

دَرْكُسْكَةٌ  
عَنْ حِفْظَتِ الْجَزِيرَةِ .

مِنْ النَّوَاحِي

الْقَوْمِيَّةُ  
الْإِجْتِمَاعِيَّةُ  
السَّيَاسَيَّةُ

لللازم للذوق  
محمد طلب هلال  
رئيس الشعبة السياسية بالسلكة



## المقدمة

سلماً أعتز بها اعتور هذه الدراسة من نقص في التفاصيل وبعض  
نبع في خطوطها المريضة وإذا سمح لي أن ارد النقص الى أسبابه  
وجباته فلا بد من القول :

— عدم وجود المصادر الكافية للدراسة بل عدم وجود دراسات  
ضوعية ورزينة تضع الامور في نصابها بالنسبة لمحافظة الجزيرة الفبل والتي  
توجب دراسات ممحة وعلمية .

— وحتى المصادر الضئيلة التي استطاعت الحصول عليها على قلتها لم ي  
أثير أكثر منها دراسة ، حيث تعالج حالة فائمة أو تصف حدثاً طارئاً  
صوياً عن جوه المحيط به .

— لقد كان تجربتي وخبرتي الخلاصة بما عانيت أنا من تجربة وبما  
ستمددت من بعض لهم خبرة كافية في المنطقة السهم الأوفر في  
دراسة .

— إن المادة التي خبرت فيها محافظة الجزيرة لا تتجاوز حتى الآن  
شهر الستة وأنا على جانب كبير من الاعتراف بأن تلك المادة ليست كافية  
خاصة عندما يتم فرق الانسان في زحمة الشاغل اليومية حيث تليه بعض  
شيء، عمما يقوم به من دراسة .

— وأخيراً أقول إنها انطباعات خاصة أكثر منها دراسة موضوعية  
مركزة على أن الحادي الذي حدا للارتفاع بها هو الظروف الخلاصية التي  
بها محافظة الجزيرة اليوم وخطورة المرحلة الحالية لما الاحاديث الجمارية  
؛ شمال قطربنا العراقي التالي من أثر ، ومدى تأثير ذلك الإحداث على هذه  
محافظة المجاورة من أثر .

٦ - وبعد فهذه الكراسة ان هي الا مشروع دراسة او محاولة لش دراسة ، على انها تمطي خطوطاً عريضة مع مقترنات أحست أنها ضرب جداً للالاطلاع وتكون فكرة على درجة من الوضوح لكي يقتضي المنسوج وضع المخطة لانه باعتقادى ان الأوان قد أكث لوضع خطة راسخة المحافظة وتنقيتها من المناصر الفريدة ، كي لا يقى الاغبار ومن ور الاستهغار يسيرون فساداً في هذه الرقة الفالية ذات التزوة الكبيرة من الد القومي وخاصة وان روانج البرول قد أخذت تفوح فيها وفي حقوله ( ويميلان - وقره شوك ) مما يزيد في تقييد المشكلة :

٧ - واخيراً وبحكم عملي في هذه المحافظة رأيت من واجبي أولاً كون انت اقدم هذه الدراسة الى الشباب المقايد المؤمن برسالة امته ومن عنابة مباشرة تلك الدراسة من أولئك الشباب على الخصوص وأخيراً و آخرأ أرجو ان أكون قد الفت الضوء الكافي بما قدمت من معلومات هذه الكراسة تكفي لأن يتخد أولئك موقفاً بعيد النظر بكل ما س شأن هذه المحافظة ويصفها بالنسبة للمؤولين في بورة الانتهاء لا على ها لانها فعلاً تستحق ذلك يدل وأكثر من ذلك ولا يسعني الان الا ان أ الشكر لكل من ساعدني في هذه الدراسة بخبرته وتجاربه وما قدم مخطوطات ومطبوعات بهذا الخصوص وعلى رأس هؤلاء سيادة محافظ المح سعيد السيد ، ولعلها تكون دافعاً لتقديم دراسات أكثر تفصيلاً و موضوعية بالنسبة لهذه الرقة الفنية بخيراتها ، كما أرجو طرحها لـ بما فيها من أفكار وآراء لأنه بالجدل البناء والنقد التزيم تصل هذه الى جادة الصواب ، والله الموفق .

الملازم الأول محمد طلب هلال  
رئيس فرع السعنة السياسية بالمسك

هذه القطعة من وطننا الغالي التي حاكت لها الايام ما حاكت  
ودس لها تماضي الزمن ما دس حتى أصبحت بما ابنته به من اهمال  
وغدر وتأمر ما هي عليه الان من فوضى عنصرية ونزاع طائفي ووضع  
قبلي مختلف ومسرح ابقاها قوميات متذرة أكل الدهر عليها وشرب ،  
حقاً أنها خلبط عجيب غريب لا عيب فيها سوى أنها مركز التقليل في  
الدخل القومي ومركز القوة في الاتجاه الاقتصادي وكان ما سامتها به  
الايام وما حاكته لها ظلمات البالية المحمومة النادرة من عقوبة ابناء  
هذا الوطن من المسؤولين على تماضي المصور تأزرا مع الاغيارات من غير  
هذا الوطن هو جزء سنار ، حتى كانت خابورها هو دم القوة لحضور  
أبنائها الاصلاء وكأنه وباللاسف يروي التشيد المهزف على من المصور  
وتماضي الدهور من قصة هذا الشعب العربي الطيب الصابر والصادم الذي  
ما عرف في تاريخه الا الانسانية ملادةً وموئلاً حتى أصبح أئن الخبراء  
اليوم قوياماً ملحاً تأثراً غاضباً يذكروا بأئن يافاً وكأنه يقول ( المؤمن لا  
يلدغ من جحر مرتين ) او يقول كما قال الشاعر العربي .

نبهوا واستفيفوا أيها العرب  
فقد طنى السيل حتى غاصت الركب  
الله اكبر ما هذا المنام فقد  
شككم المهد واشتافتكم الترب  
كم تلطمون ولستم تشتكون وكم  
تنفظبون فلا يedo لكم غضب

اجل : لا حاجة في لسرد تاريخ هذه القطعة من وطننا وما  
جرى عليها من تماضي وغدر واهمال ، إذ الكل يعلم ذلك من اطهاع  
الآتزاك فديماً الى اطهاع الأملان الى اطهاع الفرنسيين والإنكليز . لا  
لضمها كقطعة غنية الى اوطانهم - عدا الآتزاك - بل لضرب القومية العربية

في كل مكان ضربات مميتة ، وما أكثر الدراسين والمستشرقين من مستعربين زوراً وغيرم ، وهم في حقيقتهم ضباط استخبارات وجامعة دراسات هدفها وشعارها « أن لا تقوم قائمة لدولة اسمها عرب » حتى أصبحت اليوم مهددة بدق نافوس الخطر مستصرخة، الضمير العربي الحي لأنقاذها وتطهيرها من كل الشوائب والزباد التاريخي لتعود مساهمة فعالة كأخواتها من محافظات هذا القطر العربي ، نظراً لموقعها ومركزها وإنماجاً وثروتها .

فأنت فيها اليوم تعيش المناقضات ، تارة تعتقد بأنك في غير وطنك العربي ومرة أخرى تعيش مع الكلدانين والأشوريين وكأنك ما قبل ( ٣٥٠٠ ) قبل الميلاد وتارة أخرى تحس وكأنك قبل الإسلام تعيش الجاهلية بمحاذيرها ومرة وكأنك تعيش عصرك اليوم بل أحياناً تحس وكأنك في الحي اللاتيني من باريس ، والله على ما أقول شهيد ، كل هذه المناقضات موجودة في الجزيرة ، بل وأكثر .

## الفصل الأول

### نظرة قارئية للمشكلة الكردية

١ - المشكلة الكردية منذ مطالعها الأولى حتى أوائل القرن الميلادي .

أصل الشعب الكردي : إلى الآن لم يتفق علماء الأجناس على أصل هذا الشعب . وعلى الرغم من الدراسات الوافية في ذلك الموضوع لم يتوصل إلى نتيجة بعد حيث لايزال هذا الشعب يعيش بلا هوية . فمن العلماء من أرجحهم إلى شعب يقال له ( الكردوج ) الذي عاش في تلك النطقة منذ ( ٢٧٠٠ ) عام .

حيث كان الاعتقاد السائد أنهم أجداد الأكراد . و منهم من نفي ذلك نفياً قاطعاً . حيث استخلاص هذا من لغة الأكراد الطالية التي ترجع إلى اللغة الزندية والتي بدورها هي أم اللغة الإيرانية والكردية . ومن ذلك بني هذا التفر من العلماء أن الأكراد هم من أصل آري . كالآريانين والأرمن وغيرهم من شعوب آسيا الوسطى حيث عزز هذا الرأي المجرات العديدة التي غزت المنطقة الحالية للأكراد من بلاد الفرس وأورومية . هذا وللحظ أن أكراد الشرق مختلفون عن أكراد الغرب في الشكل واللون والرأس . كما يختلف كل من الاثنين عن أكراد الجنوب . وهكذا نجدهم مختلفي الأشكال حتى أن المقاييس العلمية لا يمكن أن تجمعهم وتوحدهم شعب له ميزاته الجنسية والعنصرية ، إلى أن استقر رأي أغلب الباحثين على أن الأكراد هم مزيج من قائل متعددة

ومشكلة قدمت من إيزان وأرمينيا وسائر شعوب المنطقة والذئاب لا حواهم في هذا المجال لوجود ختماً فروقاً شديدة حتى فيما بينهم ويمتد هذا التماز الجنسي فيما إلى اللغة الكردية . حيث إنك أحياناً تجد بعض القبائل الكردية لا تستطيع التفاف مع مثيلتها باللغة حيث هناك فارق كبير وهو محققة بين اللغة كل قبيلة : أضف إلى ذلك منطقة منكشم حيث كانت على مر المصوّر وكر الدهور منطقة غزارة وفتحين منهم المفول والتار وغيرهم من العناصر والاجناس المختلفة التي اجتاحت المنطقة .

إذاً يمكننا القول بأنه ليس هناك شعب بمعنى الشعب ( كودي ) ولا امة بكمالها بمعنى الامة كردية . وقد لا يكون هذا مثلاً لذلك الشعب طالما أنه ليس هناك مملة صافية بمعناها العربي . ولكن اذا أضفنا إلى تلك اللغة الكردية القديمة ان صحت تلك التسمية - لوجنادها ليس لها مقومات اللغة أيضاً . فلو رجعنا الى تاريخ اللغات ونشوتها في الحضارات القديمة السابقة لـ لـ سـ نـاـ بـ وـ جـ دـ يـ نـ اـ بـ اـ لـ نـ ةـ بـ اـ لـ لـ لـ ةـ كـ رـ دـ يـ ةـ بل لهجات مختلفة لكل قبيلة مجتها وميزتها وكل لهجة لاقفهم الأخرى إلا بترجمان ولا غرابة في ذلك فكرة الشعوب الفاتحة واختلافها وبتعابيرها على المنطقة أعطى لتلك اللغة ميزتها بحيث أفقدها معالم اللغة وإذا وجدنا اليوم من ينكر ذلك فهو في الاستعمار والمعلم الجدي خلق شعب له ميزاته ومقوماته . مع محاولة توحيد اللغة على مر الزمان حيث ليست بالاصل الا لهجات خاصة كلّة ( النور ) ليس أكثر وكل مدع غير هذا سنجيله الى تاريخ اللغات نستخلص اذاً أنه ليس هناك امة كردية لأنها فاقدة لقومات الامة ويترتب على هذا أنه ليس هناك وطنأً قومياً للأكراد أيضاً بل هنا اناس من سكان الجبال أعطتهم الطبيعة صفة خاصة

كماي سكان لمنطقة معينة يمكن ان تطلي سكانها صفة خاصة حيث في الامة الواحدة يختلف سكان الجبال عن سكان السهول عن سكان الساحل عن سكان المدن وهكذا... لا ينبع الشم الكريدي هذا المجال حيث لا تاريخ لهم ولا حضارة ولا لغة حتى ولا جنس ، الاهم الاصفة القوة والبطش والشدة وهذه ميزة سكان الجبال فاذا سرنا على هذا المنطق لوجب ان نستبدل مقومات الامة التاريخية ومقاييسها بذلك وما اكثر الامر بعد ذلك وما اضيقها ، حيث يصل بنا المنطق الى ان نجد قرية منعزلة تختلف عن غيرها من القرى حتى ندعوها امة وهكذا .. تكون قد جاوزنا والى الخلاف منطق القوميين السوريين الزائف .

اشف الى ذلك انهم كانوا خاصمين لزعارات دينية مختلفة حتى جاء الاسلام فصرهم دينياً فهم اناس يعيشون على ما تقدمة الامم من تراث وحضارات ليس لهم فيها اي سهم ولم يقدموا او يؤثروا على تلك الامم والحضارات ولا بشعرية صغيرة من انتاجهم ابداً كانت .

وإذا وجدنا اليوم مكابر يقول مدعياً بأنها واقع قائم ومشكلة ناشئة فليس لدينا اي جواب نزد به عليه الا قولنا له بالرجوع الى الريح السياسية العالمية . قد يدعها وحديها وكيف هم كانوا العوبة بذلك الريح التي تدفعها المصالح اولاً واخليق للعرب ثانياً ، حتى جعلها اليوم مشكلة قائمة ، وحتى لو قامت - لا نسمح الله - وهذا مستبعد جداً ، فانك لو اجاد انها تقسم على نفسها ، لو تركت لوحدها تدير امور دولة دون ان تكون اداة بيد الاستعمار ب اي شكل من اشكاله وفي حضن اي منه سيكونون .

ليست المشكلة الكردية الآن وقد أخذت في تنظيم نفسها إلا اتفاقاً ورمي خبیث نأى أو أنسنی في حاجة من حسم هذه الامة المترتبة وليس لها اي علاج سوى بثورة.

## ٤ - فكرة الوطن الكرودي على مر الزمن

لم ينشأ عبر التاريخ دولة ولا وطن كردي لأن منطقهم اجتاحتها سبعة مختلفه من الفاتحین اشكالاً وإلانياً، بمحيث كانت كل موجة ترك من ترك مستوطنة في تلك المنطقة حتى جاء شعبنا خليطاً عجيناً من الناس . كما إن هذا قد لايعلم بضم ذوي التفروذ من سكان المنطقة بحالات استقلاليه وعلى مستوى ضيق جداً تجدوه المطامع الخاصة وضفت السلطة القائمة بمحيث أكثرها بدائية لامهاتاج ولا حكم . ولا دستور ولا دولة بل اقطاعات أو ما يشبه الاقطاعات الصغيرة جداً وعلى مستوى قوى . فلنا ان حادها ضعف السلطة القائمة أو تهابها أو لها مصلحة سياسية في ذلك أضف إلى المطامع الخاصة ، والتي تأتي بدورها هامشية . ولنست أساسية . وبعيدة كل البعد عما نسمع اليوم من فكرة الوطن الكردي .

كما ان هذا لا يتعارض مطلقاً كون الحكم كردياً حيث لم يكن معروفاً انذاك بهذا الاسم اذ لو كان الامر كذلك لبعوا تلك الامراء الصغار مطالبين ملوكين ، بل ومستغلين الظروف بين تلك الدول الكبرى المنطاخة على اقل الاقل ووضع تلك الفكرة ( فكرة الوطن الكردي ) بأذهان تلك الدول . على ان شيئاً من هذا لم يحدث مما يؤيد ما قلناه سابقاً حيث يثبت التاريخ منذ سنة ( ١٩٣٨ ) ولدى انتهاء الحرب بين الفرس والازراك حيث بقيت بعض الامارات الصغيرة والتي انتهت

حاربهم الترك وقضى عليهم أو أن الإدابة القاضية عليهم هي الأكراط  
نقسم حيث انهم كانوا أكثر التحمسين في تلك الحرب للقضاء على  
ولئك الامراء الأكراد ان صع (العنبر) .

وتأتى الاحداث بين الاتراك - والآيرانيين على النزاع على مناطق  
التفوّد قارة هؤلاء ومرة أخرى ذلك وبأغبيار المنطقة التي يقيم بها  
الأكراد هي المنطقة المختلف عليها حيناً أو لوقتها بين الدولتين كانوا  
يستمرار يتحاوزون إلى جانب القوة - لطامنة خاصة في نقوشهم كما كانت  
الدولتان تستغلن حتى ضد بعضهم البعض ، كيف لا ذم في ذلك الحين  
لا يعرفون ببعضهم ولا تربطهم روابط قومية او جنسية خاصة حتى انهم  
لا يفدون على لغات او لهجات بعضهم البعض . كما كانوا يأكلون  
الضربات تلو الضربات بعد انتهاء الحروب بين الدولتين الكبيرتين . حيث  
كان لحادي ، تلك الدولتين الكبيرتين آنذاك بالنسبة لسكان تلك المنطقة  
الجلبية . ولما يغزوون عنهم من شدة في القتال . وغيره فيه خوفهم من  
نزاعات اقصالية او المطالبة باستقلال ذاتي لكل امارة من تلك الامارات  
المنشاة خصيصاً للحزب واستقلال قومهم وما ان تنتهي الحروب بين الدولتين  
الكبريتين . حتى تفك كل دولة بما والاها من الأكراد ولا تدورع  
مطلقاً تلك الدولتين باشغالهم في بعضهم البعض .

يقضي من كل ما سمعنا في هذه الفقرة انه لم يكن بل حتى  
لم يدر بذهان الأكراد حتى ذلك التاريخ فكرة الوطن الكردي حتى  
جاء القرن التاسع عشر يحمل زياجاً جديدة من الاهوا ، السياسية .

وحيث تغير في ذلك الاتاريق وضع الدولة الكبرى اذا انتاب الملة  
المهنية ضعف من ما جعل لا الاكراد فقط بل أكثر الفئران التي كانت  
خاصة لحكمهم . زد الى ذلك الفربات التي كانوا يضربون بها الاكراد  
ما حدا بهم الى محاولة الاستقلال وانشاء امارات مستقلة واخذت منذ  
ذلك حين بوادر الفضالية تظاهر بتحريك من الاستعمار الغربي اندلاع  
وباسلوب جديد . حيث اخذت الامارات القوية تنظم الى الامارات الضدية  
والصغيرة وبتشجيع ايضاً من الارواح عندما يدركون خطر القوي حتى  
ان احد افرائهم الخطيبين وفي سنة ( ١٨٣١ ) قضى على الاكراد  
اليزيديين في شرق الموصل ووسم امارته واعترفت به الدولة المهنية اندلاع  
ومنحته لقب الباشوية . وبعد خمس سنوات من انشاء هذه الامارة عاد  
الجيش المهني وقضى عليها ، وحدث شقاوة وتنافساً بين الامراء الاكراد  
لفتهم . وكذلك انشئت امارة في الجزيرة العليا بقيادة ( بدرو خان )  
سنة ( ١٨١٢ ) الا ان هذا قد قضى عليه الجيش المهني بمساعدة احد  
اقاربه المقربين . وفي عام ( ١٨٩٩ ) قبل ايناء بدر خان للاظمام الى  
الدولة المهنية مع بعض الامتيازات الخاصة في امارتهم حيث بعد ذلك توظحت  
قليلًا الفكرية - العسكرية قام عبد الله النقشبendi يطلب من المئتين الاستقلال  
الداخلي بطبع البلاد الكردية بزعمه . الا ان المئتين قضوا عليه وعلى  
امارته وسافر الى الحجاز وهنا دخل الروس في العراق . ولا يحظوا عن  
كتب قوة الفناصر الكردية الحربية فشجعوهم كما شجعوا هجرتهم الى  
كردستان المزعومة ، حيث يتخلصوا منهم اولاً في بلادم ليفرزوا خنجرًا  
جديداً في وطننا قد يحتاجونهم في المستقبل للوصول الى المياه الحارة  
سياسة كل قباضة رومانيا قدماً .

ولا بدانا في هذا المجال من الاستشهاد بما يقول زعيم من زعماء الاكراد

عن تلك الحقيقة هو محمد امين زكي، مؤلف كتاب ( خلاصة تاريخ الكورة ) يقول بهذه التزميم ما يلي ..

( ان العامل الاكبر والسبب الاوحد في اخفاق الثورات والحركات الكردية هو الجهل المتفشى بين افراد الشعب ورجال المشاير وعدم ادراك الزعماء والاكراد القائمين بالأمر فهم حقيقة الظروف والاحوال المحيطة بهم هكذا كان الامر بالأمس ولا يزال كذلك حتى الان . )

و gritty عن الذكر ان تأسيس ادارة مستقلة متوقف قبل كل شيء على العلم والمال فكل شعب محروم من هذين الكترين العظيمين لا يرجي له نجاح قط في اية نهضة من النهضات ومطبع من المطبع . . . اللهم الا اذا كانت السياسية - الدولية العامة تساعد ذلك الشعب على الوصول الى غايته وفي هذه الحالة لا يكون الشعب مستفيداً من نهضته تلك استفادة جديدة لأنها يكون خاصاً بنوع من الاسر لحرك هذه السياسة الدولية العامة والعامل الاكبر فيها واذا دققنا النظر في أسباب وعوامل اخفاق الثورات الكردية نجد انها داخلية وناشئة عن نفس الاكراد لا من الخارج وكانت من جراء الشقاق الداخلي والتحاسد القومي الكردي ان قضت الدولة المئانية بالقوات والجنود الكردية نفسها على امارتهم ، ان الكرد انفسهم هم من ساعدوا على زوال امارتهم من الوجود .

و خلاصة القول إن جميع الحركات الاستقلالية التي قام بها الكرد منفردین و ممتدارون و متخاذلون لم تتكلل بالنجاح بطبيعة الحال وكان العامل الاكبر في هذا الافاق والفشل هو التخاذل والتحاسد القومي لا غير )

هذه شهادة زعيم من زعمائهم وكاتب من كتابهم أحياناً أن

ندرجها لكي يطلع الرأي العام ويقدر من أقواله، هذا الزعيم أن الأكراد هم عوامل المدم وان الاستعمار هو من يساعد على خلق تلك القومية؟ حتى لو خلقت ليس لها حظ من النجاح ، حيث لا مقومات لها وباعتراف هذا الزعيم . حقا انه منصف ويضع النقاط على الحروف . وبقدر الامور حق قدرها . وهذا بالضبط ما ذهبنا اليه في الفقرة الاولى وهذه الفقرة في التحليل زد الى ذلك ان معلم الوطن الكردي لم يتفق عليها حتى الأكراد أنفسهم ودعاة القومية الكردية ، حتى ولا عالم من العلماء استطاع أن يعطي تحديداً للوطن الكردي وفق مقوماته القومية . والجنسية ذلك أن المنطقة نفسها يوجد فيها اناس كثيرون غير الأكراد من أرمن وأشوريان وغير ذلك .

كما ان الجيوب الكردية خارج تلك المنطقة ايضاً كثيرة مما جعل تحديد معلم الوطن الكردي على الارض تحديداً صعباً ، حيث بعضهم يدها حتى تسمع لما يقارب ( ١٥ ) مليون من السكان المقيمين وبعضهم يقصرها إلى حوالي ( ٦ ) مليون نسمة وهي نفسها في آخذ ورد حتى عند الأكراد أنفسهم .

تلك هي فكرة الوطن الكردي إلى ما قبل مطلع القرن العشرين وستتابع هذه الفكرة فيما بعد لنرى مدى الدور الاستعماري الذي لعبه فيها .

### ٣ - المشكلة الكردية قبل وأناء الحرب العالمية الأولى:

١ - الرياح السياسية العالمية والمشكلة الكردية في مطلع القرن العشرين منذ مطلع القرن العشرين أخذت المشكلة الكردية طابعاً جديداً ومناف كل المنافاة للطابع الأول ، حيث أن الاعصارات القومية العالمية كنظرية

و عمله اجتاحت العالم العربي والشرق على حشد سواء، فما على الاستعمار وخاصة في أملاك الرجل المريض إلا أن يدعو القوميات مقابل ما يراه من الدعوة الذاتية للقوميات المخكمة، ومستمرة كالقومية المربية آنذاك، ونستطيع أن نلحظ تدخل السوفيات أضافته إلى تدخلات الاستعمار في العمل على نشوء تلك القومية وعلى شأن أحد مستثمر قيم، حيث يقول: ( وانا لمنتقد بوجود امة كردية، رغم أن الاشكال والآياتين يرفضوا الاعتراف بهما بما أوصد الأبواب أمام كل الجبود التي بذلت من أجل هذا الشعب منذ نهاية المهد الاقطاعي، ومع ذلك فلا بد من الاقرار بضرورة حل للمعضلة الكردية، ومن المسف أن نعمت ظاهزات ارادة الارکاد الوطنية بأنها أعمال شقاوة ( عنف وعصيان ) .

لكم هو بعيد النظر هذا المستشرق السوفيatic حيث هو ولا شك ومنطلقاً من ارادة الحكم السوفيatic نفسه ينحو هذا النحو في التحليل حيث هو يترى في مكان آخر بأن الامازات الكردية ان صبح ذلك لم يكن لها مطامع قومية وهو يحدد تاريخ البداية بقوله (منذ نهاية المهد الاقطاعي) اي منذ مطالع الحرب الباردة في العالم والتي قادت الى الحرب الكونية الاولى فهو حريص على التوقيت في ايقاظ الروح القومية لدى الارکاد حيث كان الارکاد قد عاً لا رابطة لهم إلا رابطة الدين ولا روح لهم إلا تلك الروح، فهو بقوله هذا يهدى الى لا رجمة هذا الواسل بين الارکاد والغرب من جهة وبين الارکاد والمتدينين من جهة ثانية حيث يبيّنهم في ضياع وفوضى الى ان يأتي بالحل وكذلك عندما يأتي بالحل يأتي به مقولاً وموقوتاً وخاصة في زمن ذر فرن القوميات فيه فلما لا يتحرك هؤلاء وما أسل آنذاك التحرك عند الارکاد حيث هم بطيئتهم

مهيئون لنجز هذا فكيف لا يكونوا مهنيين لهذا ولامثاله وقد ذاقوا ما ذاقوا على يد الاتراك والایرانيين ولكن الجزاء ليس من اولئك بل هو اليوم من العرب يذكروا بجزء سثار .

أجل لقد نشطت الحركة الكردية في مطلع هذا القرن بما اوحى لها من الاستعمار وبما همس في آذانها من النملاء حيث أخذوا ينشئون الجميات والصحف امثال جريدة «الشمس الكردية» ، «الجمعية الكردية الثقافية» سنة ١٩٠٨ وجمعية نشر المعرفة الكردية وجمعية « هيفي » الطالاوية وجمعية استقلال الكرد ، وجمعية الشعب الكردي حتى وصلت الى جمعية « خوي بون » للمرففة والتي كان لها في ذلك التاريخ السهم الاوفر في استقطاب كل ما سبق من جميات ونوادي ، وداعين ل تلك القومية في ذلك التاريخ الصوی الرئیسي المادي لعلم القومية الكردية ، شأنها في زمانها شأن الحزب البارتي اليوم ، حيث هو بدوره اليوم يشكل الصوی الثاني والرئیسي لعلم تلك القومية .

أجل ان الاستعماريين يعرفون من هم صالิก الشرف وقطاع طرقه فلا بد وان تُسأرّجع قضيّتهم بين أهواه تلك الدول الاستعمارية كل دولة وفق هواها و كانني بتلك المرحلة من التاريخ وبالسبة للاكراد كانت حال الدول جميعاً تشجّعاً لكسب الشفاعة الى جانب كل دولة منها بحسب اعتقادها لفرض في نفس يعقوب .

فالاستعمار كان بالنسبة للمشكلة الكردية اندلاع كقول الشاعر العربي :

فرقـتـ غـنمـيـ يـومـاـ فـقـلـتـ لـهـاـ يـارـبـ سـلـطـ عـلـيـهـاـ الذـيـ وـالـضـبعـاـ

## ٤ - المشكلة الكودية بين المربين العالميين

٧ • دعاء المشكّلة الكودية بين المرويّين العالَمَيْنِ :

لقد تبني أول ما تبني الحزب الوطني الكردي في استنبول والذي يرأسه عبدالقادر بن شمدينان مع أبناء بدرخان هذه المشكلة . بعد الحرب الأولى وسموا جاهدين لاقناع المُلّفاء، بتوحيد المناطق الكردية ومنعها حكماً ذاتياً ( كما أخذ الجنرال شريف باشا السليمان والمقيم في باريس أنذاك على عاته تمثيل الجمعيات السياسية الكردية ) حيث قدم في عامي - ١٩١٩ - ١٩٢٠ مذكرة في لكردستان إلى مؤتمر الصلح ضمنها مطالب الأكراد وحقهم بالاستقلال . هذا وقد تحركت فتن كثيرة فيما بين الحربين العاليتين بين الأكراد كلها أدت إلى الفشل ، حيث إلى جانب ذلك كانت الصحافة العالمية بشكل عام تناقض المشكلة كمشكلة قومية قائمة والصحافة الخاصة بالأكراد ، حيث نشطت دعايتهم بين الحررين في جميع المجالات وعلى جميع المستويات وبوجه من الدول الكبرى . ومن الفتن التي قامت نعد قليلاً منها على سبيل المثال فتنة الشيخ سليم وشهاب الدين والشيخ علي سنة ١٩١٣ في ولاية بدليس ثم حركة اسماعيل المرحوم باسم ( سيمكو ) سنة ١٩٢٢ ثم حركة الشيخ سعيد سنة ١٩٤٥ في ديار بكر . ثم بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣٣ قامت حركات كردية من اعوان الشيخ سعيد والشيخ فخرى في ديار بكر كما قامت عام ١٩٣٥ حركة الشيخ بديع الزمان الكردي . وتنتهي حركة سنة ١٩٣٧ المعروفة بحركة درسيم ، حيث انتهت إلى هدم جامعي لبيوت السكن وحرق المنازل من قبل الازراك .

ذلك م أكثر دعاء الحركة الكردية وانشطهم ، حيث اتهى كل

نشاطهم العالمي والصحي والاذاعي إلى تنظيم واحد هو (جامعة الملوى بون) والتي تفي الاستقلال والتي لسوء الحظ كان من رجالات المهد البائد في القطر السوري دعاتها . كما انتشر دعاتها في تركيا ويران وعلى المستوى العالمي في ذلك المهد . وقد أدت تلك الجماعة خدمات فخمة في جميع الميادين الدعائية والعمليات العسكرية للأكراد .

اجل لقد توضحت معالم الدعوى في نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى مطلع الحرب العالمية الثانية اياً ايسناح وأخذت قالباً جديداً وطابعاً جديداً حق انتقلت الى المحافظة الدولية وأبانت بمحضهم فروع في الدول الغربية حيث مجال النشاط أوسع وأرجح وب مجال التخطيط أهداً وايسر .

ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم يريد الاستئثار ان يضع العرب تحت الامر الواقع كما وضعهم في قضية اسرائيل ، حيث يقول العرب ليس هناك قومية كردية في القديم بل كان هناك ديناً اسلامياً والذي عقا عليه الزمن اليوم ليتحول هذا الدين بقدرة قادر الى دين شيعي بارقي ، فهم بالأمس مسلمو متدينون وماليوم شيوخ عيون أيضاً متدينون ، ولا زال الاستئثار سادراً عن هذا باسم تقرير المغير للشعوب والام وهيات بعد ذلك من افغان طالما ان المستعمرين يريدون ذلك ..

حيثاً لو طال المجال وفندنا أكثر التورات **الكردية** القدمة بصورة خاصة ولكن لا المراجع موفورة ولا المنعفين كثيرون حتى يعطوا تلك الحركات طابعها التاريخي الاسيل .

## ٥ - المحافظة الدولية والمشكلة الكردية

لقد وصلت المشكلة الكردية في تلك المرحلة اذا الى المحافظ

الدولية، والمحاولات) حيث أخذت بين الإعتبار قضية الالكراد، حيث عرض أبعد المحراب الاول، إيليف كرزيان في مؤتمر الصلح تتضمنان مطالب الالكراد القومية ووحدة بلادهم السياسية، كما عرض أيضاً على مؤتمر الصلح اتفاق الكرد والارمن في بيان مشترك، وجد عطفاً وعناية من المؤتمرين آنذاك، وسارت المشكلة مسيرة تالك الى معاهدة سيف المروفة والموقعة في ١٠ آب سنة ١٩٢٠ حيث اقرت تلك المعاهدة بعض الحقوق القومية للشعب الكردي في البنود ٦٣، ٦٤ وهي كما يلي:

المادة (٦٢) تجتمع لجنة مقرها استنبول مؤلفة من ثلاثة أعضاء تعينهم كل من الحكومات الانكليزية والفرنسية والإيطالية فتن بعد ستة أشهر بعد ان توضع المعايدة موضع التنفيذ مشروع إدارة مركبة تضمن المناطق التي اغلبية سكانها من الاراد تتد شرق الفرات وجنوب حدود أرمينيا الجنوبيه كما سمعنا فيما بعد وشمالي سوريا (أي الجزء) المتاخمة لتركيا وما بين النهرين كما جرى تحديدها في البند ٢٧ (٣ / ٢) اذا لم تم الموافقة بالاجماع على أية مسألة كانت فإن كل من اعضاء اللجنة يحيطها الى حكومته وعلى المشروع ان يتضمن ضيئات تامة لغاية الآشوريان والكلدان وأقليات أخرى عنصرية او دينية ضمن هذه الاراضي ومن اجل هذه الغاية ستوفد لجنة مؤلفة من ممثلين انكليز وإيطاليين وآيرلنديين وأكراد الى المنطقة المذكورة فتقرر التعديلات اذا شاءت التي يجب اجراؤها في الحدود التركية حيث لزم وفقاً لبنود المعايدة التي تم بوجها اتفاق تلك الحدود مع الحدود الإيرانية .

المادة «٦٣» وبهذا تافق الحكومة التركية على قبول وتنفيذ قرار الاجتئين المذكورتين في المادة «٦٢»، خلال ثلاثة أشهر بعد

## ابلاغها الى الحكومة المذكورة .. .

المادة ٦٤، وفي غضون سنة واحدة بعد وضع هذه الماده  
موضع التنفيذ إذا أراد الشعب الكردي القاطن ضمن الاراضي المبينة في  
المادة ٦٢ ان يرفع طلبانه الى مجلس عصبة الامم بشكل يظهر فيها ان  
اكثرية سكان هذه المنطقة ترغب الاستقلال عن تركيا واذا رأى المجلس  
ان هذا الشعب قادر على استقلال كهذا يوصي المجلس بوجوب منحه له  
وتوافق تركيا بهذا على تنفيذ مثل هذه التوصية وعليها ان تنازل عن جميع  
الحقوق والامتيازات في هذه المناطق وإن شروط التنازل ستكون موضوع  
اتفاقية على هذه بين الدول المتحالفه الرئيسية وتركيا وعن تنازل كهذا  
فان الدول المتحالفه الرئيسية سوف لا قائم إذا شاء هؤلاء الاكراد  
القاطنين في ذلك القسم من كردستان الذي ادخل حتى الان في ولاية  
الموصل للالتحاق بدولة كردية مستقلة كاتي هي موضوع البحث » .

الا ان الظروف الدوليّة ايضاً لم تسمح بتطبيق تلك البنود  
وخاصة وان تركيا الكمالية ، حيث جملت معااهدة سيفر حبراً على الورق  
اضف الى ذلك ما كان يدار بين الطرفين من اقسام مناطق النفوذ في الشرق  
الاوسيط وما قررته معااهدة سايكس بيكو السريّة مما ادى أخيراً الى اتفاق  
الدول مع مصطفى كمال وترجمت عن الاعتراف بدولة كردية . مما ادت  
ذلك المقررات وبخطة الى اثارة حفيظة الاكراد لاتشدد بالطلابه وتحويل  
جري المسألة الى الاعتماد على انفسهم ولكلهم كانوا دائمآ في الشرك الاستعماري  
رغم ما يدعون .

## ٦ - المواقف الاستعمارية بالنسبة للمشكلة الكردية

لقد تميزت تلك الحركة كما ذكرنا سابقاً بأنها حركة نشأت من

مخلفات الرياح السياسية في المنطقة وعلى المستوى العالمي أيضاً . وعلى هذا يكفي ان نسرد بعد ذكرنا سابقاً علاقة كل دولة على حده دورها في خلق تلك التي يسمونها امة وشعب .

### ١ - الفرنسيون :

تحالف الفرنسيون مع تركيا في فترة مكافحة الأكراد وذلك نهاية بالانكليز الذي كان يساعدون تماماً كما عملوا في مذابح لبنان حيث كل جماعة ثبتت جانب . والتي لازال آثارها حتى الآن . هذا وكل جماعة « الملوى بون » يواصلون مساعيهم بالسير حتى السيو ( بونو ) . فأفسح المجال لجميع الذين نفّاهم سراً إلى سوريا وفي عام ١٩٤٨ احتاج الفرنسيون إلى قوى رجيمية لمحاربة الكلفة الوطنية في سوريا فاتفقوا مع الأكراد لمحاربتها وأدركوا أنّ الفرنسيون قيمة الأكراد كأداة بأيديهم عند اللزوم فمتحorum الأرضي في محافظة الجزيرة ، استعداداً للمستقبل الذي يأملون وليس غريباً ولا بعيداً عن اذهاننا الأسر الكردية الجديدة المتزلة في الجزيرة وعلى يد الفرنسيين .

### ب - الأكراد والألمان .

لقد أخذ الأكراد يتصلون بالألمان عن طريق « كامران » صديق ( توبيلز ) الذي اجتمع إليه في مصر واتفق معه على تأييد الحركة الكردية ولما جاءت اللجنة الالمانية إلى حلب خلال الحرب الأخيرة كان كامران من جملة الذين تعاونوا مع ( المهزوبيلز ) حيث تم تعيين مديها في محطة الشرق الادنى لغة الكردية .

### ج - الأكراد والانكليز :

عندما غادرت اللجنة الالمانية حلب ودخل الانكليز مع الفرنسيين

الاحرار كان هواج : بلبايان زعيم حزب الطاشناق، مبيناً باتصال الاكراد بالانكليز لانه عميل قديم لهم ، او كان الآشوريون ايضاً من مجلة الاشباب التي قربت بين الانكليز والاكراد يضاف إلى ذلك ما يعرفه الانكليز من علاقة جلادة بدر خان مع لورنس :

#### د - الاكراد والروس :

لما كانت روسيا قدماً قبلاً إلى الوصول إلى المياه الدافئة منذ القديم وتحولت هذه الرغبة في روسيا الشيوعية إلى خلق المشاكل والفتن في المنطقة ذاتها . على اعتبارها منطقة نزاع تقليدي بين الاستعماريين ، حيث تضرب بذلك تركيا . وبالدول الغربية ومصالح الاستعمار الغربي .

هذا عدا عن أن حركاتهم الآن هي حركات روسية بالمعنى الصحيح بل قل شيوعية . وخاصة بعد نشوء الحزب البارقي . الذي نشأ في أحضان الاتحاد السوفيتي وعلى يد البرزاني مصطفى بعد أن أقام ردحاً من الزمن ، حيث بدور هذا الحزب تماماً نشاط كل الاكراد كـ بدور سابقاً جمعية ( المخوي بون ) ولكنها الآن على مستوى من المقيدة أرفع شدة في النضال وأقوى . وهذا الذي لا يزال يقود المشكلة الكردية حتى الآن .

#### ـ ٧ - المشكلة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية :

#### ـ آ - البرزانيون :

ومن الاكراد الذين يقيمون في منطقة برزان ، وقد ظهر هؤلاء على رأسهم الملا البرزاني بأنهم رواد الحركة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية ، والمعروف ان الملا مصطفى البرزاني هو ابن شيخ عشائر البرزاني

المقيمة في البرزان وقد تمنى انه وانحوه كافة المطر كانت الكردية بعد الحرب العالمية الثالثة وحتى اليوم كما عاش هذا في روسيا قرابة ١٣ سنة حصل فيها على رتبة جندي في الجيش الاحمر ، كما يعتبره البرزانيون قائد المطر ونبي القومية الكردية ، كما اسس وهو في روسيا حزبه المرسوم بالحزب الديمقراطي الكردي سنة ١٩٤٥ ، الذي ستكلم عنه في فصل الاحزاب السياسية ، كما أوفد بعض شباب الحزب سراً الى المناطق الكردية للدعوة للحزب فأسسوا هيئة لهم واصدرروا مجلة باللغة الكردية ، وعندما عاد الى العراق ترأس قيادة الحزب الديمقراطي العراقي « الشيوعي » كما انه كان يعمل لتنمية حزبه الكردي كما اصدر مجلة ( خوبان ١٢ ، وصوت كردستان ) الجريدة الناطقة باسم المصا .

لقد ظهر الاكراد اذا نبذ ان ألت الحرب العالمية الثانية أوزارها بظهور الطالب بشده لتحقيق الوطن الكردي ، كما وجدوا في مطلع الأربعين الفرصة غير ملائمة للثورة وخاصة وأن الشعب الكردي جاهل بتاريخه وثقافته فاتجعوا الى العمل السري الرصين وبنحوأ نحوأ جديداً في تنقيف الشعب وربط اوامره برباط التاريخ المشترك والوعي القوي الكردي في مختلف الدول ، كما استخدمو الاحرف اللاتينية لكتابه لفهم بذلك ابداً عهد جديد من التنظيم فدرس التاريخ الكردي دراسة كاملة وأخذ أدباؤهم وشعراؤهم يرددون بطولة قادتهم على مر الزمن ، والبik ايها القاريء صورة من الادب القومي للاكراد وهي للشاعر الكردي المثلث ، من كتاب صفحة من الادب الكردي مؤلفه سليمان حسن حاجو من قبور البيض والمقيم في مدينة القامشلي حالياً .

برزاني برزاني .. أية المصديد  
والجيشار العيني والجيلى عيدان العمل

باحترام ثورة انقاذ الوطن ، كبرستان  
وواضع أسسا بافضل وأمثل مكان

### برزاني

ومن لم يطرق سمه ذلك الاسم  
وقد تداول سمع الدهر أيامه العشر  
انه ملء سمه وبصره في الشرق  
والشرق الاوسط . . . .

وهي قصيدة طويلة نكتفي بما عرضنا للإشارة او الرمز هذا وإن المطبوعات الكثيرة باللغة الكردية اخذت تتبشر في هذه الحقبة في اوسع نطاق ، ولما شفروا بكتابهم اخذوا يملؤن لاخراج قضيتهم من مجالها الضيق الى المحيط العالمي والاستفادة من الحرب الباردة بين الشرق والغرب واول من مد يد المساعدة لهم هم الروس وذلك لاقناعه على حلف بغداد وخلق الاضطراب في منطقة البترول .

### ب - المشكلة في عهد عبدالكريم قاسم :

لقد تطورت المشكلة الكردية في عهد السفاح عبدالكريم قاسم مقترب ثورة / ١٤ / ثوز وسارق شمارتها تطوراً جذرياً وأخذت شكل النضال المسلح الداعي ، وشأن أي حاكم فرد حاول قاسم المرافق

ان يحمل من المشكلة شيئاً بعد ان ارثها . هو بنفسه مع بوقه المدان  
نم تاجر بها تجارة قذرة تأيي النفس القومية تلك وذلك لاطالة حكم  
الفردي والبقاء الشعب العربي في العراق عن اهدافه وغاياته الحقيقة في  
الوحدة والحرية والاشتراكية .

اجل لقد سمع قاسم للاكراد باصدار الجرائد حتى أصبح عدد  
اكثر من ( ١٥ ) جريدة وسمع لهم بتعليم اللغة الكردية ضمن مدارس  
وخصص برامج خاص باللغة الكردية في الاذاعة والتلفزيون يستمع اليها  
الاكراد في مختلف انحاء البلاد ، كما عفا عن زعمائهم البعدن وأهمهم  
البرزاني الذي نقل من روسيا الى العراق عن طريق السويس برفت  
سوفياتية وقد استقبله عبدال الكرم قاسم استقبال الابطال واعترف بالبرزاني  
انه من ابطال الكفاح ضد الملكية .

وهكذا انتهت آمال الاكراد بعد تلك المساحة والكرم العربي من  
قبل قاسم فادوا الى نشاطهم القديم بتنظيم رهيب من الشبكات السرية  
لتحقيق دولتهم واصبح الجميع يؤمنون بالامراء بإعلان الدولة الكردية  
وكانت الحكومة العراقية لا تزال حتى ذلك الوقت تتد لهم يد المساعدة  
حتى ان السيد خالد النقبي عضو مجلس السيادة آنذاك صرخ  
مرة في بهذه الوحدة بيان سوريا ومصر انه آن الاوان لخلق دولة كردية  
ان الاكراد دينما على العرب وهذا الدين يجب أن يفيه عبدالناصر  
يقصد بذلك إخراج الصليبيين من قبل صلاح الدين الايوبي  
ولقد كانت تهدف الاحداث الاخيرة واليوم بأن عبدالناصر هو عند حسن  
الظن وعند وعده بوفاء الدين لما لوقفه من البرزاني من تأييد ومساعدة  
في الحركة الكردية وعطضاً عليها . كيف لا . والعرب اذا وعد وفي

فهو عروبة منه ببل شعوبية منه عند وعده للأكراد اليوم في الاحداث  
الدائرة شهابي العراق ولكن له مسيره وللقومية العربية مسيرها التي مستتهم  
على كل عمارات الشعوبية والاتهازية والفردية .

بقيت تلك الحالة في العراق حتى جاءت ثورة الشواف لتزيد من  
قوة الاكراد حيث اعتمد عليهم قاسم وعلى الشيوعيين وقدموا له الرجال  
لقطع تلك الثورة وساهمت عمالة عبدالناصر منذ ذلك التاريخ مع قاسم في  
ذلك ، حتى جرت الدماء انهاراً في الوصول كاستغل البرزاني الفرصة  
للقضاء على منافيه من الاكراد حيث شرد ونكل بالآف الناس بسبب  
عدم حماية الحكومة لهم بل السكوت عنه والتقت أهداف الحكم الفردي  
عند عبدالناصر آنذاك بالحكم الفردي عند قاسم في العراق شعوبية وتأمراً  
على القضية القومية العربية .

حيث تطورت المشكلة بعد ذلك إلى عصيان مسلح من البرزاني  
الصديق القديم لقاسم على الدولة وببدأت التجارة السياسية تلعب دوراً  
كبيراً . حتى أنه عند قيام العصيان الكردي الأخير ولدى مقابلة في  
جزيرة ابن عمر مع قائم مقام الجزيرة التركي قال لي بالحرف الواحد : هل  
أتم جادون في القضاء على الحركة البرزانية وإلا أتم مثل عبد الكريم قاسم  
وعندما استغربت منه هذا السؤال أخذ يشرح لي كيف كان قاسم غير  
جاد في القضاء على البرزاني والمصابة وهو المعاصر آنذاك لحركة البرزاني  
 أيام قاسم ويعكتنا اعتباره شاهد عيان على الحدود ... إلى أن تمنى أخيراً  
جادين مثلهم ( أي الآتراك ) في القضاء على الحركة البرزانية .

وها هي اليوم بعد أن حصلت نفسها في أيام قاسم تتابع عصيانها  
وانفعاليتها مع كل المؤيدين الشعوبين لها من تجمار السياسة العرب الى

تجار الدين الشعوبين التي الاستعمار يجمع اطرافه . ولكن هيهات أن يكون العلاج اليوم مثله بالأمس فقد ( ياربي المزام وجاذب السيل الزبا ) اكتب هذه السطور وانا اسمع وحدة الجيش العربي في القطرين السوري والعربي ثم على أثر ذلك اسمع استسلام احمد البرزاني وعصابته مع طلب الفتو عنه لأنهم وجدوا ان لا سبيل إلا الى ذلك . وان الأمس غيره اليوم وان التجارة غير المقيدة . وأن الخيانة القومية العربية غير الاخلاص لها

أجل هكذا بدأت تضاءل تلك المشكلة الاسطورية التي غذتها الاستعمار في جميع مراحلها كأغذتها الشعوبية في الداخل ايضاً في جميع مراحلها اما اكراد الجزيرة الذين مستحدث عنهم في الفصل القادم مرتبون عضويًا بأكراد العراق وتركيا وايران اذ المشكلة واحدة والمدف واحد ولما عندنا في الجزيرة دعاتها ونافضي كورها امثال :

جكروخين : الشاعر الكردي المعروف حيث يعتبر رائد الحركة الكردية عثمان صبري : اصلاً من عامودا شاعر الاكراد يشبه جكروخين آل قدرى باشا : من الترباسية ومجموعهم متخصصون للأكراد ولقوميتهم الكردية صالح الشويس : من عامودا ، حيث يعتبر هو المؤول للحركة الكردية جلال قوطورش : يسكن عامودا ويعمل بجد ونشاط كبيرين ل القومي الكردية ملا حسن عثمان : من عامودا مشهور بتوزيع النشرات على الرفاق الاكراد عبد الكريم ملا الصادق : من المالكية وعين ديوار .

آل حاجو : من قبور البيض والقامشلي وهم يعملون بجد ونشاط القضية الكردية عصمت شاهين : من عين العرب وحمامي بارز هناك نذير آغا ، احمد حسنان ، سليمان حاجو ، عبدي خلو ، عارف عباس ، احمد نافذ ، عبدي عبدالقادر ، صالح شيخ موس ، وكثير غيرهم من

الشفرين من الصعب حصرهم عدداً.. م من ايقظوا الشعور الكردي كما لرجال الدين أثروا فناك في ذلك .

لأكراد . هذا وإن كل تناقل أو تأخير في وضع الخطة واعطاء الحلول لها يجعل الخطر لا يزال قائماً ومتافقاً . حتى إن أكراد الجزيرة رفروا شعاراً أيام حركة البرزاني على عهد قاسم عندما حاول الجيش السوري التدخل قال شumar أكراد الجزيرة ما يلي :

أي إنهم مستمدون لمنع الجيش السوري أنذاك من التدخل لصالح العرب . حتى ولو بالسلاح . ومن الخطر على الجيش العربي السوزي . التدخل في ذلك ، ولكنهم اليوم في الجزيرة يجدون القلق والخوف . وخاصة بعد اعلان الوحدة العسكرية . . .

## الفصل الثاني

### ـ المشكّلة الكردية في محافظة الجزيرة ،

#### ـ امكنته تجمع الاكراد :

يتجمع الاكراد على طول الشريط الشمالي بمحاذاة الحدود التركية في محافظة الجزيرة بعمق نحو الجنوب يتراوح بين ١٥ - ٣٥ كيلومتر تقريباً ومن منطقة رأس المين غرباً حتى حدود منطقة المالكية شرقاً حيث ينبعون التجمع هذا في الامكنته الخصبة بحيث يستعصي عليك ايجاد جيب عربي صغير في بعض الناطق وخصوصاً في منطقة المالكية وقبور البيض والقامشلي وعاموداً ويحتلون أخصب الناطق في الجزيرة وأكثرها أمطاراً حيث تتجاوز نسبة الامطار في منطقة المالكية والقامشلي بين ( ٤٠٠ - ٥٠٠ ) مم مطري حسب خريطة الامطار .

فيم إذاً يحتلون من حيث خصوبية الارض وقدرتها على الابنات منطقة خصبة وحية بينما الفنصر العربي يعيش في النطقة الجنوبيّة تقريباً بناصتهم من المحافظة والتي لا تتعدي نسبة الامطار فيها ( ٢٠٠ ) مم مطري ولعل ذلك يرجع إلى قرب عهد الفنصر العربي بالحياة الحضرية ، حيث م في نقلة وترحال وغفلة عما يحيى ويدبر لهم ، حتى أصبح هذا الوضع قائمًا بشكله الحالي . هذا ويقابل هذا الشريط الشمالي المأهول بالاكراد شريط مثله في تركيا أيضًا مأهول بالاكراد الاتراك ، فهم أقارب حتى في الدم حيث نجد العشيرة الكردية منقسمة وموزعة بين سوريا وتركيا ومثلها أيضًا في العراق ، فهم اخوة وأبناء عمومة موزعين في تلك المنطقة بانتظام أملهم وحلهم الذي هو الوطن الكردي ( كوردستان ) . وهم في صلة

وحركة دائمة مع بعضهم داخل الحدود وخارجها مما يجعل كل أمر ميسور  
لليهم في وضعهم هذا وبالتالي شعورهم بوحشتهم ، حيث يساعد هذا التجاور  
بل مثل هذا الالتحام من وراء الحدود ، على ذلك مساعدة قوية وفعالة  
ويجعل وبالتالي أمر ازقةابة أمراً شاقاً وصعباً لانك قلما تجد كردياً يتعاون  
معك ، وغير الكردي لا يفقه منهم شيئاً وعلى جانب من الصعوبة أن يعرف  
مايدور . فهم يتحدثون بلغتهم الكردية بحضورك وجودك دون أن تعرف  
شيئاً . ثم لو كلفت من يتقن لغتهم من غير الأكراد من العرب المستكرين  
بحكم حياتهم واحتلاطهم معهم أو من الكرد المستعربين - إن صح ذلك -  
فهم قلما يطمئنون بذلك ، حيث الخنز الدائم طبيعة عندهم . اضف الى ذلك  
التنظيم الملي السليم للحزب البارتي بما يجعل عوائق وهوة سجينة في  
الاطلاع على مشاريعهم وخططاتهم .

هذا وإن كل ما ذكر عوامل مساعدة لصالحهم ، حيث يجعلهم في  
وضع تنظيمي متين وقوى تجاه إية معلومات يمكن الحصول عليها ، اضف  
إلى ذلك كونهم شرسين أشداء بطبيعتهم يظرون لك الولاء ويطنون  
لك المكر والدهاء .

## ٤ - العثاثر الكردية :

إن العثاثر الكردية في الجزيرة على اختلاف زراعتها وموتها وما  
يبيها من عادات وتارات اصبع يجمعها نظام واحد هو « المنصر الكردي »  
وأمل واحد يعطيها قوة الدفع هو الحلم المأمول بالوطن القومي ، والذي  
اصبحت فكرته اليوم واضحة أبداً وضوح في ذهن كل كردي بفضل نسبة  
الوعي والعلم والثقافة التي اعطيناها لأبنائهم سلاحاً فوراً عقادياً في أيديهم

اذ كنلت الفكرة ، خطأ بتعينهم بالبله ، فبا أن تسلوا حتى أعطوا عكبس التائج الأمول ان يطويها ، وعلى كل حال لابد لنا من معرفة بعض المشاير والاسر الكردية في الجزيرة نسللها حسب اهميتها واعتبارها لفكرة الوطن الكردي .

## آ - عشيرة المغيركان الكردية

لقد تبرست هذه العشيرة في أعمال الشقاوة وقطع الطرق على مر تاريتها ، كانت في تركيا على الحدود السورية حيث اشتراك مع عصابة الشيخ سعيد في ديار بكر ثم هرب رئيسها حاجو آغا الى العراق حيث كان مطلوباً من قبل الازراك فلم تقبل الحكومة العراقية آنذاك ، وعاد الى تركيا خلسة وكان يقبض عليه ويفلت من السجنون بصورة تغير المقول حيث أخيراً تصاحب مع ضابط استخبارات تركي وأخذ يستعمله هذا في أعمال الشقاوة ضد السوريين الآمنين في المنطقة آنذاك الى ان قتل أحد الضباط الفرنسيين في سوريا وحمل رأسه الى والي ماردین بنية استجلاب رضاه .

ولكن الحكومة التركية كانت أوعى وأبعد نظراً من غيرها ، حيث استفادته ومقدراته ، أخذت تطارده مع عشيرته من جديد الى ان وجد مدرنا ورجاً فاتقل الى سوريا واستقر في قبورالبيض هو وأسرته رغم إلحاح الازراك على السوريين ببعاده الى الداخل ، وعشيرته تمر كثر الآن في قبورالبيض والقامشلي وقسم في الحسكة من اولاده .

وهذه العشيرة اليوم لها من المكانة بين الأكراد في تركيا وسوريا وحتى العراق ما لها من القدسية والهالة من الاحترام ، وتحت رأس التنظيم

فإذاً ليس هناك من مجال مطلقاً ولا بأية حال من محاولة رأب الصدوع والمعاملة الإنسانية لأننا قد تدارينا في الاتجاه - وجاوز السيل الزباد حيث أصبحت كل محاولة للتسوية والاستئناف فاشلة حتى وليس إمامتنا إلا

من هنا نقدر خطورة أسرة آل حاجو زعماء قبيلة المغير كانت  
الكردية وما يتبعها من اسر وقبائل صغيرة تدور في فلكها ، وما م  
صمميين عليه ومدى علاقتهم الحالية مع البرزاني والقوية الشينة الدعمة  
بالوثائق والرسائل المتداولة فيها بينهم .

وعلى هذا بالنسبة لهذه القبيلة او الاسرة ، فلا بد من ان تغير  
مكانها انسجاماً على الاقل مسمى بـ نظر الازراك بهنديما طلبوا منها قدماً  
ابعادهم الى الداخل على الاقل ؟ ( ١٥٠ ) كم عن الحدود التركية -  
رفضنا ونحن نطلب مقتريين ترحيل تلك الاسرة بكاملها من مكانها الى  
الداخل . على الاقل انسجاماً مع ما يجري في القطر العراقي الشقيق من جهة  
وحفاظاً على أمن الجزيرة من جهة اخرى وخاصة وإن شبابنا في شمال  
العراق ه الآن في وضع المقاومة الكلية فتحن مع الشاعر الذي قال :

لاتقطعن ذنب الأفعى وترسلها .. إنكفت شهاماً فاتبع رأسها الذئبا

### عشيرة الدقووية :

ان هذه العشيرة الكردية الكبيرة المتمركزة في غرب مدينة  
القامشلي ومحملة أكبر قطعة من الأرض في عاليها التي أصبح يعبر عنها  
( بموسكو الثانية ) نظراً لقوة تلك العشيرة وسلطتها وقوتها حيث  
يقدر عدد عائلاتها بحوالي أربعة آلاف عائلة ، تعمل بالزراعة حيث  
يمتلون أخصب منطقة في الجزيرة تند على مساحة كبيرة من القرى تقدر  
بحوالى ( ١٢٠ ) قرية والمهم في أمر هذه العشيرة أن رؤساءها

لهم مكانة بين الأكراد في سوريا وتركيا أيضاً حيث ان قسمًا كبيراً من الشيرة نفسها من المنطقة التركية خلف الحدود ، فهم في تواصل مستمر وعميل دائم والتحام لا يمثيل له من خلف الحدود ، فهم بهذه الحالة لا يعرفون الحدود يحكم علاقتهم الدائمة والستمرة بحركة داخل الحدود وخارجها . ونقسم هذه الشيرة إلى عدة عائلات أهمها .

### آ - الكبابارة :

ونسكن حوالي ثلائين قرية تابعة لعامودا ، كما يوجد ما يائلاها من القرى في الأراضي التركية المقابلة .

الكبابارا : نقطن هذه المائة في حوالي ( ٢٠ ) قرية تابعة إلى عامودا ومثلها في تركيا خلف الحدود .

### ج - سيدات :

عائلة سيدان نقطن حوالي ( ٢٠ ) قرية تابعة إلى عامودا ، ثم تتبع هذه المائلاط عائلات أخرى لانقل أهمية عنها مثل ( خوانته ) . و زيات ، إن سياسة تلك الشيرة بشكل عام هي العمل للوطن الكردي بأي شكل ، شأنها شأن عشيرة المغير كان ، بجميع أفرادها وبطونها وهي اليوم أكثر صرامة من أي وقت مضى في العمل للوطن الكردي وأهل حادنة عامودا في عهد الانفصال الاسود أكير شاهد على ذلك ، حيث انطلق الشباب الكردي منهم ينادي بتحطيم القومية العربية على صخرة القومية الكردية وامتلاك الشوازع بالشعارات المكتوبة وحدثت فتنة في التجهيز في عامودا مما أدى إلى اغلاق المدرسة بسبب الفوضى التي دبت فيها ، حيث رفعوا العلم الكردي منادين بسقوط العرب وحياة البرزاني والتي جعلت منها

يوم ذلك أُلْوَاف الدعاية المصرية ججّة لتبهُو وبتهدر مدعية بأنها اغلقت لمناداتها بالقومية العربية

ذلك هي وقائع الحال وذلك هو الصنيع فأي باب وأي مخرج لنا بعد ذلك ، حيث أصبح كل ما ينطبق على عشيرة المغيركان ينطبق تمام الانطباق على هذه العشيرة . فهم لم يعودوا يؤمنون بالدين على انه الناظم بيننا وبينهم وهمة الوصل التي أصبحت اليوم واهية جداً لا شيء إلا لأن الدين أصبح مستاراً لهم . وعلى كل حال سنتكلم عن الدين في الجزيرة في بابه الخصص له

فهي شيوخيون بارقيون حيث ليس عندم فاصلاً بين الشيوعية والبارتية وكأنهما متلاحمان . فالتنظيم الشيوعي والبارتي العذين دخلوا تلك العشيرة مثل غيرها من المشائير الكردية ، وساعد ذلك مساعدة فمالة التعليم بين أبنائهم فشيوخ دينهم يملئون عام العلم بأنهم الواجهة تجاه المشاكل بل ويتأمرون مع شبابهم ان لم نقل أن مجالسهم الدينية هي سبب من أسباب الفساد البارتية والشيوعية مثل « الشیخ أحمد الخزنوی » الذي يقيم حلقات الذكر ظاهراً ويمثل لقوميته الكردية واثيوعية خفية مع أبناء جلدته ويعتمد اعتماداً كاملاً على الشباب .

### ٣ — عشيرة الكبانية

يقدر عدد عائلات هذه العشيرة بحوالي ثلاثة آلاف عائلة تتركز كلها في منطقة الدراسية وبلدتها بما يقارب ١٥٠ قرية حيث هاجرت هذه القبيلة من تركيا الى سوريا ذات الصدر الربح والواسع حيث ضاقت بهم على رحبتها ووسعتها قطرنا الحبيب ، من هنا

للحظ أي تحطيط لهذا البلد يجري منذ القديم وعلى جميع المستويات ، حيث إستورتنا الشقاوة والاجرام وقطع الطرق وأرحننا غيرنا فيها ، ومع كل ذلك ننادي بروح إنسانية ووفاق بين الغرب والأكراد وكم ذكرنا بطولات صلاح الدين وكأنه ابنهم البار لا ابن الثقافة العربية ولا القومية العربية ، وإعتقادي أنه براء منهم ، إذ العربي هو من عاش في الأرض العربية وعمل للقومية العربية وتطلع إلى الحياة فيها ، فهم على العكس أتوا بمحنة مدرسة ، وهام اليوم يجاهرون بما يتوون وكأن حينهم قد حان ، هذا وان أفحاذ هذه القبيلة هم فخذ ساروخان ، وكوسكان ، وأومaran ، وهيسكان ، واسمايلان .

أجل ان هذه القبيلة كغيرها من القبائل الكردية قهي وان أظهرت الود للعرب تبقى دائمًا مرتبطاً ارتباطاً حياً . مع بقية القبائل الكردية الا أنها في النشاط أقل من سابقاتها لسبب ربما يكون صحيحاً هو عدم انتشار العلم وعدم وجود الشباب المتعلّم بينهم لذلك نجد ملتحقين بالقبائل التي يقودها الشباب البارقي الشيوعي .

#### ٤ - عشرة الموسنية :

يقال بأن أصل هذه الشيرة عربي إلا ان الواقع والشوادر المائة لا تشير إلى ذلك اطلاقاً فهم كرد كفيرم وفدوا من تركيا وأقاموا في منطقة القامشلي ، حيث تشهد عاداتهم وتقاليدهم وحتى لباسهم بأنهم أكراد ولا حاجة بنا لجلب المقاييس من القرينة الرئيسية إلى غيرها متخصصين وما أكثر الأكراد الذين يدعون بأنهم من أصل عربي وقد يكون ذلك خطأ من الخطط أو جزءاً من الخطة العامة المرسومة باشراف المستعمر .

يقدر عدد العائلات المنسوبة لهذه المشيرة بأكثر من ألف عائلة يملون في فلاحه الارض وتربيته الماشي ، وعلاقة هذه المشيرة مع العشائر الكردية جيدة وخصوصاً مع عشيرة المغير كان وزعمائها أسرة آل حاجو ، ماضي هذه المشيرة سيء جداً وأكثره يقوم على الشقاوة وقطع الطرف في تركيا وسوريا ولازال تماي مثل ذلك حتى اليوم ، وخصوصاً وأن لهم أقارب في تركيا بجاوري لهم ، حيث الحدود برأسهم بين القطر السوري وتركيا ان هي إلا حدود موهومة بالنسبة للوطن الكردي المزعوم وطنهم الخبيب ، فهم يعيشون عملياً وكأنهم في كردستان الحية ولم ينفصلوا سوى شيء بسيط وبسيط جداً هو الإعلان السياسي عن ذلك الوطن وتشكيل حكومته ، والمرجح أن يكون الماندون ، ومملاً لا يستطيعوا ان يتصوروا كيف يكون الامر كذلك . بالاستمار كيف يخطط وكيف يبني ؟

## ٥ -- عشيرة الملبية

ان عشيرة الملبية والتي يقال عنها بأنها من أصل عربي حيث بلق القول على عواهنه دون التحقيق التاريخي والملي .

تألف هذه المشيرة من عشرة بطنون من الأكراد أهمها : خضر كان ، وكونشان ، وناجريان ، ودودكان ، وشبعان ، ودبان ، ومادان ، وزيلان الخ ..

تقطن أكثريه هذه المشيرة في منطقة رأس العين ، ولها مواقف في تاريخها في المنطقة وموقع مع القبائل العربية ، حيث كانت المروب بينهم سجالاً منذ القديم كقبيلة بشر العربية وعزة وغيرها من القبائل العربية .

تنزياً هذه القبيلة اليوم بالزي العربي ، وقد يرجع ذلك لقدم سكناهم في المنطقة ، حيث أخذوا من العرب زبدهم واعطوه بدلاً عنه لسانهم . في المنطقة التي يعيشون فيها

كما يقال بأن اصولهم ترجع إلى ابراهيم باشا الملي التركي المعروف وهم الآن يتمتعون بمكانة بين العرب والأكراد فهم على علاقات حسنة مع أكراد الدرباسية وكذلك على علاقات حسنة مع بعض العشائر العربية فوضهم يكاد يكون بين بين نظراً لاختلاط دمهم بالعرب مصاهرة وغيرها فقد أخذت منهم أشهر القبائل العربية (المهيد) واعطتهم أيضاً .

وقد نجح منهم نواب في المجالس النيابية السابقة ولا يزالون إلى الآن يتمتعون بمكانة مرموقة في الجزيرة يعملون في الزراعة في منطقة رئيس المين إلا أن اصغر ونجار أخذ أكثر أراضيهم واستصلح القسم الأكبر منها ومع ذلك فقد بقي لديهم مساحات واسعة يعملون بها بالطرق الفنية الحديثة .  
بلغ عشيرتهم حوالي (١٥٠٠) عائلة كلها تقطن في منطقة رئيس المين ، يقال بأن هذه العشيرة قد استقرت حيث أصبحوا لا يتكلمون في بيوتهم إلا العربية وكذلك ابناءهم قد نسوا الكردية .

ويقال أيضاً بأن ثمانين ٨٠٪ من أبناء هذه العشيرة لا يزال في تركيا تعيش بين اقضية ديريك ودويران شهر وسويرك حيث يبلغ عددهم هناك حوالي (١٠٠) ألف عائلة قد انقطعت الصلة فيما بينهم على ما يقال وبتقديرى بأن هذه العشيرة هي أقل حماساً من غيرها إلى الوطن الكرودي ولكن الحقيقة وجود أكبر قسم منهم في تركيا لا بد وأن يؤثر في ذلك ، فوضهم بين وبين على العموم فقد يكونوا أبعد نظراً من غيرهم بتحقيق ذلك الحلم مما يدعوه للرّكون .

## ٦ - بقية العشائر الكردية

لا يسعنا ونخن في هذا المجال القصير من تعداد وشرح أوضاع بقية العشائر الكردية ولكننا سنورد على سبيل المثال بعض العشائر منها .

١ البرازية : التي تتمرّكز في منطقة عين العرب وقسم منها في منطقة رأس العين ،

٢ - الكيستان : المعروفة بولائها للفرنسيين ومثلها ٣ - الشيعان

٤ - الملمية حيث تقيم في المنطقة الواقعة شرق مدينة القامشلي

٥ - الدوركان ٦ - الجاوية . والحسنا وهاونا . والمiran أو الكوجر

وكل هؤلاء . يقيمون في المنطقة الواقعة شرق مدينة القامشلي .

ثم هناك ( البيثار علي ) المعروفة بولائها وحسن علاقتها مع اسرة آل حاجو قديماً وحديثاً . هذا وكل تلك العشائر ينظمها نظام واحد ويحرّكها عامل واحد هو الحنين إلى الوطن الكردي المزعوم ولكن بعض الشر أهون من بعض حيث الفارق يكون فارق درجة فارق نوع إذ لم نسمع بمحاجاتنا من ينادي منهم بعدم قيام الوطن الكردي المزعوم .

## ٧ - نظرة لنا للآكراد

لقد سادت عندنا النظرة التقليدية القديمة للأكراد والتي مفادها بأنهم أقلية كافية مسالة دأبها وديدها سيادة الأمن والنظام والمدحوه ، حيث لا يطلبون أكثر من ذلك إلى أن كذب الزمن تلك النظرة الآن بالأحداث الجارية في شمالي قطربنا الغرافي وقد كانت تنطلق تلك النظرة من منطلق غير قوي أصيل ، حيث كان يختلط الدين بالقومية ، فهم اسلام عندما

كانت تعني عند بعض القادة السابقين ( أي عرب تجاوزا ) وهم وبالتالي أقرب إلينا من أي إقليم آخر ، فهم بالدرجة أولى من غيرهم .

تلك هي النظرة القديمة والتي كذبها الزمن بالرغم من مكابرة المغاليين والدجالين ، حيث أصبح الآن كل شيء في موضعه . وظهر لنا خطأ تلك النظرة عندما كان يقال على ألسنة العامة مدهماً لا ذمّاً ( أنه كردي ) وكانت تغنى متمسك بالنظام مخلص الدولة غيور عليها حامي حماها . وساعد الاستعمار على إبراز هذه النظرة بخطوة من عنده مساعدة في تضليل الشعب العربي عن نظرته الأصلية ليفرز خنجرًا جديداً في ظهر القومية العربية وبقضية العرب الشاملة ، بالإضافة إلى خنجر اسرائيل وهو إن الاولى قد آن لتبييد تلك النظرة الزائفة واحلال النظرة العالمية الاصلية ، كما آن لنا أن ننزل الدين في هذا المجال عن القومية وإلا ان الخنجر طنا دون شعورانا في متزلق شعوي خطير .

وما الدين نفسه إلا قفزة من قفزات الفكر العربي في فترة من تفتحه فهو انتاج العرب الانساني في فترة سادت ، وليس علينا ان نتفق مع بعدين بتلك الفترة واقفين دون حراك . بل علينا ان نجدد الرسالة المربيـة بما يتلائم والاطار التاريخي . علينا ان لا نعيش في قوقة الشعوذة وترك المجرى الاصيل المحرك الدائم لافكر العربي الانساني . علينا ان لا تتحرك والزمن يسير حتى يعتدي الاغيار على فكرنا وينقطع لنا .

## ٤ - النظرة الجديدة للأكراد

ان أي نظرة للأمور لا تنطلق من بعها الأصيل لا بسد وان  
مجانيها العواب فتفدو هزيلة مهزوزة بسل مريضة : وما دمنا قد شعرنا

بذاك المرض المخفي . بالنسبة لنظرية القدرة للأكراد ، فلا بد لنا اليوم من أن نعود إلى بعثنا الصافي تلمس النظرة التي يجب أن تكون لا يكراد الجزيرة . ونحن بقصد تلك النظرة الجديدة ليس لنا دافع سلي كأن يكون التعمق الجنسي أو العنصري أو أية ردة من ردود الفعل الناتج عن خارج النفسية العربية ونحن بهذا وبمد دراسة الأمور عن كثب لابد لنا من الاهتمام بالأطر التاريجية لتلك الجماعة وكذلك الأطر النفسية ثم على ضوء المعالجات السابقة نصل إلى بوادر أو مطالع جديدة أصيلة .

٤ - مما لا شك فيه أن الأكراد كجنس مختلفون تمام الاختلاف عن العرب كجنس أيضاً فليس هناك أي اتفاق أو تقارب نفسي أو حتى فزيولوجي أو آنتروبيولوجي أيضاً ، ونحن عندما نتطرق الجنس لا نعني الصنف الكامل لأننا من المؤمنين بأنه ليس هناك جنس صافي أو عرق صافي . ولكن بحسب التصنيف العلمي الاجتماعي ليس هناك قرابة بين العرب والأكراد .

٥ - الدين : الذي أصبح قميص عثمان أو السصار الواقي لكل تامر أو خيانة وخامة في الجزيرة ، حيث الدين لا يمكن أن نسميه ديناً بالمعنى الصحيح إما هو بكماله وبين الأكراد على الخصوص . أكثر طرق صوفية حيث تنتشر تلك الطرق . والتي منها الطريقة النقشبندية والشاذلية . والقادرية . إلى الخ . . . .

حيث لكل طريقة علامتها وهداتها وكأنها مدرسة مستقلة عن غيرها . ونحن نعلم ما نعلم من أن الشعوبية نفسها هي من انشأت تلك الطرق البخيلة على الإسلام أو تسترت وراءها لضرب القومية العربية . اضف إلى ذلك أن علماء الدين الأكراد . وأكثر علماء الدين في الجزيرة

م اكراد . لا يعرفون حتى التكلم باللغة العربية الفصيحة . كل ذلك يذكرنا بما قال أحد ولاة الامؤمنين :  
أرى خلل الرماد ويفض نار . ويوشك ان يكون لها ضراما  
الخ . . . القول مما يذكرنا بكل التزعزعات الدينية التي سيطرت فترة من  
الزمن على العرب باسم الاسلام وكانت معلولاً المدمر والخراب في ايام ضعف  
العرب ، ونحن اليوم نعيش وكأننا في انعصار الانحطاط من هذه الزاوية .

## ٥ - الحزب البارتي:

لقد ورد في المادة الخامسة من مناهج الحزب البارتي ما يلي :  
( السعي من أجل تعزيز علاقات الاخوة والصداقه بين جميع القوميات  
المتأخرة التي يتكون منها الشعب العراقي . كالمرب . والاكراد . والتركمان  
والآشوريين . والارمن . وسائر الاقليات الاجنبى في العراق . . .

واضح جداً من نص تلك المادة . النزعة الشمومية والشيوعية  
للحزب البارتي فهذا الحزب عدا عن انه يعمل للقومية الكردية فهو من  
جهة اخرى يعمل لتهذيم القومية العربية . بایحياء قوميات جديدة وعلى نفس  
المنطق الشيوعي وبيكفى هنا أن نشير إلى هذا الحزب المقايد ذي التنظيم  
المتين والقوى والذي يعمل له من زمن طويل . أصبح اليوم هو الناظم  
الوحيد لكل الاكراد متسبيين وغير المتسبيين لأننا ستناقش هذا مفصلاً في  
بحث الأحزاب السياسية الخطرة والمدama .

اما قصدنا أن نصل إلى تلك النظرة الجديدة للأكراد في هذه  
المنطقة يتبع من كل ما ذكر أن الاكراد جميعهم العامل وغير العامل  
يطلبون الوطن الكردي . والدين حق عند رجال الدين اسطورة من

الاساطير القديمة . فوجود الشباب المتفق بينهم والذى هو يقود فعلاً هذا النشاط لا يؤمنون بالدين إلا إذا كان مجالاً للاستقلال . فإذا لا سمع الله . تتحقق حلمهم فهم مبادرة ميسرون عن وجهم الحقيقى ويصبحون دولة شيوعية تابعة للاتحاد السوفياتي في المستقبل .

من هنا يجب أن لا نعتبر الرابطة الدينية في نظرتنا لهم كما لم نعتبرها في نظرتنا للأتراك .

لذا وبناء على ذلك يجب أن ننظر إلى الأكراد فأنهم قوم يحاولون بكل جهدهم وطاقتهم وما يملكون لانشاء وطنهم الوهم ، حيث يترتب على هذه النظرة كونهم أعداء ولا فرق بينهم وبين إسرائيل رغم الرابطة الدينية فإن « يهودستان » و« كودستان » صنوان أن صحت التعبير . اضف إلى ذلك كل الاعتبارات الاستعمارية والمعلم المركيز من جانب الاستعمار ضد القومية العربية ، تلك هي النظرة الصحيحة والتي منها نشرع في رسم الخطة العامة لمقاومة الخطير الداهم لا أن نعالج الأمور بجانبه وجزئية .

## ٦ - الجيل الجديد الكوبي :

لابد لنا في هذا المجال من كلمة إنصاف ، فالاكراد من حيث الاعمار يقسمون إلى قسمين .

١ - الجيل القديم : السن وهو بغالبيته جيل متدين فلاأ أو على أدق التعبير كان متدينًا للدين فقط وقد أصبحوا اليوم في الجزيرة أقلية ليست بذات شأن فهم لا حول ولا قوة لديهم بل أصبحوا يملون إلى ما يميل إليه أبناءهم . وكم من مرة صرخ نفر منهم بذلك لدى التحقيق والاستجوابات حتى ان أحدهم أطلقني على كل اسرار ابنه البارتى بقية

الحفظ على كرامته . فانك لا تقدم وجود مثل ذلك الاشخاص على قلبهم ولن تصل الا عندما تهدد كرامة الشيخ بل بصعوبة بالغة حتى تصل الى شيء ما .

## ٢ - الجيل الجديد :

ومن الاباء والاحفاد بل والاخوة الصغار ان صح ذلك للجيل القديم . ان هذا الجيل الذي أصبح اليوم متملاً هو عنصر الخطر بل هو الذي يقود النشاط البارتى . مكان معاهد قطرنا العربي ومدارسه في المناطق الكردية مصانع لتخريج البارتىين والشيوخين وإن حوادث عاموداً لا تزال مائة وشاهدة على ذلك . كان يقال قديماً عربوم بالعلم وكانت النتيجة أن العلم الذي قدمناه لهم أصبح السلاح الأول والعائدى بين أيديهم اضافة الى الاسلحة النارية .

هذا وإن التجول في الجزيرة سيلحظ فوراً وبماشرة أحسن المدارس واحدتها وعلى اختلاف درجاتها في المناطق الكردية بينما في المناطق العربية مهملاً فان كانت تلك عن حسن نية وبغية التعريب او عن سوء نية وهذا هو الارجح فانها اليوم أكلها وخلقتنا لا نفينا بانفسنا اعداء الداء اشداء جسموا بين الشراسة والمقيدة والمحجة بل والبيان . وما اشد صراع العقائد حيث يهون امامه كل صراع . اجل . ان الجيل الجديد جيل عقائدى ملحد مؤمن بحزبيه ايماه بنفسه .

ولعل حادثة صغيرة تظهر مدى ذلك التمسك . وقعت بين ايدينا رسالة غرامية من شاب كردي الى شابة كردية متلمعة طبعاً ييشا فيها لوعاجه ويقسم لها با انه يقيم على حبها . يقسم على حبها بالايمان التالية

والله العظيم اتي احبك وان لم تصدق فاقسم لك بشرفي وان لم تصدق  
فاقسم لك بحق الملا البرزاني وان لم تصدق كل ذلك فاني اقسم لك بحق  
وطتنا العزيز كردستان الذي نذرنا حياتنا كلها لاجله . عندها لا بد وان  
تصدق تلك الفتاة الباردة ما دام اقسم بالوطن العزيز كردستان . وهذا  
اغلظ الاعيان هذه صورة وملتها صور كلها تشير الى ان ذلك الجيل  
هو جيل عقائدي مؤمن بعقائديه ووطنه ومستعد لان يقدم كل غال  
ونفيس في هذا المجال . لذا وبناء على ما ذكر تقترح سياسة التجير  
لانا اسنا بحاجة خلق دائم وتجديد مستمر بسذ الان وبواسطة مدارس  
الدولة ومعاهدها حيث اتيت التجربة عكس ما كان يقال  
( علومهم يستغربون )

هذه النظرة أصبحت فارغة وسطحة إن لم نقل بأنها مؤامرة او مساعدة  
في التآمر خلق البلبلة واشغال العرب بشاغل جانبية تلهيهم عن وضعهم  
وخلقهم وتجديدهم المستمر الدائم .

أجل لقد جرف الجيل الجديد الكردي بكل بقایا ورسوبات صلة  
بین العرب والاكراد وأودى بها ، حيث قطع كل علاقة أو نسب - إلى  
حيث أفت رحلها أم قشم . . . . .

هذا هو الجيل الجديد الكردي وتلك هي أهدافه ومبادئه وذلك  
هو وضعه في الجزيرة فان لاقى اليوم بعض الصعوبات فلا بد أن بقيت  
الحالة هذه من أن تذلل كل صعوبة بالمستقبل في سبيل فكرته وعقيدته  
فان قيادته اليوم تلقي بعض الغباء من بعض مشايخهم المتحجرين ومقلة  
أو من بعض النقص في العلم فلا بد إن سارت الأمور مسيرتها السابقة  
من عوامل مساعدة في مجال العلم وفي مجال انتراص تلك القلة القليلة  
الباقيه من قدمائهم .

كل هذا ونحن نلهم ولا نزال نعتقد بأن المشكلة هيئه جداً أو ليست على درجة من الخطورة ، علينا أن نواجه الحقائق منها كانت مرة وأن خطط لها التخطيط المادي المادي . ومنذ الساعة والذي يكفل انهاء تلك المشكلة القائمة وإلا فنخون متادفون ، حيث في أقرب مستقبل يصل الصراع المقايدى . وعلى الأرض العربية التي رب وآوت وأطعمت وأسكنت حيث لا مربى ولا مطعم ولا مسكن . إلى ذروته القصوى وهبات هبات عند ذلك من عمل .

## ٧ - التخطيط الاستعماري للأكراد

لم يتفق المسكرين الماليين في تاريخ صراعها على شيء اتفاقها على مسرحيتين وعلى الأرض العربية بالذات هي مسرحية فلسطين ومسرحية كردستان ، كردستان العربية على وجه الخصوص .

لقد حقق المبكر الرأسالي قضية الأكراد منذ القديم وعمل لها كل ولا يزال يعمل لا ثني إلا لأشغال "المرتب والهائم عن وحدتهم ورسالتهم . أولاً للحفاظ على مصالحهم ثانياً وشركتهم فهم لا يؤمنون إلا بالفرقعة باستمرار إنما تختلف الأساليب وتلبس لبوساً ملائماً للظروف والمصر فـ بـارـة باسم القومية ومرة باسم الدين ومرة باسم الإنسانية المذية ، إلى أن وصلت المشكلة الكردية ما وصلت إليه من المستوى العالمي حتى أنها أصبحت وكأنها منظمة عالمية تقاد تكونتابعة لـ هـيـة الـأـمـم وـ شـواـهدـ ذـلـكـ مـاـنـهـ فيـ الصـحـافـةـ الفـرـيقـةـ الرـسـمـيـةـ وـ فيـ الـإـذـاعـاتـ أيـضاـ ، حيث أسـواـ لهاـ المـكـاتـبـ فيـ سـوـيـسـراـ وـغـيرـهـاـ منـ الدـوـلـ الإـجـنبـيـةـ حتىـ غـدـتـ بـاـفـامـ الـفـرـبـ وـ كـأـنـهـ تـاـدـلـ قـضـيـةـ بـرـايـنـ فيـ الـأـعـمـيـةـ أوـ الـمـانـيـةـ

على عمومها ولم يكتفي المعسكر الشرقي بما عمل في فلسطين فها هو اليوم ايضاً يلتقي مع عدوه المعسكر الغربي من جديد لخوالة تمثيل مأساة جديدة على الارض العربية فها هو يدعم بصحافته واذاعاته تمرد البرزاني والحركة الكردية علينا وجهاً بوجه انسانية ايضاً وتقرير المصير كل ذلك يذكرنا بقضية فلسطين وليس على العرب إلا ان يلدغوا مرة اخرى كما لدغوا في فلسطين . ذلك لأن انتشار الحزب الشيوعي بين الاكرااد اتشاراً قوياً فلعلهم بذلك يكسبون رأس جسر آخر على بوابة الشرق وينشئوا دولة شيوعية تأثر بأوامر موسكو . كيف لا وقد انشأ الفرب دوله اسرائيل وعاونه عليها فهو يطلب اليوم ومستجاب طلبه لانشاء كردستان واحدة بوحدة .

اما وقد انتهت المرحلة الاولى والتي هي الاشكان والتهجير المستمر الى المناطق العربية فلا بد اذاً من الخطوة الثانية والتي بداعها البرزاني على المستوى القومي بل والعالمي . في المنظمة التي تعتبر خزان العالم في البترول ومركزها استراتيجي يحمل الاتحاد السوفياتي مصرآ بعناد على انشاء كردستان اما وقد صرخ الحق لا ليس ولا وجل وان للعرب ان تعرف مدى ما يكاد ويدين على القومية العربية فلا بد من التيقظ الدائم والحذر الشديد . بل وسوء الفطن ايضاً لأن ( حسن الظن ورطة ) على حد قول حكماء العرب القدماء ولا بد لكل ذلك وتحت الالاحاج الدائم المستمر على القومية العربية من ان يعي العرب مرحلتهم التاريخية وما يدر لهم من مشاكل في العالم اما وقد عرفت القومية العربية باصالتها بانها وحيدة في هذا المجال وفي هذا الميدان فلا بد لأن يعمد العرب والطلائع الثورية على انفسهم وخدم حتى دون شريك في التخطيط والعمل موفق ولبتـ ما يحز في النفس بألم وبرارة من احكام القاهرة لا شهـ بها

للمشكلة الكردية . فهم برأي حكام القطر المصري مسلون أخوة في الدين وقد فندنا هذا الزعم الكاذب سابقاً . وهم مواطنون برأي أولئك الحكام وكانتنا نحن الذين تعددى عليهم زوراً وبهنا .

وهم يؤمنون بالحلول السلمية بين المرب والاكراد وما اقرب هذا المنطق من منطق عبدالكريم قاسم المفترض . عندما كان ينادي بوقه في مهرزلة ، عاشت الاخوة الكردية العربية دون وازع او حاجة الا وازع الشمودة والشموية الدفينة .

وكأن حكام القاهرة نسوا ما عملوا بالاخوان المسلمين العرب بهم برأيهم خونه أجل إنما نوافقهم على ذلك رغم كونهم عرباً فلما لا يوافقونا على الاكراد وهم غير عرب .

ان النظرة لتلك للمشكلة من حكام القاهرة هي نظرة شعوية وسطوحية جداً وهم ابعد الناس عن السطوحية فلا بد وان تكون مفرضة ولم نأسف لذلك الاغراض والغدر والمساهمة مع الامماليك الشرقي والغربي في سبيل مكاسب فردية واقامة امبراطوريات في عصر غير عصرها وحكم فردي في تاريخ غير تاريخه .

فياللاملام المزيلة على حساب القومية العربية وليس لدينا غير العمل الشعبي النظم لانقاذ الشعب العربي في مصر من طفاته ولقاءنا سوية فكراً ونظرة واسلوباً وعقيدة في العمل القومي .

## ٨ - المقتراحات بشأن المشكلة الكردية

ازاء كل ما ذكر لا بد لنا في زحمة الاحداث من تمايل الامور ببرودة المقل ولليب الامانات بعيدة كل البعد عن ان تكون المعالجة

صدقى الاحداث يومية او جانبية . او ردة من ردود الفعل حتى لا تقع في الشرك والتخطيط الذي يرسمه الأغيار .

علينا اولاً ان تتجنب مواطن بالزق لنرسى اسس التخطيط على العلم والدراسة الشاملة ضمن هذه المجلة التاريخية التي نشر بها ، حيث أصبح معلوم لدينا بشكل واضح وجلي اننا نخوضها في شمالي قطربنا العربي العراقي معربكة عقيدة وسلاح . فلابد ان نشرع وعلى الفور من الانسجام في التخطيط مع ما تقوم به من عمليات في شمال العراق وفي هذه المرحلة بالذات اذ ما الفائدة ان تنتهي هناك وتبقى هنا وعلى مستوى من الدلال او القريب من الدلال باسم "ال الوطنية " . وقدبان وظهر كل شيء . وانكشفت جميع الاوراق هنا وهناك وفي تركيا ويران ايضاً بالنسبة للأكراد . لذا تقترح ان يوضع تخطيط شامل بالنسبة للجزرية وجذری کي لا تعود المشكلة من جديد بعد فترة من الزمن او فترات . فالمنطقة كلها كما علمنا في تركيا والعراق وسوريا بل وحتى ايران ملتحمة مع بعضها على طول الحدود علينا استغلال موقف تركيا الان لانه قد يتغير في المستقبل وفق اهواء السياسة الاستعمارية . چيش هم الان يهجرون كل عنصر خطير الى داخل البلاد . لذا فانتا تقترن :

١ - أن تعمد الدولة إلى عمليات التجير إلى الداخل من التوزيع في الداخل ومع ملاحظة عناصر الخطأ اولاً فأول ولا يأس أين تكون الخطأ ثنائية أو ثلاثة . السنين تبدأ بالعناصر الخطيرة لتنهي إلى العناصر الأقل خطورة وهكذا . . .

٢ - سياسة التجير : أي عدم انشاء مدارس او معاهد علمية في المنطقة لأن هذا اثبت عكس المطلوب بشكل صارخ وفوي .

ـ أن الأكثريّة الساحقة من الأكراد المقيمين في الجزيرة يتمتعون  
ـ بـ التركية . فلا بد لتصحيح السجلات المدنيّة وهذا يجري الآن  
ـ طلب أن يترقب على ذلك احلامه كلّ من لم ثبت جنسيته وتسليمها إلى  
ـ النافع لها . أضف إلى ذلك يجب أن يتدوّس من ثبت جنسيته دراسة  
ـ مقوله وملاحظة كيفية كسب الجنسية لأن الجنسية لا تكسب إلا  
ـ بمجهوري . فكل جنسية ليست مجرّسوم يجب أن تناقش تبقى من  
ـ أي الأقل خطراً وتترعّ من تزويغ عنه الجنسية لنبيده وبالتالي إلى وطنه .  
ـ ثم هناك تنازع الجنسيات فانك تجدهم أحدهم يحمل جنسيتين في آن  
ـ أو قل ثلاث جنسيات . فلا بد والحالـة هذه أن يعاد إلى جنسيته  
ـ وعلى كل حال فالهم ما يتربّ على ذلك الاحصاء والتدقيق من  
ـ ، حيث يجب أن تقوم فوراً عمليات الإجلاء .

ـ ٤ - سد بـ باب المثل : لابد لنا أيضاً مساعدة في الخطة من سد  
ـ بـ العمل امام الأكراد حتى نجعلهم في وضع . او لا غير قادر على التحرّك  
ـ بما في وضع غير المستقر المستمد للرخيق في أيام لحظة وهذا يجب أن  
ـ يذ به الاصلاح الزراعي او لا في الجزيرة بأن لا يؤجر ولا يملك اكراد  
ـ ناصر العريبة كثيرة وموفورة بحمد الله .

ـ ٥ - شن حملة من الدعاية الواسعة بين الناصر العريبة ومركزة  
ـ الأكراد بتسيئة الناصر العريبة أولاً لحساب ما وخلخلة وضع الأكراد .  
ـ بحيث يجعلهم في وضع فلق وغير مستقر .

ـ ٦ - تزويغ الصفة الدينية عن مشايخ الدين عند الأكراد وإرسال  
ـ انة مخطة مسممة عـ ما أفعحاـ . أو تقليله إلى الداخل بدلاً من

غيرهم . لأن مجالسهم ليست مجالس ، دينية أبداً بل وبدقة العبارة مجالس كردية . فهم لدى دعوتهم بينما لا يرسلون برقيات ضد البرزاني اغام يرسلون ضد سفك دماء المسلمين . وأي قول هذا القول .

٧ - ضرب الاركاد في بعضهم وهذا سهل وقد يكون ميسوراً  
باتارة من يدعون منهم بأنهم من أصول عربية على المناصر الخطرة منهم .  
كما يكشف هذا العمل أوراق من يدعون بأنهم عرباً .

٨ - إسكان عناصر عربية وقومية في المناطق الكردية على الحدود  
فهم حصن المستقبل ورقبة بنفس الوقت على الاركاد ربما يتم تحريرهم .  
وتقترح أن تكون هذه المناصر من شمر لأنهم أولئك أقر القبائل بالارض  
وثانياً مضمونين قومياً مئة بالمائة .

٩ - جمل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة  
حيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها إسكان العرب وإجلاء الاركاد  
وفق ما ترسم الدولة من خطة .

١٠ - إنشاء مزارع جماعية للعرب الذين تسكنهم الدولة في الشريط  
الشمالي على أن تكون هذه المزارع مدرية و المسلحة عسكرياً كالمستعمرات  
اليهودية على الحدود تماماً .

١١ - عدم السماح لهم لايتكلم اللغة العربية بأن يمارس حرّ  
الانتخاب والترشيح في المناطق المذكورة .

١٢ - منم يعطيه الجنسية السورية مطلقاً لأن يريد اليكين في  
تلك المنطقة منها كانت جنسينيته الأصلية ( عدا الجنسية العربية . الخ .  
هذا وإن بهذه المقتراحات ليست كافية بل أردنا منها إثارة المسؤولية  
بحسب خبرتنا لتكون تباشير مشروع خطة جذرية شاملة لتوخذ للذكرى  
بين الاعتبار .

## الفصل الثالث

بعضًا من الوثائق الكهودية والوسائل المتبادلة  
فيما بين الأكراد في جميع مناطقهم

### الورقة الأولى :

١٩٥٢ / ٧ / دمشق في  
مسري يفتح بالذات

الجمهورية السورية  
رئاسة الاركان العامة  
الشعبة الثانية

رقم / ٧٥٥ - ٤

الى رئيس الفرع المركزي في القامشلي

اتصل بنا ان اتصالات تجري بين انصار السلم في اسرائيل  
و بين حسن حاجو آغا للتفاهم معه وذلك في قبور البيض .  
لاغارة هذه الناحية بالغ الاهتمام واعلامنا التالية .

رئيس الاركان العامة  
العقيد أديب الشيشكلي

## الوَعْدَةُ الثَّانِيَةُ :

من المراق الى الجزر ستكون مقبرة الى المستعمرين العرب الانذال  
ان المراق اليوم تكافح وتناضل ضد المجرمين العرب وعلى ايدي شعبنا  
الكردي البطل سنكون بانتصري عليكم ايهما الانذال .

ان هذا الشعب الذي يحافظ على قوته وارادته انه سيكافح داماً  
في سبيل تحقيق هذه الاهداف ان سوريا وال العراق تتعرض للدمار فليست  
المسؤولية مسؤوليتنا اتنا كنا ننادي بمحقوقنا الشرعية في الحرية وفي الحياة  
ونطالب ان نكون اعزاء في وطننا ولكن هذه المسؤولية تقع على عاتق  
المستعمرين العرب المجرمين بحق الانسانية والحرية ايهما العرب الانذال اتنا  
قابلنا هذه الحنة بعزم وقوة اتنا نعلم ما هي سياستكم انتم ترددون ان  
تحكموا علينا وبارضنا .

ايهما الاكراط قاتلوا وناضلوا وكافحوا ولا تستسلموا ايهما الاكراط  
الاحرار ان شعبنا استمر في المراق يكافح ويناضل في سبيل تحقيق اهدافنا

الاستقلال والحرية ونحن في الجزيرة غشى على خطبة البطل الزعيم  
مصطفى البرزاني ان آباءنا واجدادنا استشهدوا في سبيل هذه الاهداف .  
ان الاستعمار الغربي يتربض بنا ويتحمك بنا فهل سلمنا ؟ اتنا لن نستسلم  
وانسنا نسير اليوم في نفس المرحلة إننا أهلاً للحرار غوت في سبيل  
الغزة والاستقلال والحرية والكرامة ثوت ونقاتل ولن نستسلم ابداً . بل  
سنقاتل ونكافح كفاحاً مريراً .

ايهما الاكراط الاجرار بعض الاذاعات المجرمة تقول ان البطل

الدعايات  
الدعائي

مصطفى البرزاني قد توفي لا تصدقوا من تلك الدعوات والصحف المأجورة ،  
ان السلام أهلاً الأخوة الأكراد الاحرار أن نعيش عيشة حرة ونتمتع  
بأنفسنا واستقلالنا أرض الجzerة أمل القومية الكردية البطلة وحكم نفسنا  
بنفسنا هذا هو موقفنا منذ أن قامت الثورة الكردية في العراق البطل  
لتنتقد من الاستعمار العربي ولتبني لشعبنا الكردي قوته المعنوية هذه اهدافنا  
الكبرى المقدسة فهل تركنا الاستعمار العربي الجرم ضد حقوقنا المشروعة  
ان الاستعمار العربي الخائن يتربص بنا دامماً ويطلب منا ان نكون اذيلآ له  
اهلاً الجرمين العرب يقول لكم اننا سنبعيش أحراضاً واننا سنقاتل  
ونكافح ونناضل في سبيل استقلالنا .

عاش سيادة البطل الزعيم مصطفى البرزاني .

عاش كل كردي يعرف بقوميته الكردية البطلة عاشت اهدافنا المقدسة .  
يسقط كل عربي وكل رئيس عربي .

تسقط سوريا ان لم تتحقق مطالبنا المشروعة . . . . .

بعبرض ٥٠ سم وطول ٦٢ سم

(( صورة كالأصل ))

الوثيقة الثالثة :

أهلاً الأخوة الأكراد الابطال هل نترك حريتنا واستقلالنا ونتنازل  
عن عزتنا لن تنازل أبداً .

أهلاً الأخوة الأكراد الابطال المسؤولون هم الانذال المسرّب

المستعمرن تهار الحروب المجرمون بحق وطننا وشعبنا المكافح لأجل استقلاله وكرامته حاولوا أيها الأكراد الأبطال لتقذوا شرفنا مع قائدكم البطل الرعيم مصطفى البرزاني وآخوه المواطنون .

أيها الأكراد ناضلوا لأجل استقلالكم ونصونه بدمائنا وارواحنا

عاشت القــومية الــكردية

عاش الحــزب الــبارتي :

أيها الأكراد حطحوا العرب

في كل مكان

لائحة بعرض ٣٢ سم وطول ٤٨ سم

(( صورة كالأصل ))

#### الوثيقة الرابعة :

هذه رسالة موجهة من السيد تامر على اليونس من بنداد الى سليمان حاجو من القامشلي بتاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٦١ . نشرتها فيها يلي :

السيد سليمان حاجو المحترم

تحية كوردية ،

من المؤسف أن نرى على صفحات مجلة عربية صورتكم مع نتفكم بالعروبة زوراً وبهتانا . لا أدرى يا سيدي هل أن هذا كان من اعمالكم أم من أعمال محري الجلة ؟

ولكن من أعظام صورتك ؟ وهذه التصاوير التي نشرتها الجلة  
من أين أنت بهم ؟

أعقول أن تلبس نسائم زينا الكوردي وتدعون بعد ذلك  
بالمروبة ؟

أمن المقول أن يلبس أحدكم الشال والشبك ازي الذي لبسه أجدادنا  
منذ أقدم المصور التاريخية . . يوم كان صلاح الدين البطل الكوردي  
مسيطرًا على كل جزء من أجزاء الشرق الأوسط ، وأقدم من ذلك فقد  
لبسها أجدادنا قبل عيسى المسيح .

من المؤسف أن زر شباباً كوردياً يتمتع بقسط من الثقافة أن  
يدخل في منظمة أو اتحاد قومي بعيد كل البعد عن حياته أو شأنه  
وقوميته . من المؤسف وكل الأسف أن يدعى كوردي بأنه عربي ،  
وبعد ذلك بنسي من أسميه ومن جعله يعيش في نعيم بل في جنة من  
جحات كوردستان .

على كل أقدمت على ذلك من أجل المادة السخيفة التي أقدم عليها  
قبلك سلالات الخيانة الذين خلوا وطنهم الجزاً كوردستان .

بأله عليك يا سليمان ما هو موقفك ومقدمة أختك الكوردية على غلاف  
مجلة عربية وتدعى بها أنها عربية وقد لبست ثوبها الكوردي القديم ٩٠٠

ولكن أرجو مع الاحترام أن تسمعوا مما إلى هذه القصيدة  
الكوردية التي قالها شاعر الكردي الثوري الخالد حاجم قادر الكوني .

له کورد بی قه ست بادکت نه زانی

## حُقوقِ داپکه - بیزی بایزانی

هكذا نفهم شاعرنا الكردي المبدع نعم الخلوة من أبناء الكورد  
الخلوة الذين نكروا قوميهم وانحفلوا تحت واجهات لا تمت إلى قوميهم  
بصلة ، واجهات العروبة التركية وواجهات فارسية والآن ما هو  
شعروك ، ألا ، تتججل ، قل بالله ياسليمان ألا تتججل بمدد ان قرأ  
مليونين من الأكراد في كردستان العراق ما نشرت المجلة العربية  
«آخر ساعة» في عددها ١٣٩٠ - ١٤ يونيو ١٩٦١ ، وتحت عنوان  
جمال طبيعي من «قبور البيض» ولكن هل ان قريتك اسمها قبور البيض  
أم «كتلاسي» .. المذرة .. المذرة ياسليمان فانا تتحدث اليك وكأننا  
نتحدث مع كوردي ... معدور . فأنت عزيبي ! ! ولكن الذي لا

يمخلص لقوميته كيف يخلص لقومية أخرى ؟ . . . إننا أنفس سلكنا  
البلداً الديمقراطي وتحت راية حزب ديمقراطي كورديستاني سلكنا طريقنا  
غير مبالين بما سنزى في حياتنا من مآسي وأما انت وكذا علمنا  
فقد كنت فاميناً لقوميتك ومتغصباً لقومية أخرى ! والله مهزلة . . .  
ولأنها مهزلة مسيتحدث عنها التاريخ يوم تسود وجوه وتبين وجهوه ،

يوم تسود وجوه الخونة وتبين وجه الأخيار ، يوم يتحدث  
أبناء شعوب الكردي .. عنواً فانت لست كوردياً .. إنك عميل من  
أجل المادة ياسليان .. ولكن ما ذنب أخواتك وهن يقفن أمام مصور  
مجلة « آخر ساعة » لكي تظل عضواً في الاتحاد القومي أو بالآخرى  
لتفنى عملاً غير مخلصاً حتى ملن تدعى بخلاصك لهم ؟ ! ! ! ائن ملوكات

غير متوجات كما ادعت آخر ساعة الامتحانية « ونقول، آسفهاربة ونبرهن  
لك ذلك .. إن كل قوم يتعدى على حقوق قوم مجاور له إن يسكت التاريخ عنه  
فهذا الرائد الهندي الأول الرعيم الانساني جواهرلال هرو يقول في كتابه  
لحات من تاريخ العالم ما ملخصه « كيف يخالون الترك أن يقضى على شعب  
وهو سقمه لدفع الثمن بدماء أبنائه البررة؟ »، كيف لا يتحرر هذا الشعب  
وهو مستعد بدفع الثمن » فهذه بارزان - وتلك السليمانية الصابرة ، وهنالك  
مباباد الجريحة .. وبقربك ديار بكر الدامية وجزيرة بوتان - إن اردت  
أن تدعها بجزيرة ابن عمر - فاما نحن المخلصون لشعب ولقومية الكوردية  
والتاريخ معنا والانسانية معنا فنسماها جزيرة بوتان جزء من كورستان  
الظمي .. نحن هؤلاء ياسيد .. ومادمت تعزف التاريخ جيداً ففك  
في ذلك واحكم انت على نفسك قبل ان يحكم عليك ابناء جلدك - أبناء  
قاضي محمد الخالد وإخوانه عزت وقدسى وخوشتباو وأبا الشهداء شيخ سعيد  
بيران والدكتور فؤاد ..

ولكن الملائكة المتوجات .. هل انهن عربيات؟ بحق الله قل  
انا واكتب ذلك في مجلة آخر ساعة هل انهن عربيات مثلث أم كرديات  
صحيحات ..

تمنى أن تصلك الرسالة وأن يتفضل سيادتكم بالجواب في مجلة  
آخر ساعة ونشكركم لهذه الصراحة ..

والشاب

ع . م . م .

المخلص  
الشاب الكوردي التائب  
ص . م . ع .

## الوثيقة الخامسة :

هذه الوثيقة نشرت في جريدة « صوت كودستان » التي كانت  
تصدرها العصابة في عهد عبدالكريم قاسم ، العدد الثالث تاريخ تشرين  
الثاني ١٩٦٢ : عنوانها الآتي .  
رأي العام العالمي يتبع باهتمام تطورات ثورة شعبنا المناذلة .

بالرغم مما بذله وبذله حكام العراق وعلى رأسهم الدكتور اللواء  
قاسم من وسائل البطش والانتقام الجنوبي على ثورة شعبنا المجاهدة ضد  
طغيانه الدكتاتوري ، وعلى الرغم من الجهود اليائمة التي بذلها الحكومة  
العراقية في ميدان التزوير والدس بقصد ضرب نطاق حكم حوالها لتشويها  
ومنع تسرب اخبارها ، واتصالاتها الباهرة الى الخارج ، تقول على الرغم  
من كل ذلك فان ثورتنا الظافرة لم تصبح المشكلة الرئيسية التي تواجه  
الشعب العراقي فحسب ، بل أصبحت موضع المزيد من اهتمام الاذاعات  
والصحافة العربية والعالمية وتذكر منها على سبيل المثال اذاعات الجمهورية  
العربية المتحدة وصحفها الوطنية المعروفة في جميع اوساط العالم العربي  
المتحرر ( كالجمهورية مصرية - القاهرة - والاهرام - والأخبار ) .

فقد تطرقت صحيفتنا الجمهورية القاهرية الى ثورة شعبنا عدة مرات وبتعاون  
باذلة في صدر صفحاتها الاولى ومنها ( البارزانيون يسيطرون على شان العراق )  
و ( البارزاني ينذر قاسم بتدمير آبار البترول ) و ( البارزاني يكذب  
قاسم ويقول ان ثورته لم تنتهي ) و ( البارزاني يقتفي على الف من  
جنود الحكومة والاكراد المزايلين لها ) و ( البارزاني انه غير عميل لأحد )

انه يريد تحرر شعبه ) .

ألي

كما وطرقت صحيفة الاهرام القاهرية ايضاً في عدة مناسبات فابراز جانبها الوطني واخرها المقالة الافتتاحية بقلم المحرر المعروف الاستاذ الكبير حسين هيكل بعنوان « نداء ١١ من زعماء العراق بالعمل لانهاء ثورة الارادات سلبياً » وكذا صحيفة الاخبار القاهرية وآخر ما نشرت فيها هو « أن حكومة العراق تستخدم قتلة مأجورين ( جاش كريم ) عربات كبيرة لارهاب المنطقة الشمالية وان هذه المصايبات المأجورة لحكومة العراق تقوم بالاعمال الانتقامية ضد القبائل الكردية » .

ولضيق المجال نأسف من عدم نشر ماورد فيها تفصيلاً وأما الصحف العالمية فقد تطرقت على ثورة شعبنا العادلة على نطاق واسع وفي مختلف دول العالم ولنفس السبب ( ضيق المجال ) نكتفي بذكر قسم من مقتطفات بعضها .

فقد نشرت جريدة ( سيتسان ) الهندية الصادرة في نيودلهي في ١٨ آب ٩٦٤ مقالاً بعنوان ( الاكراد ينسبون السيطرة على شمال العراق ) ذكرت فيه - ان ثوار الاكراد الذين يحاربون من اجل الحكم الذاتي ( اوتونومي ) بينما دق قديمة واسلحة سوفيتية استولوا عليها من قوات الحكومة العراقية الماجحة قد سيطروا سيطرة حقيقة على شمال العراق استناداً على ماذكره مراسل الاذاعة السويسرية « المستور اندريلك » الذي قضى اسبوعين في مقر القيادة المسرية لقائد الثورة - مصطفى البرزاني .

وقد اعطى المراسل السوissري التقرير التالي مساء أمس - ان قائد الثورة الملا مصطفى البرزاني البالغ من العمر ٥٩ عاماً والذي

قضى ١٣ عاماً في الاتحاد السوفيتي كلاجئاً . سياسي عقب ممارسة الحكومة الملكية العراقية السابقة . وعاد إلى العراق بعد ثورة تموز ١٩٥٨ واضطرب مؤخراً إلى الدفاع عن حقوق شعبه المضطهدة . قدرت اصابات القوات الحكومية بالف اصابة مقابل ٧٢ اصابة بين قواته ، وقد نفي المراسل المذكور المزاعم القائل بحصوله على أية مساعدات من الاتحاد السوفيتي أو أية جهة أجنبية أخرى ، وذكر المراسل أن قواته الناظمة تحت السلاح تبلغ أربعة الاف مسلح وأضاف مضاعفة أخرى من القوات الاحتياطية وإن كوردستان كلها أصبحت تحت السيطرة السياسية للثورة التي تساندها الجماهير الواسعة من أبناء الشعب ، وأصبحت في وضع جيد يمكنها من مقاومة الحكومة العراقية على أساس حصول الشعب الكوردي على الحكم الذاتي ، كما أورد المراسل في تقريره بأن هناك لوائين من جيش الحكومة العراقية قد طوقاً في شمال العراق وذكر بأنه شاهد بنفسه الأمرى الذين قموا في قبضة الثوار الإكراد ، كما ورد في تقريره بأنه قبل شهرين حاصر الثوار الإكراد لوائين في واد فائض بلياه فأجبروهم مدة ٢٩٥ يوماً ومن ثم أسرتهم وأخذوا مهامهم وعتادهم واطلقوا سراحهم بلطف ، كما ذكرت الجريدة بأن الانباء الأخيرة تشير بأن هناك لوائين آخرين قرب « رواندوز » قد طوقاً . وفي حالة الاستيلاء على اعتدتها الثقيلة يجعل الثوار قادرين على القيام بعمليات عسكرية كبيرة واسعة .

وقد تحدثت جريدة السندي تلفاف اللندنية حول الموضوع نفسه فنشرت مقالاً بتاريخ ١٢ آب تحت عنوان ( محاولة لايقاف الثورة الكوردية ) احبطت المحادثات السرية الجارية بين الثوار الإكراد والسلطات العراقية لوضع نهاية لثورة القاعدة . وعلى الرغم من الغارات المستمرة وتحشيد اعداد كبيرة من القوات العراقية . فإن الإكراد هم المسيطرة

على شمال العراق وان ادعماً قاسم المكررة واصاراه . القضاء على الثورة، التي نشمت في العام الماضي ، قد اثارت الانتقاد الفلي من قبل ضباط الجيش العراقي وجنوده . وقد التحقت عدة وحدات عسكرية من الجيش العراقي بالثوار وبخشي في بغداد من اتساع رقعة الثورة التي تحيط وتقرب من منطقة استخراج البترول في الموصل وكركوك .

ونظرت الجريدة «ليموند» الفرنسية الى الموضوع في مقال بعنوان ( عبدالكريم قاسم بين ثارين ) بما يلي :

ان انفوجزة الكردية الأخيرة في شمال العراق أخذة بالاتساع وان قائد الحركة مصطفى البارزاني يسيطر كلياً على زعامة القوى الكردية الوطنية بعد أن خطم القوى الرئيسية لرؤساء المشائخ الموالين للحكومة العراقية والمناوئين للثورة الكردية من أمثال الشيخ رشيد لولان وغيره وان قوات قاسم مبعثرة في مناطق السليمانية واربيل والموصل وكركوك . بينما يسيطر الثوار الاقرداد على المواقع السيطراتية المهمة في كردستان وان تردي الوضع أخذ يغير قلقاً كبيراً عند قيادة الجيش العراقي وتتوسع هذه القيادة ان يطرأ تبدل عنيف في بغداد واللواء قاسم حائز في أمره وهو لا يحقر على ارسال امدادات جديدة الى الشمال خوفاً مما يمكن أن يتعرض له اذا اخل مكتنته في بغداد وقد فشل في محاولته باجراء توينة مع الثوار . الاقرداد بواسطة الشيخ احمد البارزاني في ١٣ تموز المنصرم في الوقت الذي تزداد قوة الثورة واتساعها في جميع المجالات لمساندتها من قبل الشعب الكردي في كل مكان وللحجود النشيطة الذي يبذلها القوميون الاقرداد على الصعيد العالمي وعلى رأسهم البروفيسور الكردي ( بدوكان ) واما مراسل راديو ( لوزان ) ريشار اندرى الذي امضى ستة

 هذه الصيغة خارجية في النسخة الامريكية

هي الثورة الكردية القائمة بالرغم مما كتبت عنها الجرائد العراقية وتحديثها بها اذاعات بغداد بصورة متكررة ولا تزال تذكر كل يوم بأن الاكراد قد غلب على امرهم وابعدت الحركة ، غير أن هذا هراء بالطبع ويعلم الجميع ، فالاكراد الثوار يستولون باستمرار على اسلحة الجيش العراقي وهم موزعون بصورة منتظم في جبال كردستان . ثم تستطرد الى القول : وكان يقول لنا قاسم ( اكراد البارزاني ) قضية لا اهمية لها - انها مشكلة يوم فقط - فقد ايدوا في كل مكان من قبل جيشنا - ان المستعمرین قد ساندوم ، ولكن قد انتهى هذا بالنسبة لکلیهبا ، فلا مکان في العراق إلى الذين يطالبون بالحكم الذاتي ( اتونومیت ) وان قاسم نفسه يعرف جيدا وبصورة اكيدة رغم الأدلة بمثل هذه التصریحات التي تبدو متفائلة وناریة بأنه لا حقيقة فيما يقوله وان الاكراد يفیدون جداً من أن يكونوا قد انصروا أو ايدوا .

ونشرت جريدة التايمز اللندنية في ١٤ آب ١٩٦٢ مقالاً بعنوان ( العراق والاكراد - في حرب لاحاجة لها ) فذكرت - في الشهر الماضي وقبل أربع سنوات خلت اطیبع بالحكم الماشمی في العراق وسيطر على جهاز الحكم جماعة من المسکریین بقيادة اللواء قاسم - واعلن في الدستور الموقت - بأن الاكراد شركاء متساوون في الحقوق مع العرب ، ويعتبر ذلك امتداداً لبعض حقوق القومية التي اعترفت بها عصبة الامم للأكراد في عام ١٩٣٢ لكونها قضية تتعلق بالشؤون الدولية .

وكان الاكراد يتذمرون دافعاً من علص الحكومات العراقية من تنفيذ التزاماتها اتجاه حقوقهم ومن المحتمل أن يكون غرض قاسم لدى مجئه إلى الحكم لأول وهلة أن يكسب بسياسته الأکثر ليبرالية قسماً

مِمَّا مِنِ الْبَسْكَانِ .

قد أعيد الملا مصطفى البارزاني من الاتحاد السوفياتي كشخصية من الدرجة الأولى في جميع العراق . وبطل النضال ضد المستعمر وعملائهم والتكلم الأول بلسان الشعب الكردي والمذب الديمقراطي الكردستاني ( الذي هو رئيسه ) .

وقد اعتقدت جميع القبطانات بدون تردد بأن المساواة الجديدة ، سوف تبني اجراء تحول اداري ومساهمة أكثر عدلاً في تطوير المشاريع والخدمات الاجتماعية وخاصة في التعليم ومركز أرفع لغة الكردية ، حيث لم يتحقق أي أمل من هذه الآمال وتغير الوضع في خريف عام ١٩٦٠ عندما قرر اللواء قاسم أن يقمع نشاط الشيوعيين ومن ثم أعلن عدم شرعية الحزب الديمقراطي الكردستاني واوقف عدداً من قادته ثم اشتهر بعض الصحف بحملة بالتنكير لحقوق الأكراد بالجملة - ثم تستطرد - وفي أفضل الظروف كان الأكراد يميلون إلى عدم احتمال التصرفات التعسفية التي كان يقوم بها الوظيفين الاداريين في مناطقهم ولم يكونوا راغبين في التورط للقيام يوماً بعدها مكشوف . غير أن اللواء عبدالكريم قاسم قد أمر قواته المتحركة بالبدء في القتال ولم يسمع عنه إلا القليل في خارج العراق إلى أواسط ايلول حينما أعلن بيانه الرسمي قمع الثورة الكردية . وقد تفرضت القوات البرية لمجوم ثان في عدة المفاجئات من جبال زاخو إلى دريندي خان ، فارتدى قاسم إلى سيامة النار الشديد بموجات من غارات القاصفات والصواريخ والقنابل المحرقة ومع ذلك فقد استمر القتال ولا يزال يستمر أكثر شدة وإن امتداد التمرد ( على حد تعبيرها ) يمس الاشتراك المرير للشمور المرافق للأعمال السامية التندفعه وليس ثمة أي دليل بأنها من وحي السوفيت أو جهة أخرى .

فعمليات القصف الجوي السنيف الشامل قد أدت إلى اتحاد جميع القوى الكردية واكبت الثورة صفة النهضة الوطنية . وهناك دلائل كثيرة تشير إلى اشتراك الرأي العام في المراقب من موقف الحكومة . وخاصة أهالي مدينة الموصل لاراقة هذه المدينة بالدماء ، وان قائد الثورة الملا مصطفى نفسه قد كرر في بيانه الوجيه المؤرخ في ٣٠ نيسان عام ١٩٦٢ بان مطلبـهـ الوحيد ( ضمان الحقوق الشرعية للشعبـالـكرديـ ضمن حـكـومـةـ عـرـاقـيـهـ دـسـتوـرـيـهـ ) وقد وجهـ بيانـهـ هـذـاـ إـلـىـ هـيـثـةـ الـأـمـمـ الـمـنـتـحـدةـ والـصـلـبـ الـأـحـمـ الدـوـلـيـ وإـلـىـ صـحـفـ الـعـالـمـ يـدـعـومـ لـاـرـسـالـ مـنـتـلـيمـ أوـ الجـيـ باـنـقـسـهـ لـيـرـواـ الـدـمـاءـ الـمـرـاقـةـ . ولـيـتـخـلـلـواـ كـلـ ضـمـنـ اـخـتـصـاصـهـ لـوقـفـ القـصـفـ الجـوـيـ بـقـنـابـلـ نـاـيلـ وـتـخـفـيفـ آـلـامـ الشـعـبـ الـكـرـدـيـ الضـطـهدـ ، وـحلـ القضيةـ الـكـرـدـيـةـ فيـ كـرـدـسـقـانـ الـعـرـاقـ وـانـ هـذـهـ القـضـيـةـ لـيـسـ مـاـ لـاـيمـكنـ تـذـلـيلـهاـ أوـ يـعـوزـهـاـ الـحـلـ فـانـ الـأـسـسـ مـوـجـودـةـ حـالـيـاـ فيـ بـيـانـ الـحـكـومـةـ الـمـرـاقـةـ عـامـ ١٩٤٢ـ وـدـسـتـورـ الـلـوـاءـ قـاسـمـ عـامـ ١٩٥٨ـ وـانـ تـفـاصـيلـ تـطـبـيقـهـاـ يـنـبـغـيـ أنـ تـكـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـةـ مـتـصـفـةـ بـالـصـدـقـ وـغـيرـ مـفـطـوـبةـ عـلـىـ الصـفـيـنةـ وـيـمـكـنـ أـنـ تـحـلـ مـعـ مـثـلـ قـائـدـ الـأـكـرـادـ الـذـيـ عـرـفـ بـالـكـثـيـرـيـنـ مـنـهـمـ بـتـوـاضـعـهـ وـفـهـمـ الـوـاقـعـ الصـحـبـيـ لـلـأـمـرـ .

وكيفت مجلة السلم والاشتراكية في عددها الأخير بما يلي: منذ قرابة سنة وحكومة العراق تشن حرباً مسلحة على الارکاد . فالطائرة الحربية تقذف بقنابلها القرى الكردية الآمنة مما أدى إلى قتل مئات المواطنين . وهذه الحرب الدموية مازالت مستمرة على الرغم من مطالبة القوى الداعِّطة في العراق بحمل الشكّلة الكردية حلاً سلماً .

ان الحركة التحريرية الوطنية فيسائر منطقة كيركستان في الوقت

الحاضر هي من حيث الأمس حركة ديمقراطية باعتبارها تعيّن رغبة الشعب الكردي الجزء للتخلص من نير الاستبعاد وفي الوحدة وهي كذلك موجة ضد الاضطهاد القومي ضد الاستعمار وعملاً له .

لقد أظهرت الحوادث التالية ان اعتراف الحكومة بالحقوق الكردية ما هي الا مجرد مناورة فقد لوحت الحكومة في اواسط آذار سنة ١٩٥٩ شعار شهر الاعلام واقدمت على سياسة الاضطهاد القومي بشكل اعنف بكثير مما كان في العهد الملكي . لقد حرمت البورجوازية العربية في العراق حتى اسم ( كردستان ) التي يطلقون عليها اسم ( شمالي العراق ) والشعب الكردي قد حرم من حقه في التعليم بلنته القومية ومن انتخاب ممثليه الحقيقيين الى الميليات الجمهورية ومن اقامة هيئات تشريعية وتنفيذية خاصة به والجماهير الكردية غارقة في الفقر والاستغلال والجهل والمرض . ان سياسة الحكومة العراقية تجاه الاعلام تمثل بالتعيز في اقامة المشاريع الصناعية وانشاء المؤسسات الثقافية والصحية وقبول الشباب الكردي في المعاهد العلمية العالمية وفي منحهم الزمالات والبعثات الدراسية الى الخارج . والارقام الآتية تعطي فكرة عن المستوى الثقافي الوعي للسكان ، في كردستان العراق توجد مدرسة واحدة لكل ٣٥٠٠ نسمة ومدرسة ثانوية واحدة لكل ٥٧٠٠ نسمة وفي كافة المكتبات العامة في العراق لا يوجد أكثر من ٦٨٥ كتاباً كردياً

منذ ربيع ١٩٦١ أصبحت سياسة الحكومة تجاه الاعلام قساوة فبمعونة عدداً من رؤساء المشايخ الكردية الرجعيين اثارت عدداً من الاصطدامات المسلحة التي استغلت لتبرير حشد القوات المسلحة عبيداً لانزال ضربة قاضية على البرزانيين ولقد اثارت اجراء الحكومة هذا استيقار الشعب الكردي واخطر كثيراً من الوطنيين وخاصة بين الشباب الى أن يختفوا كل

والمدن ويشكلون وحدات مسلحة خاصة بهم .

لقد تجاهلت الحكومة تأكيدات مصطفى البارزاني بأن الأكراد على استعداد للبدء في المفاوضات مع الحكومة من أجل منح الحكم الذاتي للأكراد العراقيين .

---

### صورة طبع الاصل

---

#### الوثيقة السادسة :

هذه الوثيقة مقدمة من الحزب البارقي في سوريا إلى المؤتمر السادس لجمعية الطلبة الأكراد في أوربا . ونظرأً لطولها سنقتصر على ذكر فقرات منها .

---

أيها الاخوة الاعزاء :

#### ( ثباتنا الفكري )

..... وفي وطننا كرديستان كانت وطأة الاستعمار أشد ، فدعا عن احتلال كرديستان ووضعها تحت السيطرة الأجنبية . لم يلب الاستعمار لمبه دينية خبيثة لاحفاظ بصالحه الاقتصادية والستراتيجية لمدى بعيد .

قامت بتمزيق وطننا الصغير وقدم كل جزء إلى حكومة وجمعية موالية له . وعانى شعبينا الكردي ولا يزال يعاني شتى أنواع الارهاب والذبائح والتقطيل نتيجة لهذه التجزئة الاستعمارية ، فالدول المحتلة لكرديستان لا تعرف حق بوجود شعب كردي ولا بوطنيم كرديستان ، بل تضطهدن

اضطهاداً قومياً فظيعاً ، لا شيء إلا لكونهم ( أكراد ) ، وتهجّج سياسة قواها الادماج والصهر هي شريعة هؤلاء الحكماء التاصلين الذين يحكمون شعبنا بالحديد والنار . متتجاهلين أبسط الحقوق الإنسانية ومبادئ الحق والمبدلة ، عدا عن أن هذه السياسة لا ولن تجدى . الحكم الفاشيست نفما بغير الشعب الكردي ، كما ثبت فتلها تاريخينا وعلى الصعيد العالمي . فيهم يثلون دور القرصنة والشقاوة في نهب وسلب خيرات بلاد الشعب الكردي التي تعد من البلدان الفتية بمواردها الطبيعية والبشرية . . . .

أما في كردستان سوريا فإن شعبنا الكردي وفي طليقته « بارتي ديمقراطي كردستان سوريا » قد طالب إلى تحقيق بعض الحقوق القومية للشعب الكردي التي تعد من أبسط الحقوق القومية لنسب ما ، كالثقافة الاجتماعية والاقتصادية وتوطينه لأخوه الشعوب ، فكان رد الفعل الرسمي على المطالب الماديه لشعبنا شاملة شعواء على طليقته الأمينة « بارتي ديمقراطي كردستان سوريا » ، وخلق جو فظيع من الإرهاب في المناطق السكردية من سوريا واعتقلت السلطات ما يزيد على ( ١٥٠ ) مناضلاً وقدرت ( ٣٢ ) منهم إلى المحاكمة والصوت بهم تهمًا بعيدة تماماً عن أهداف حزبنا كإقامة دولة كردية في سوريا . . . . وغير ذلك من التهم التي ثبت بطلانها وزيفها أمام محكمة أمن الدولة العسكرية العليا بدمشق .

فعل إخواننا العرب أن يفهموا جيداً بأن قضيابا الشعوب لا تحمل بالارهاب والسب고ت والاعتقالات كما دلت على ذلك تجاربهم العملية مع المستعمرين ، وإن القضية الكردية أيضاً لا يمكن حلها بهذه الطريقة ، بل يمكن حلها عن طريق التفاهم المتتبادل الأخوي ، لأن سياسة الصهر والاندماج عدا كونها فاشلة سلفاً لاحفاء المعلم القومي لشعبنا الكردي ،

وعدا أنها تخدم المستعمرين بشكل مباشر أو غير مباشر في ليست لصالح  
الحركة التحررية لهذه الشعوب أيضاً ، ولا يمكن للشرق الأوسط ان  
ينعم بالاستقرار والسلام ما لم ينل الشعب الكري حريته واستقلاله ،

وإن ما تزعمه الدول المحتلة لكردستان من اصل الشعب الكردي ، ! إنما  
هي مزاعم دحضتها الواقع ، لأننا نرى الملايين من أبناء الشعب الكردي  
يقدمون إلى المحاكم في جميع أجزاء كردستان ، وإن مزاعمهم خرق فظ  
لحقائق التاريخية التي ثبت وجود الشعب الكردي كشعب له كيانه وتقاليده  
وعاداته الخاصة به منذ القديم .

إن السياسات المختلفة من حيث المظاهر والمتفرقة من حيث الجوهر  
التي تنتهجها الدول الرجعية المحتلة لكردستان ، والرامية إلى سحق الشعب  
الكردي ود Burke لشعوبهم ومشيئه الاستعماريين الذين تطلبوا مصالحهم  
الاقتصادية بقاء كردستان ممزقة وبجزأة ، وإن هذه السياسات كانت ولا  
ترى تصطدم بمشيئه ورغبة شعبنا الكردي المبشرة الذي يريد أن يعيش  
في وطنه حراً مستقلاً وأن يعيد إلى وطنه وحدته الطبيعية ، وأن يتمتع  
هو بخيرات بلاده وقد أغرى شعبنا الكردي عن رغبته هذه بالاتفاقات  
والثورات الدامية العديدة التي كان يرمي من ورائها طرد الفاسدين ولكن  
الحكومات الرجعية يساندها الاستعمار العالمي ضربت بكل قسوة ووحشية  
هذه الثورات فقضت عليها الواحدة تو الأخرى . . . .

وعلى الرغم من الوضع الشاذ الذي يعيشه شعبنا الكردي وتعزيز وتجزئة  
وطنه كردستان وفشل جميع الثورات التي قام بها حتى الآن والتي ذهب  
ضحيتها ملايين الآلاف من أبناء شعبنا الكردي الباسل ، وتعاون الحكام  
الرجعيين الفاسدين مع الاستعمار العالمي في معاداة القضية التحررية لشعب

الكردي . لم ير اليأس له . منفذًا للنفوذ منها إلى قوس أبناء شعبنا الجبار .  
بل على العكس من تابع نضاله . ولا زال يشدد النضال لتحرير وتوحيد  
كردستان تحت زاية أحزاب كردستانية ثورية ، ويشهد على تعاظم هذا  
الكفاح الثوري سجون إيران وتركيا والراف وسوريا ، حيث يوجد الآن  
مئات من خيرة المناضلين من أبناء الشعب الكردي في السجون والمعتقلات  
ومئات منهم مشردين غير آبهين بالأحكام القاسية التي تصدرها عاكمهم  
الصورية والمعاملة اللاإنسانية التي ياملون بها سجونهم ومعتقلاتهم لاخضاع  
هذا الشعب الجبار وإطفاء جذوة حركته التحريرية . . . . .

ان حزبنا يقدر النشاطات الثقافية جميئكم لاظهار التراث الادبي  
والفن الشعبي لأمتنا الكردية من تمثيل وشعر وغناء ورقص ما يثبت  
تمسك شعبنا بثقاليده وعاداته وعدم تخليه عنها رغم السياسة الرعناء  
والاضطهاد القومي التي سلّكها غاصي كردستان ، والفعاليات التي تبذلها  
الجمعية من أجل الكرد والكردستان ومن أجل ابراز الوجه الحقيقي  
لقضيتنا الوطنية وكفاح شعبنا البطولي ، وان ما تقوم به جميئكم من  
اعمال جليلة لفضح الاعمال البربرية واللاإنسانية التي يرتكبها حكام الدول  
المحتلة لاجزاء كردستان واطلاع أوسع الاوساط من الرأي العام العالمي  
على ما جرى . ويجري في وطننا له اطيب الاثر في نفوس ابناء شعبنا .  
ولكي تكون القائدة اعم واجدى يرى حزبنا من الضروري ان تقوم  
جميئكم بتنظيم الاتصال المستمر مع الاحزاب الكردستانية لتبادل الآراء  
والعلومات وان تلعب دوراً هاماً لتوحيد الجهود وتنسيق الخلط وان  
تسام بشكل فعال إلى زيادة الوعي السياسي والقومي لدى الشعب الكردي .  
وإن حزبنا ( بارتى دیقراطي كردستان سوريا ) ييدي استعداده

الثامن للقيام بكل ما من شأنه أن يساعد تقوية وتقديم الجماعة ويعود إلى  
مؤخركم تحياه النضالية ويتمى له كل النجاح والتوفيق لوطننا وشعبنا .  
ولنهف جيماً بحرية واستقلال كردستان ، ولبيس مؤخركم خدمة الأمة  
الكردية .

عن المكتب السياسي البارقي ديمقراطي كردستان سوريا

### المتأمم

٢٠ / ٧ / ١٩٦١ في ٢٥٧٣ ك.

التوقيع

### الجريدة السابعة :

هذه مقتطفات من الحديث الصحفى الذى أدى به ( عصمت شريف  
والى ) رئيس رابطة طلاب الأكراد في أوروبا إلى الصحفى اليونانى  
( فانجليس سكانوس ) وهي عبارة عن ١٤ سؤالاً موجهة كتائباً وباللغة  
الفرنسية وتم الإجابة عليها بنفس اللغة كتائياً خلال شهر نيسان ( ١٩٥٩ )  
وأول مترجم لهذا الحديث ونشر في كتاب مؤلف من ( ٣٢ ) صفحة  
باللغة اليونانية في أثينا وفي شهر حزيران من عام ١٩٥٩ . وموضوع هذا  
الحديث هو : « كردستان والقضية الكردية » .

### السؤال السابع :

ما هو موقف الحكومة في كل واحدة من هذه البلاد الخمسة

نحو جماعة الاكراد ؟ ما هو وضع الحكومة في كل واحدة من الجماعات  
بلاد نحو الاكراد .

### المـواـب السـابـع :

في ايران تبع الحكومة نحو الاكراد سياسة بالكاد تكون أقل  
عنفا وأقل عدلاً من سياسة حكومة انقرة ولكن يوجد طوابع عديدة ،  
فطيران تترى بوجود الاكراد حتى انه احد اقاليمها يسمى الگردستان ،  
ومن البديهي ان هذا الاقليم الاداري ليس إلا قسماً من الگردستان  
الخزافي في ايران فالحكومة قد احدثت تشكيلاً في الگردستان وذلك  
بتكثير تقسيماته الادارية ولكن كما هي الحال في تركيا : اكراد ايران  
لا يتمتعون بأي حق من الحقوق الوطنية وان اتفهم لا يعترف بها الا عند  
ضرورة القيام بالدعایات فقط ولا يوجد مدرسة لتعليم اللغة الکردية . وبعد  
سقوط الجمهورية الکردية الدیقراطیة في ماهابابا قام الجيش الايراني بنهب  
المطبعة الکردية وحرق كتبها على الشارع العام في العاصمة الصغيرة الكتب  
المدرسية الکردية التي كانت قد طبعتها الجمهورية لأبناء البلاد فالراديو  
الايراني في بعض المدن الکردية لکرمانشاه وسينا وغيرها يختص بعض  
من الساعات يومياً للاذاعة باللغة الکردية ولكن بالأسف هذه الاذاعات  
ليست سوى دعايات ضد الجمهورية العراقية وتهدف من وراء ذلك معاكسة  
مصالح الشعب الکردي ان الگردستان الايراني هو بلد غني ولكن اکثرية  
شعبه يعيش في الشقاء فمنذ الثورة العراقية في توز ١٩٥٨ وحكومة  
طهران تكثر بصورة غير مباشرة في وعودها الجميلة للشعب الکردي وعلى  
الأشخاص في الميدان الصحفي وامتحنال اللغة الکردية في المدارس ، وليس  
هذه سوى وعد فقط . الحقيقة تختلف عن ذلك فالگردستان هو خاضع

لراقبة الجيش والحياة اصبحت أكثر صعوبة وغلاء وشقاء فـلا وجود  
لحرية التعبير عن الفكر ونواب المناطق الكردية هـ مفترضون فـرضاً من  
قبلوا جنـالات في الجيش والموظـين والجندـمة ( الدوك ) هـ المناصر  
أكـثر افسادـاً في كلـ الشـرق ولربـما أكـثر قـساـوة أـيـضاً بـحـقـ الأـهـلـيـنـ انـ  
الـحـكـومـاتـ الـبـرـيطـانـيـةـ وـالـعـرـاقـيـةـ وـعـدـواـ آـكـرـادـ العـرـاقـ باـالـاسـتـقلـالـ الوـطـنـيـ  
الـداـخـلـيـ بـعـدـ الـحـربـ التـالـيـةـ الـأـوـلـىـ وـلـمـ يـنـسـحـ ذـلـكـ مـطـلـقاـ وـفـدـ حـدـثـ منـ  
جـرـاءـ ذـلـكـ الثـورـاتـ الـتـيـ سـبـقـ وـعـدـتـاـهاـ ،ـ فـالـعـرـاقـ بـسـبـبـ تـسـهـلـاتـهـ الـدـولـيـةـ  
أـمـامـ جـامـعـةـ الـأـمـمـ مـلـزـومـ بـأـنـ يـعـتـبرـ اللـفـةـ الـكـرـدـيـةـ كـلـفـةـ رـسـمـيـةـ وـعـلـىـ  
الـخـصـوصـ بـاـيـخـصـ التـعـلـيمـ اـنـ تـلـيـمـهـاـ فـيـ الـمـنـاطـقـ مـنـ حـيـثـ سـكـانـهـ هـ مـنـ  
جـمـاعـةـ الـأـكـرـادـ ،ـ فـالـحـالـ الـمـعـرـفـةـ الـمـلـكـيـةـ الـمـتـعـاقـبـةـ فـيـ الـمـرـاقـ  
لـمـ تـطبـقـ هـذـهـ المـقـرـراتـ الـدـولـيـةـ الـاـ بـصـورـةـ مـنـقـوـصـةـ وـفـيـ بـعـضـ الـاحـيـانـ لـمـ  
تـطبـقـاـ أـبـداـ .ـ فـيـدـوـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ بـأـنـ لـاـ أـثـرـ لـلـاستـقلـالـ الـداـخـلـيـ وـالـمـوـظـفـينـ  
مـنـ الـعـرـبـ وـالـأـكـرـادـ كـانـوـ بـعـيـنـوـنـ دـوـنـ تـعـيـيـزـ بـلـرـغـمـ مـنـ صـعـوبـاتـ اللـفـةـ .ـ  
فـيـ الـمـيدـانـ الـتـعـلـيمـيـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـوـحـيـدـةـ الـتـيـ عـنـدـهـ مـدارـسـ كـرـدـيـةـ هـيـ مـنـطـقـةـ  
الـسـلـيـانـيـهـ وـهـذـهـ الـمـدـارـسـ أـيـضاـ اـبـدـائـيـةـ وـانـ نـصـفـ الـدـرـوـسـ تـمـطـيـ بالـلـفـةـ  
الـعـرـبـيـةـ .ـ وـمـنـ حـيـثـ الصـحـافـةـ فـلـاـ يـوـجـدـ سـوـىـ ثـلـاثـ أـوـ أـرـبـعـ مجــلاتـ  
أـدـيـةـ كـرـدـيـةـ وـلـمـ يـرـخـصـ لـصـحـيفـةـ يـوـمـيـةـ سـيـاسـيـةـ كـرـدـيـةـ للـصـدـورـ مـنـ قـبـلـ  
الـحـكـومـةـ الـمـلـكـيـةـ الـعـرـاقـيـةـ عـلـىـ غـرـارـ حـكـومـاتـ تـرـكـياـ وـإـرـانـ  
تـظـهـرـ نـفـسـهاـ كـعـدـوـةـ لـلـشـعـبـ الـكـرـدـيـ وـلـحـرـكـتـهـ التـحرـيرـيـةـ الـو~طنـيـةـ .ـ

فـيـ سـورـيـاـ حـيـثـ الـأـكـرـادـ أـقـلـ عـدـاـ يـتـمـتـمـونـ فـيـ بـعـضـ الـحـرـيـةـ .ـ  
وـاـنـهـ يـسـتـطـيـعـونـ مـثـلاـ أـنـ يـنـشـرـوـنـ كـتـبـاـ بـالـلـفـةـ الـكـرـدـيـةـ وـبـأـحـرـفـ لـاـتـيـنيـةـ  
اـذـاـ اـرـادـوـ هـمـ وـلـاـ يـكـنـ رـسـمـيـاـ الـدـوـلـةـ أـنـ تـعـرـفـ بـحـقـ مـاـ إـلـاـ بـادـخـالـ

ذلك في ميدان الثقافة في أرمينيا وجورجيا وأذربيجان السوفيت يعيش  
 الأكراد حقاً من أحسن ما يكون ولو عدم هو الأقل ما يكون وانهم  
 يتمتعون بكل حقوقهم الوطنية فقد تم نشر ألف وخمسين كتاب باللغة  
 الكردية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي منذ ثلاثين سنة فنطقة الأكراد  
 في أرمينيا السوفياتية هو ( أفلام وطني كودي ) وإن الكتب والصحف  
 الكردية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي طبوا أولاً بأحرف لاتينية ثم  
 بأحرف سلامية التي أصبح غير مفهوم وبالأسف من قبل جماعة الأكراد  
 القاطنين خارج الاتحاد السوفيatici بالنظر للشروط السياسية الصعبة لم يتوصل  
 والخالة هذه الشعب الكردي لحد الآن لتوحيد كتابته . في سوريا  
 يستعمل الأكراد الأحرف اللاتينية وفي الاتحاد السوفيatici الأحرف اللاتينية  
 وفي العراق وإيران الأحرف الفريدة وفي تركيا وهذا منتقى العادة لأنه  
 من نوع أية نشرة باللغة الكردية وإنها والخالة هذه من المشاكل ذات الأهمية  
 الصعبية - التي بقيت دون أي حل من الحلول . وان ثورة العراق في تموز  
 ١٩٥٨ انتج منها تغييرًا منها في موقف الأكراد ليس في العراق فحسب  
 لا بل في سوريا ايضاً ولكن لا في المعنى ذاته وستتكلم عن ذلك عند  
 الجواب على السؤال الحادي عشر .

#### السؤال ٨

هل حصل للأكراد ضحايا كثيرة إبان ثورتهم ..

#### الجواب ٨

ان الأكراد إبان ثورتهم في ايران لم يحصل لهم ضحايا كثيرة  
 ولكن في تركيا وبالأسف كانت خسائر الأكراد فادحة جداً وسبب  
 ذلك هو انساب الفورات وبصورة خاصة عند كيفية قمعها التي كانت تعليق

عند اندلاعها ومن جراء تدابير التهجير والتشريد التي كانت حكومة انقرة تشنط لها وبما ان بعض الناطق الكردية كان لها اهيات استراتيجية اعلنوا (مناطق محمرة) وحيث اخطر لاخلاه السكان لاسباب صحية اجتماعية واقتصادية بموجب أمر عام (قانون عام ١٩٣٥) ولكن الشعب الكردي اشهر سلاحه ضد كل هذه التدابير ولكن في بعض الحالات نجحت الحكومة التركية لاخلاه السكان في ادغال جبل ساسون فعلاً. فأكراد تركيا كانت قد تكبدت سابقاً خسائر فادحة في خلال حرب العالمية الاولى وذلك بموجب «خطبة مرسومة» من قبل كبار الضباط الطورانيين ومن الصعب جداً تقدير خسائر الاكراد التي تكبدوها من عام ١٩٢٥ الى عام ١٩٣٩ بين قتل مذبوحين ومهاجرين وان عدد نصف مليون قد لا يكونوا مبالغ فيه ولكنه تقدير حقيقي لأن الحكومة التركية تلزم سكوتاً عميقاً بشأن هذه الحوادث.

شيء حقيقي زاد مع ذلك اليوم بعد مرور عشرين عاماً في الثورة الكردية الاخيرة في تركيا لأن بلاد الكردستان عرضت خسائرها البشرية وازدادت شعباً أكثر من كل وقت فالشعب الكردي يتکاثر سريعاً وعددًا من المهاجرين عادوا إلى أوطانهم في جهة أخرى وهذا الذي كانت فعلته تركيا السلاطين بحق الشعب الارمني الت العيس فتركيا الجمهورية جربت ارتکاب ذلك بحق الشعب الكردي ولكن اضطرت فوراً للدخول عنه لأنها وجدتها مهمة صعبة بسبب الأهمية العددية ومقاومة الجيش من جهة ثم إعلان الحرب العالمية الثانية والتطورات الدولية التي حدثت من جهة أخرى ولكن تركيا نجحت وباللاسف بان تؤخر الثقافة الكردية بصورة جدية داخل حدودها يكفي بهذا الخصوص وضع الاكراد في تركيا ووضع

الاكراد في العراق هؤلاء الانحرافيين، عندم بحاله الحاضر حكمها سنجقها عشرات الجرائم والجرائم السياسية والمعاقبة الكردية، ثم اجمياعات وتشكيلات وطنية معروفة فامحذاب سياسية معترف بها، والوف من الشباب المتفهم الناهض ومئات من الجامعين ماذا يوجد عند اكراد تركيا من كان ذلك كل شيء عندم هو بصورة مخفية ولكن الشيء الوحيد لم تستطع تركيا ان تغيره هو محبتهم لكردستان وعاطفه كبرائهم واعانهم في المستقبل في قضيتهم وفي بلدتهم اي بلده الاكراد.

### السؤال ٩

ماذا تهدف اليوم الحركة التحريرية الكردية ومن ممن الذين يعتبرون حلفائهم.

### الجواب ٩

ان حركة التحرير الكردية تهدف الى تحرير لهذا الشعب الوطني ولذا يجب اولاً على الحركة الكردية بالاتفاق مع الحركات الديمقراطية عند الشعوب الاخرى وعلى النصوص عند الشعوب المجاورة ان يتقرر كافة الشروط السياسية والاجتماعية والاقتصادية كي يتسمى للشعب الكردي ان يعيش هو بالذات بكل حقه الصريح الذي لا يكون تابعاً لمرور الزمن وحق تقرير مصيره.

ان الشعب الكردي سوف لا تتساوى عينه حقه الذي هو حق صريح يتصرف به كوانه.

يعرف بأنه سوف يمارس حقه الجميع الشيء يمكنه وهم يتأمل حقه لهذه النهاية ان الحركة التحريرية الكردية الوطنية تغير هذه المحدود

السياسية بالحالية التي لم يغتنمها جسم الامة بالكردية، هي حدود اصطناعية عملها او فرضها السلطات الاستعمارية (الاستعمار العالمي وخدمة الاستعمار الشرقي الصغير). . فألوف من حكام البرجوازيين الاتراك والمرافقين وهم مدعون بأن يذهبوا من الوجود.

ان خلفاء وأصدقاء الشعب الكردي في نضاله لأجل التحرير الوطني والديمقراطية هم طبعاً كل الرجال وكل الشعوب المناضلين بشأن الاهداف نفسها . فكل الرجال وكل الشعوب المهزومين من الحرية والديمقراطية والسلام قرروا تحطيم العدو المشترك وهو الاستعمار ونحن واثقون بأن الشعب اليوناني أصدقائنا الكبار .

## السؤال ١٠

في المؤتمر الذي عقد ضد الاستعمار في البحر الابيض المتوسط في الشرق الاوسط خلال شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ هاجم الوفد الكردي عداوة ممثلة العرب يا لماذا ؟

## الجواب ١٠

في الحقيقة وبالأسف بأن بعض من المندوبين العرب بتحريض من الوفد السوري اتخذوا موقفاً عدائياً نحو الوفد الكردي وهذا الشيء يؤسف له جداً وإن هذا الموقف ليس إلا نتيجة اعتقاد باطل وغير كافٍ في الديمقراطية . ان ديموقراطياً حقيقي لا يقدر أن يرفض من النبر الشيء الذي يتطلب هو بالذات نفسه . ومن الخير انه يوجد كثيرون من العرب ديموقراطيين ان كان في سوريا وان كان في غير بلاد بالقرب من الذين يسمون انفسهم ديموقراطيين والذين في الحقيقة ، ليسوا من هؤلاء يجب

التمييز بين شعب ومتذوّه الدين ليسوا دائمًا اجبارياً قابلي التعديل وبهذه المناسبة يجب الاضافة بأن بعض الشعوب العربية البعيدة كالجزائريين مثلاً لا يعرفون جيداً أو يجهلون أيضاً القضية الكردية ولذا قد يكون من السهل السقوط في الاغلاط .

#### المؤال الحادي عشر .

في أي درجة هي بالحال الحاضر وضعية العلاقات بين الوطنية العربية وحركة تحرير الأكراد ؟ هل يستمرون وهم متساوون أم يتغرون في بعضهم البعض .

#### الجواب الحادي عشر :

إن مناقع كل الشعوب تمثلي متساوية مع بعضها البعض ولا تتعثر أبداً وبصورة خاصة لما هؤلاء الشعوب من مطالبات بحق المدو الذي هو الاستعمار فالا كراد والعرب لهم عدو مشترك وهو الاستعمار وعداً ذلك هنا شعبان وأمتان متباورتان مع بعضها البعض يعني لها منافع مشتركة ولكن العالم العربي هو متعدد ومتتنوع ومشاكله ليست في كل مكان مشكل واحد في حسب المناطق أو حسب ضعف الاوساط الاجتماعية وهكذا يوجد اوساط عربية لا تفهم الوحدة الحقيقية من منافع ولا للصادقة الكردية العربية ولا يريدون أن يفهموها ولكن بعض اوساط عربية يفهمونها جيداً وأن الأولين هم الممثلين للوطنية العربية المقصبة والمتصوفة التي تذكر تكتلاً راً الوطنية التركية ، وأما الآخرين فهم ممثلين لوطنية عربية صريحة ديموقراطية وذكاء وواقية صريحة أكثر من ذلك وأقل حساسية وإن التشكيل الأول من هذه الوطنية العربية تقدر ان نسميتها العبيدة بالنسبة

للحزب الوطني العربي الاشتراكي المرهوب بالبعث ، فمنذ عام ١٩٥٩ هذه الوطنية  
المنفحة والمتصوفة تظهر نفسها وباللامف معادية بشدة ضد الحركة الكردية  
والشعب الكردي في شمال سوريا . وإن عرب المراف هم ممثلين للوطنية  
العربية الديموقراطية صرحيين ومتباينين ومميتين الجنزال قاسم والاحزاب  
السياسية العربية الموجودة في هذا البلد . هذا البلد الذي هو خليط من  
الاكراد والعرب الذي يقع في النقطة المناضلة للاستعمار . ومن الواضح ان  
الحركة الكردية تقسم متساوية وتفاهم بصورة كاملة مع الديموقراطية  
الوطنية من العراقيين العرب . والبرهان على ذلك هو في الصدافة التي  
عليها ترتكز بناء الجمهورية الجديدة . وهذه الصدافة تلقى الاضواء على  
الدستور العراقي المؤقت الذي يعبر العرب والاكراد مثل ( شركاء )  
في هذا البلد بكمال حقوقهم الوطنية المتساوية في الحقيقة لم يتم كل شيء  
بصورة كاملة وبافي أيضاً كثيراً للعمل لاجل ترضية احتياجات الاكراد  
لعد السنتين السوداء بزمن الملكية العراقية ولكن يجب أن تذكر بان  
ثورة الجمهورية الشعبية الديموقراطية في العراق تاريخها جديد وهو من عدة  
أشهر فقط ولم يكن لها الوقت الكافي لتقوم بعمل كل شيء . وان  
النتائج التي احرزتها من حيث التخطيط العراقي العام والتخطيط الكردي  
بصورة خاصة هم يستحقون الذكر فمن الصدافة الكردية العربية في  
العراق صدافة في الديموقراطية سوف تكون النتائج طيبة جداً ليس  
للاكراد فحسب بل لعرب هذا البلد أيضاً ولكل العرب ولكل الاكراد  
ولكل الشعوب في الشرق الأوسط وللديمقراطية .

ان الذي يحدث في سوريا بما يعني العلاقات الكردية العربية وهو ،  
بالأسف تماماً عكساً لذلك . فقد أقصي حديثاً كل ضباط الاكراد في  
الجيش السوري التابعين للجمهورية العربية المتحدة وأحيل على التقاعد

عددًا كبيرًا من الأساتذة الأكراد، وأغلقت المدارس (العوجية)، التي هي في المناطق الكردية. وملئت السجون من العيّاب الأكراد الذي تتراوح أعمارهم أقل من عشر سنوات. وإن هذا ليس هو لافي مصلحة الأكراد، ولا في مصلحة العرب الاستعماريون خدائعه فقط ينطوف ينتظرون من هذه القضية المؤسفة. ونحن واثقون من أن العلاقات الكردية العربية سوف تبقى طيبة، ومشرقة في المرافق وتأمل بأنها سوف تتعشى في سوريا، وأن هذا هو في مصلحة العرب والأكراد المشاركة حتى بلوغ التحرير الوطني الكامل للطرفين.

## السؤال الثاني عشر :

كانت الجرائد اليونانية بأن البلاد الذى يقطن فيها أكراد ترغب  
دائماً اشتراك مساعيها ونشاطها لأجل تجنب ثورة كردية عامة. ماهي  
درجة حقيقة ذلك؟

الجواب الثاني عشر :

ان هذا لصحيح في كل الامكانات ولكن يجب شرح ذلك . ففي الاوساط الرسمية في انقرة وطهران وهناك يمكن قليلاً جداً ولا ابدا علانية عن القضية الكردية وما يتكلمون عنها علانية هو لأجل التغليف من أهميتها والشيء الذي جرى هو انكار وجودها أي وجود القضية الكردية وبصورة عامة تحاط هذه القضية بالصفت الكثيف والشيء المزعج ان البورجوازية العسكرية الماكرة في البلاد التي تفصل بينها بلاد كردستان تبث دعاية في المناطق التي يقطنها الشعب الكردي . كل الاقتراءات الاكثر بذاءة والاعذيب الاكثر مبالغة والنبو صحيحة - فان

هؤلاء الاوساط الحاكمة يهابون الشعب الكردي . ان القضية الكردية التي يتكلمون عنها علانية ولكن قليلاً جداً وفي هذه الاوساط هي همهم الدائم وهو الخوف من (الجوان الاسود ) لهذه الحكومات المتأخرة التي تتعاون مع السياسة . ولهذه الاسباب نرى من الطبيعي بأن هذه البلاد أعني تركيا ، ايران ، والعراق حتى توز ١٩٥٨ بذلك كل الجهود المشتركة للقضاء على الحركة الكردية من جذورها .

المجال لا يسعنا لاعطاء الامثل الضرورية والمحاولات المختلفة (المكتومة جداً) بين هذه الحكومات صاحبة الشأن وال العلاقات . لنقل فقط انه تم الاتفاق أولاً في عام ١٩٣٠ بين تركيا وال العراق لأجل قسم الثورات الكردية في عام ١٩٣٤ وأخيراً في عام ١٩٣٧ بين ايران وال العراق وتركيا توقيع اتفاقية « سعد آباد » حيث هي موجهة بكل وضوح ضد حركة التحرير الكردية الوطنية .

### السؤال الثالث عشر :

أيمكنك أن تقول لنا ماهي رغائب الحركة التحريرية الاجتماعية والسياسية إذا تم لها النجاح ؟ ..

### الجواب الثالث عشر :

ما يعني الرغائب السياسية فإن نجاح حركة التحرير الوطنية أو تحرير الكردي . سوف تتمكن من كل الشعب الكردي لممارسة حقه في تقرير مصيره وهذا الحق موجود اليوم وسيوجد دائماً لأن حق صریح لا يطبق عليه مرور الزمن وهو ابدي إذا كان في الامكان ان يقال

ذلك . ولكن الشعب الكردي ليس في مقدوره ان يمارس ذلك بشسب الاحوال الحاضرة لأن الدول التي تمثل الكردستان تقاوم هذا الشيء .

فإن نجاح حركة التحرير الوطنية الكردية يعني أيضاً نجاح الحركة الديمقراطية والحركة التي هي ضد الاستعمار في الشرق الأوسط .

ولهذا السبب في أمكننا أن نؤيد بأن الشعب الكردي له حق تقرير مصيره السياسي . أما، ماذا سيتخرج من ذلك؟ . فانا لا زلت ذلك ولكن الحدود السياسية التي تفرق ظلماً كما نسب وقلناه اليهم ، الكرد سوف يمحون من الوجود وأنه سيجري تشكيلاً كردياً مستقلاً وموحد مثل دولة إما موحدة وأما فيدرالية هذه الدولة تقدر حينئذ أن تتحدد مع بقية الدول المجاورة لها الذين تقاسموا أيضاً مجال الحاضر البلد الكردي ولكن طبعاً بطريق التساوي ونحن اذا كانت المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المشتركة المائدة للشعوب أصحاب الشأن تسمح بذلك . يبدوا بأنه من الممكن ايضاً بعد نجاح معركة التحرير الكردية الوطنية تسبق تشكيلاً دول فيدرالية في العراق وفي ايران وفي تركيا وتركيا أيضاً في سوريا حيث الشعب الكردي في هذه الدول يتحدون فيدرالي اولاً متفرقين ، ومن ثم ديمقراطياً مع بقية شعوب هذه البلاد . مثلاً تحويل العراق إلى دولة فيدرالية مع حكومتين متحددين واحدة كردية والآخرى عربية ثم حكومة مركزية كما هي الحال في الحكومات الفيدرالية .

ما يعني الدول الموجود فيها بعض من الملل أو كثيراً من الملل مثل العراق ، ايران ، تركيا وكذلك سوريا فالحل الفيدرالي هو الاعدل والأنسب ما يكون . فمن الواضح ان مختلف المناطق في كردستان اذا اتحدت مثل ذلك مع الشعوب المجاورة في استطاعتهم ان يتهدوا فيما بينهم

يضاً ان الديموقراطيين الحقيقيين من الشعوب المجاورة لا يقدرون أن  
 فضوا من الشعب الكردي الذي أراد الاتحاد الفيدرالي مع العرب في  
 العراق ومع الإيرانيين في ايران ومع الاتراك في تركيا . وأنه لا يمكن  
 لدخول في هذه التفصيلات دون خطر السقوط في الالغاز . يوجد شيء  
 هو حقيقي وسوف لا نكرره مطلقاً . ان البلد الكردي وكردستان  
 هو واحد وان الحدود السياسية التي مزقها هي اصطناعية . خلقها وفرضها  
 لاستعمار العللي والشرقي فالشعب الكردي يفهم كيف يمارس حقه في  
 تحرير المصير متى آن الأوان وذلك في مصلحته في الديموقراطية وفي السلام  
 بصورة خاصة الصداقة مع الشعوب المجاورة له ان الاحتياجات الاقتصادية  
 الاجتماعية هي بالمرة ان كردستان هو بلد غني في البترول وفي المعدن  
 من كل نوع في الغابات وفي المياه وان امكانياته في الطاقات الكهربائية هي  
 أيضاً عظيمة وبالوقت الحاضر لا يوجد سوى استثمار البترول ولكن في  
 صيحة شركات أجنبية وليس في مصلحة الشعب الكردي . في العراق .  
 في هذا الحكم الجمهوري الجديد نحن واثقون بأن الشعب الكردي سوف  
 يستفيد بزيادة أكثر من الماضي من واردات البترول الذي يتفجر قسماً كبيراً  
 منه من المناطق الكردية .

وعند نجاح الحركة التحريرية الوطنية سيصار إلى استثمار واردات  
 للمعدن والزراعة في كردستان وإلى اشتتراج خيرات البلاد وكل ذلك  
 سعادة ورفاهية الشعب الكردي وكذلك الشعوب المجاورة له .

وان التحرير النام لشعب الكردي في كافة أنحاء الكردستان الذي  
 هو واحد هو شرط لنجاح الديموقراطية لاجل سحق الاستعمار في الشرق  
 لاوسط بدون ديموقراطية لا يمكن الحصول على التحرير الوطني الكردي .

ولكن المكس هو حقيقي ، طالما القضية الكردية لم تحل ، طالما  
 الكردستان ليس هو مجرد وموحد ، فالاستهانة سوف يبقى في الشرق  
 الأوسط وسوف لا يمكن الحصول على الديموقراطية في هذه البلاد . ان  
 هذه النظرية الثانية القضية لم يفهمها بعد جميع الديموقراطيين الذين لا يكراد  
 في الشرق الأوسط ، وان الديموقراطيين لا يكراد هم مقتنيون من اصدقائهم  
 الديموقراطيين الذين يশبعوا من الاكراد في الشرق الأوسط والذين لم  
 يفهمونهم بعد ، سوف لا يتأنرون من التطور الحديث للحداثات ، ان  
 يفهموا أهمية وعدل القضية <sup>نظرية</sup> الكردية من جميع فوائجها وذلك لاجل  
 ديموقراطية بلاد الشرق الأوسط الذين يتقاسموا اليوم بلاد كردستان .

ان <sup>نظرية</sup> هذه القضية هي مستقلتين ، وان الحركة الكردية  
 تقىمد كثيراً على اصدقائنا الديموقراطيين اليونان من الديموقراطية ولأجل  
 بشد او اصر الروابط التاريخية بين شعبينا القديمين والصديقين اليوناني  
 والكردي .

#### ( الفعل الرابع )

#### ـ الاحزاب السياسية داخل محافظة الميزورة ـ

ما اكتر الايغار من غير امي ، وما اشد حقدم عليها ، فهو  
 عندما يفشلون في مشاريعهم الكبيرة الشائنة في الفدر والخيانة ، وعندما  
 تكشف سوءاتهم عاربة في وضع النهار ، يلوذون في زوايا الغلام وخلة  
 عن الأعين المؤمنة الساهرة ، ينیشون نهش الكلاب المسحورة بقدر ولؤه  
 أزرق اي طرف من أطراف هذا الوطن . وهذه القطة العزيزة من

وطتنا الكبير لازالت بين انياب الفدر والخيانة . تستصرخ انفوس المؤمنة  
منادية بأعلى صوتها « لقد آن لتلك الكلاب الملعونة ان قوت »

في غفلة من الزمن ، وعن أعين المخلصين من أبناء هذه الامة ،  
كانت ترى أفواجاً أفواجاً إلى تلك المنطقة يساندها الاستعمار تارة .  
ويديها الجشع تارة اخرى متسللة الى هذه البقعة المزيفة بركانة غريبة  
عن اعراب امتنا . حتى أصبحت هذا الخليط المنكري العجيب الغريب .  
مناخاً قابلاً « لخضوع الدمن » للأحزاب الشعوية المناوئة للقومية العربية .  
وفي مثل هذا المبتت تعيش الجرائم الفتاكة في جسم هذه الامة . بعيدة  
عن الاقطار متوارية خلف الحجب ، لتسفر في النهاية عن وجهاً الأصفر  
الشاحب اللثيم عندما يحيى الحين . أجل إذا صح أن نعتبر الأحزاب  
السياسية في هذه المنطقة ، وللمناوئة للقومية العربية أيادي الشفاعة والكيد  
للقومية العربية . لا بد لنا من نظرة عامة على تلك الأحزاب . ولأول  
وهلة نرى نوعين من الأحزاب ، الأول الأحزاب الشعوية العاملة للهدم  
ومناؤة القومية العربية . ثم الأحزاب العاملة لها والتي تصيّرها حياة  
وكفاحاً وعملاً . ونستطيع أن نلعق بذلك ما سميته بالأحزاب التقليدية  
القديمة . ثم هناك نوع راج سميته مخلصين بالأحزاب المرتزقة الجديدة .  
أما بشأن الأحزاب الشعوية المناوئة لل القومية العربية فهي نوعان أيضاً  
١ - أحزاب عقائدية ملحدة ٢ - وأحزاب دينية شعوية .  
ولنبدأ بالأحزاب الشعوية بنوعيها .

### آ - الأحزاب الشعوية المناوئة لل القومية العربية :

لقد ذكرنا بأن هذه الأحزاب تقسم إن نوعين . الاول الأحزاب  
العقائدية الملحدة وثانياً الأحزاب الدينية . ولنبدأ بالقسم الاول من هذه الأحزاب

## ١ - الاحزاب الفقائدية المحدثة

ينظم تحت هذا القسم حزبان كبيران يكتوان سوياً الهيكل  
الظاهري ملوكه الشعوبية المدama هما الحزب الكردي الديمقراطي ( البارتي )  
والحزب الشيوعي المعروف . ولا بد لنا في هذا المجال بشيء من التفصيل  
في الحزب الكردي الديمقراطي لانه هو اليوم بالنسبة للأكراد الاكثر  
انتشاراً وخطراً وان لم نستطيع الفصل حيث يعيش الحزبان تماشاً سليماً  
بل تعاوناً ان صع التعبير . وأي ضوء يلقى على الحزب البارتي لا بد وان  
يلقى بيده على الحزب الشيوعي حيث تجد الاتصال في المكان والعنصر  
المزدحم به هذان الحزبان .

### آ - الحزب الكردي الديمقراطي ( البارتي )

ذلك هو الاسم الرسمي للحزب حسب ماورد في المادة الاولى من  
منهاج الحزب حيث يقول « اسماً الحزب هو الحزب الديمقراطي الكردستاني »  
والمادة الثانية من منهاج يقول تعريفاً بالحزب ما يلي : « ان حزباً حزب  
ديمقراطي طبعي يمثل مصالح العمال والفلاحين والكبسة والمرقين والمتقين  
الاكراد في العراق ، ولا بد لنا قبل ان ندخل في صيم هذا الحزب  
من البحث من القاء نظرة سريعة على تطور الحركة الكردية .

المعروف لدينا انه تأسست في عام ١٩٥٧ جمعية كردية تدعى  
« خوي بون » والتي معناها « المكون نفسه » اتى الاستقلال . حيث كان  
مركز الجمعية بيروت ومن ثم دمشق . ويترأسها : كاميران وجلادت ،  
ولدي بدرخان باشا حيث تزوج أحدهما ، روش خاتم والتي كانت مقيمة  
بدمشق بمحى الاكراد . والتي لها باع طویل في العمل بهذه الجمعية وفي

سنة عام ١٩٣٢ ، اصدرت الجماعة صحفة تدعى « هساوار » باللغة الكردية والتي معناها - النجدة - في بيروت وكانت توزع على كافة المناطق الكردية في سوريا وال العراق .

كما است لثم المطبوعات الفرنسية محطة باللغة الكردية في بيروت عام ١٩٣٧ حيث كانت تذيع الندآت القومية والاذاعات الماسية واستمرت تلك الاذاعة حتى اواخر عام ١٩٤١ وكان كبار المذيعين فيها كاميران وجلاسته وغيرهم من الشباب الكردي ، كما اسس لهم نادي في عاصمة الجزيرة عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩ وكان هذا النادي وكرأ للشبيبة الكردية في الجزيرة وكان رئيس النادي محمد علي شيخموس خلف الشوش ، وأعضاء النادي البارزين ، عزيز داري ، صالح حسو ، وملا شيخموس الملقب « جكرخوين » وغيرهم كثرين ، حيث اصبح هذا النادي منطلقاً جديداً للقومية الكردية ، وبعدها تالت الجميات المحلية في الجزيرة حتى شملت الاركان عموماً وكانت تتناول احياء التراث الكردي والشعر واللغة والقومية وكأنها مقدمة لترسيخ فكرة القومية الكردية آنذاك حتى جاء عام ١٩٤٦ وفي الانحاد السوفيتي بالذات تأسس الحزب الكردي الديمقراطي بزعامة الملا مصطفى البرزاوي . على اثر التجاوز الى الانحاد السوفيتي حيث بقي مدة طويلة هناك ومساعدة وعلم الحزب الشيوعي السوفيتي . وعاد الاخير الى مقره في العراق يحمل تلك المبادئ والاهداف مزوداً بالتنظيم الملي للحزب على غرار التنظيم الشيوعي واخذ يدعو لهذا الحزب بين اكراد العراق وسوريا وتركيا وإيران وثبت بالوثائق صلة اكراد سوريا بهذا الحزب حيث انشئ له فروع وشبكة بين اكراد الجزيرة . وانصرت كل الحركة الكردية ومطالعها الاولية في بوتقة هذا الحزب واخذ منذ ذلك التاريخ التنظيم الدقيق للحزب حيث اخذ يصدر المجلات والمطبوعات والنشرات والبيانات

غيرها . ولاد اعتمد هذا الحزب على شباب الاكراد التقى

### ١. مقتطفات من منهاج الحزب البارقي ونظامه الداخلي :

تقول المادة الخامسة من منهاج الحزب البارقي ما يلى :

السعي من أجل تعزيز علاقات الاخوة بين جميع القوميات النازحة التي يتكون منها الشعوب العراقية كالمربي والاكرااد والتركمان والأشوريين والأرمن . وسائل الاقليات الأخرى في العراق . . . . . السيخ . . .

والمادة السادسة تقول - السعي من أجل حصول الأكراد على حق التوظيف والتتمثل في جميع مراقب الدولة . ومؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية للأكراد . السيخ . . . . .

والمادة ١١ تقول : نظراً لعدم حصول الأكراد والمواطنين الآخرين على الأراضي الكافية لزراعتها في المناطق الجبلية أو المجاورة لها نظراً لطبيعة الأرض أو الميزات الخاصة بها في تلك المناطق فتقتضي الصياغة لاستصلاح أراضي جديدة . السيخ . . . . .

والفقرة ب من المادة ١٩ تقول ما يلى السعي هيء اجهزة ادب والتاريخ والفن الکردي بصورة شاملة . السيخ . . . والفقرة ج من نفس المادة تقول تفيذ نظم مهنية المعاشر في العامة للدراسة باللغة الکردية بصورة شاملة وتطويرها إلى مؤسسة أكمل تنماها بحيث تأخذ على عاتقها خدمة الثقافة الکردية في جميع أرجاء العراق .

والفقرة ه من نفس المادة تقول ١ - تخصيص كرسى في جامعة بغداد لتدريس اللغة والتاريخ الکردي والسياسي التعميم تدريسي اللغة الکردية في سائر أجزاء العراق . وانتهاء يجمع على التوسيع الکردي ، وفرادة الجهد

باللغة الكردية في دور الاذاعة . الدخ . . . .

والمسادة ٢٠ تقول : السعي من أجل ثبيت المادة ١٩ من الدستور  
الموقت في الدستور الدائم وتطبيقها بحق اللاحثين السياسيين من الأكراد  
..... الخ

والمادة ٢١ - تقول : المعي مساندة اخواننا الاكراد  
أينما كانوا في نضالهم من أجل استكمال حرياتهم وحقوقهم القومية الخ ..  
المادة الثالثة من النظام الداخلي للحزب تقول : يعتبر عضوا  
كل من تتوفر فيه الشروط الآتية .

- ١ - ان يقرأ المنهاج والنظام الداخلي للحزب ككتابه ويحمل بعقتضي بنودها
  - ٢ - ان يعمل في احدى خلالي الحزب .
  - ٣ - ان يدفع بدل العضوية على ان لا يقل عن النسب الآتية .

كل عضو أو مرشح يبلغ دخله الشهري حتى ١٠ دينار ١٪  
 كل عضو أو مرشح يبلغ دخله الشهري من ١٠ - ٢٥ دينار ٣٪  
 كل عضو أو مرشح يبلغ دخله الشهري من ٢٥ - ٤٠ دينار ٤٪  
 كل عضو أو مرشح يبلغ دخله الشهري من ٤٠ - ٦٠ دينار ٥٪  
 كل عضو أو مرشح يبلغ دخله الشهري من ٦٠ - ١٠٠ دينار ٦٪  
 وإذا زاد دخل المضبو عن مائة دينار تضاف نسبة ١٠ بالمائة إلى  
 النسب المذكورة عن كل ٢٥ دينار .

والمادة التاسمة من الفصل الثالث من النظام الداخلي تقول :  
يكون بناء الحزب من الادنى الى الاعلى من المضو الخلية « الجنة »  
المنظمة ، الجنة الخلية لجنة النطقة الاجنة المركزية كوبيرانس ، كونكريس

« أي مؤتمر ومؤتمر عام » أمله فروع الحزب وهي فروع واجد في كل لواه ونقول الفقرة الثانية من القسم / ب / من المادة ١٤ من النظام الداخلي ما يلى : « انتخاب مسؤول اللجنة ومساعدي اثنين يكون واجبهم ادارة وتنظيم وقيادة اللجنة المحلية ، يجب أن يكون أحد أعضاء في اللجنة المحلية على الأقل مختاراً حزبياً » والفقرة ١٠ من المادة ٧٧ أيضاً تقول « نشر اليقظة والوعي بين المجال والفالحين من جماهير الاكراد عامة وفقاً لمناهج الحزب ونظامه الداخلي » والفقرة ٩ من نفس المادة تقول « تربية واعداد كوادر حزبية ورفع مستوى وعيها ، وادراكها النظري والسياسي وتتدريب الاعضاء والجماهير على الكفاح التوربي باعتبار ذلك من واجباتها الرئيسية » .

لقد عرضنا في تلك المقالة السريعة مقططفات من مناهج الحزب البارقي ونظامه لا لشيء الا للتعریف بشكل واضح وجليل عن مدى شمولية ذلك الحزب بالنسبة للقومية العربية وعن مدى قرباته من الحزب الشيوعي بحيث يعتبر فرعاً رئيسياً من الحزب الشيوعي العمالكي والذي مستقبله حسباً يحمل مؤسسوه والدولة الحاضنة له ان يكون الحزب الشيوعي المحلي لدولة كرداستان .

و واضح جداً ما عرض انه حزب منظم تنظيماً علياً دقيقاً كاحسن واحدث ما يكون عليه تنظيم الاحزاب الحديثة . و واضح ايضاً بأن الحزب الحادي ، حيث لا يشتو لا من قريب ولا من بعيد إلى الناحية الدينية باعتبار الاكراد هم اسلام ومن هنا تظهر لنا اسطورة الدين الذي هو همزة الوصل بين العرب والاكراد والتي بان زيفها ، حيث أصبح الآن رجال الدين من الاكراد افسح لهم بستار الدين وهم في حقيقتهم بارتيون شيوعيون كردستانيون .

وتحولت حلقات الدين عندهم الى خلايا ومنظomas حزبية .

واضح ايضاً ان مقر الحزب هو القطر العراقي ومنه يتفرع الى بقية الاقطان والدول المجاورة . هذا وان اختيار القطر العراقي بالذات مقرأ للحزب ولجنته المركزية على الرغم من انهم في العراق اقل عدداً من ايران وتركيا . هي ايضاً مؤامرة سافرة على الكيد القومية العربية إذ ما الداعي لان يكون الامر كذلك وطالما لم يختارون ايران مقرأ لهم او تركيا ؟ أليس في هذا خطة واضحة ومرسومة من أسياد المستعمرين على اختلاف وجهات نظرهم . كل هذا ان دل على شيء اغا يدل على اتفاق وجهات النظر ضد العرب ، لجعلهم دائماً في شغل شاغل عن قضياتهم الرئيسية والاساسية وليس هذا مقصوراً على الدول الاستعمارية فقط اغا ايضاً يشمل من يدور في فلكهم من الدول المجاورة مثل ايران وتركيا حيث كل السيل التدفق الى سوريا والعراق هو بتأليته من تركيا وأيران وهي خطة مرسومة من قبل هؤلاء لانهائهم في بلدانهم اولاً والتخلص منهم ولاشغال العرب بهم ثانياً وهذا وضع مرير بالنسبة للدول المجاورة .

هذا وقد أصبح اليوم الحزب البارتي في الجزيرة هو الناظم الاول والآخر لكل الارادات عموماً واكراد الجزيرة خصوصاً . اذ هو حزب القومية الكردية ، حيث أصبح منذ نشوئه إلى الآن الحزب العامل والفعال في الجزيرة وبين الارادات وهم الآن قد تركوا كل ارتباطات محلية وانصبوا في بوقة هذا الحزب . حتى أصبح وكان الاسرة الصغيرة من الارادات في البيت والمائنة خلايا وحلقات تنظيمية بارثية . ولايزال هذا آخذ بالتقدم والوعي لما لديه من امكانيات مادية ومعنى .

ونسبة كاداره المترفع حيث لاحظنا ان الفرق فيه على مستوى حلقة أي أصغر جماعة فيه . فهو مستمر بنشر الوعي القومي الكردي بجميع وسائله ، فهو أحياناً يصدر منشورات مطبوعة وأحياناً أخرى يصدر منشورات مخطوطة وإن توقف عمله الآن ، في هذه الفترة فلا يعني ذلك ابداً انحلاله وخوله فهو في مثل هذه الفترات وبخططه التكتيكية ينصرف إلى القادة الكردية والوعي الكردي دون أن يبرز له نشاط سياسي واضح وليست خططه في مثل هذه الفترات سوى فترات تنظيم واعداد حزبي واستعداد للطوارئ . ويشأن كل الأحزاب العقائدية في فترات العمل السري . أما قوته المادية فناشئة أولاً مما يعني به من استهار من أموال ومن ثم مقدار التضييق المادي بين صفوفه ومؤيديه وانصاره . ليس في سوريا والمرأى فقط بل في تركيا وإيران أضعف إلى ذلك مما يؤدي له من خدمات مادية حزب تودا الشيعي في إيران .

ثم أيضاً من مصادر الزكاة التي يقدمها الأكراد عموماً لتصرف على هذا الحزب . والزكاة الإسلامية إذ هي مدد مادي لهذا الحزب وما يجمع من الزكاة في الجزيرة بيان الأكراد أن هي الا مورد رزق دائم ومدد مادي لهذا الحزب .

ولستنا مبالغين إذا قلنا أن المشايخ انقسمهم يقدمونها بكل تواعض واحترام وابد جم إلى المسؤولين في الحزب وهذا برأيهم واجب مقدس حيث أن هذا الحزب هو حزب الدولة الكردستانية المزعومة وصندوقه هو صندوقها أو بيت مالها . وخذ ما شئت من التفاصير .

ونظراً لما أشرنا من أن أحوال الأكراد للأدية في الجزيرة حسنة جداً فإن لديهم كل الاستعدادات للتقديم والمساعدة لذلك الحزب الذي هو

املهم وسندهم في تحقيق حلم الذهبي .

أجل ان هذا الحزب نظراً لقدمه وتنظيمه وعناصره المثقفة الوعية والعاملة لهو من الصعوبة بالامكان القضاء عليه قضاء تماماً الا بالتهجير المستمر والدائم والاقامت الجبرية في غير هذه المنطقة .

هذا هو بياجاز الحزب البارتي المقايدي العامل للقضية الكردية . فهو والحزب الشيوعي صنوان من حيث الاعتماد على الجيل الجديد المنقف ، وتنظيمه الحالي وكادره الحزبي . وعقائداته التقافية ، لما يشكل عقبة كثؤود أمام الزحف العربي المقدس اذ ليس اصعب من حرب العقيدة ، واعتقادنا ان هذا الحزب اصبح من الصعبه انهاء الا بنتهاء الاكراد في المنطقة عموماً بطريقة او باخرى . حيث أصبح دمهم وحياتهم والزمن لصالحه والتطور أيضاً يخدمه في المقلية والظروف اذا بقي هذا التجمع الكردي في شمالي الجزيرة والعراق .

## ٢ - الحزب الشيوعي

الحزب الشيوعي كما هو معروف أقدم الاحزاب المقايدية الشعوبية في هذه المنطقة ، وكما نعرف من خطط هذا الحزب بأنه يعرف كيف يختار البيئات والمناخ الملائم لنشر فكرته . فالمنطقة الشمالية من الجزيرة منطقة مختلطة السكان ومفتوحة للاتجاه العربي . لذا فالحزب الشيوعي وجد المناخ الملائم ونقطة الضعف في المنطقة العربية بالنسبة للقومية العربية . ويرجع تاريخ هذا الحزب الى الزمن الذي اسس فيه الحزب في سوريا الشعوي الكبير « خالد بكداش » الكردي . فهو قد اعتمد على بعض الشخصيات الكردية في نشر فكرة الحزب الشيوعي في شمالي الجزيرة وتلك الشخصيات

معروفة لدى الملا .

وقام هذا الحزب بعمل حيث انتشر اكتر ما انتشر بين الاكراه عموماً والطوائف السريانية الارثوذكسيه القديمه . والارمن وغيرها من بقية الطوائف باعداد قليله ، وقد وصل ذروته هذا الحزب في الجزاير بين سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٦ ثم بدأ يتقلص قليلاً قليلاً الا انه لم ينت حتى الان ، حيث اختلطت القضية بين الحزب الشيوعي والحزب البارتي والشيء البارز في سلوك الحزب الشيوعي الان وما قبل الان هو انه منه ان قام الحزب البارتي على قدميه في الجزاير . والمراد والمعروف نشأ الحزب البارتي حيث نشأ في أحضان موسكو سنة ١٩٤٦ ووضع منهاجاً ونظامه انه صب الحزب الشيوعي كل نشاطه في الحزب البارتي للأسباب التالية :

أولاً - ان فكرة انشاء وطن كردي من حيث المقيدة الشيوعية ملائمة جداً على طريقة اكتبار القوميات بحيث لو تمكنا لانشأوا لكن قبيلة قومية خاصة وهذه طريقة سهلة للقضاء على القوميات في المستقبل مع ملاحظة التطور والاطر التاريخية لتلك القومية في زمانها ومكانتها . لذا فالحزب الشيوعي كحزب شعوي ومنظلفاً من قوميته يؤيد انشاء الوطن القومي وإحياء القومية الكردية كما ايد سابقاً انشاء الوطن الاسرائيلي في فلسطين العربية ولا يتورع ان ينشيء اي قومية او يقاوم قومية متفرقة . وهذه الطريقة تقييد نكتيكما من ناحيتين أولاً : لأنها اسمى طريقة للقضاء على القوميات تطورياً على طريقة الاكتبار من الشيء حتى يفسد . وثانياً : العداء للقومية العربية خاصة وجعل معامل هدم في اي جانب من جوانبها . وثالثاً هذا يفيد الحزب الشيوعي ويعطيه المناخات الملائمة للعمل

بشكل حسن بل جيد . ورابعاً : من الوجهة التكتيكية حيث ان المنطقة النوى انتهاء الوطن الكردي هي منطقة استراتيجية بالنسبة للشرق العربي بل بوابة الشرق ان صع التعبير ، وكانت السياسة السوفياتية تعيد مطالب القياصرة القديمة بجعل منافذ الى المياه الدافئة . وحالياً كسر طوق الاستثمار الغربي في الشرق .

خامساً : غنى المنطقة بالبتروول حيث هي اكبر خزان في العالم لبترول وهذا ليس بالطلب السهل حيث يسيل له لعاب اية دولة اشتهرت به ، ولا حاجة للتفصيل في ذلك .

سادساً : امكان الاستعاضة عن النشاط الشيوعي بالنشاط البارتي او على دقیق العبارة احتضنان الحزب البارتي وإنماشهه او صب نشاط كل الشيوعيين في الحزب البارتي للأسباب التالية :

١ - ان فكرة الشيوعية في الشرق العربي لم تلقي رواجاً فلا ضير عليها إن غيرت الأسماء والموت واحد . فهي بثابة تغير ليس بالنسبة للشيوعية . لكي تكون أسهل رواجاً وتقدماً .

٢ - ضئالة الحزب البارتي شيوعياً لانه انشيء في روسيا فهي ايضاً الموطن الام لهذا الحزب . ولأن مبادئه شيوعية بمحنه . لذلك فانك تجد الكردي لا يفرق اطلاقاً بين الحزب الشيوعي والحزب البارتي على اعتبار ان الشيوعية تحمي القوميات اولاً وبصف المامل والفلاح ثانياً .

ونعتقد بأنه لا حاجة للالتباه في الحزب الشيوعي اذ هو معروف ونحن مع السيد علي السالمي حيث قال عنه بأنه « تكسى للأجرة » في الوطن العربي ، اضافة الى كل ما ذكر .

وخلصة القول بالنسبة للحزب الشيوعي في الجزيرة انه قد . . تبني وصب نشاطه في الحزب البارتي الذي يعرف الحزب الشيوعي سيسماش شيووباً عند نشوء الوطن الكردي . وتصبح كردستان دولة شيوعية تدور في تلك الاتحاد السوفياتي .

وقد أصبحت لا تفرق اطلاقاً بين البازني والشيوعي في الجزيرة حيث أصبحت الكلمتان تبني شيئاً واحداً هو الشعوبية المريحة المنظمة عقائدياً والدليل على ذلك أصبح الشيوعيون من غير الاكراط أي من الطوائف الأخرى في الجزيرة فله وحاملين ولا نشاط لهم يذكر حيث انتقل النشاط الى ما بين الاكراط .

### ج - المذهب القوهي السوري :

شأن أي حزب شعوي يبحث عن المؤرخ التي يمكن أن يعيش فيها بعيداً عن الاصالة العربية وهو بالسلب شعوي اقليمي أي ذو نزعه انفصالية منذ نأسيسه وبحدس مؤسسه السلي الحاقد . ونظراً لتأخر هذه النقطة بوعيها لذاتها نظراً للجهل وانعدام الثقافة بشكل عام والثقافة التاريخية بشكل خاص . عاش هذا الحزب ودحاً من الزمن في الجزيرة متشاراً بين الاقليات الطائفية وخاصة طائفة الكاثوليك بالنظر إلى الحنين التقليدي القديم لهذه العائلة نحو فرنسا مصدره الكثلكة إلى الشعوب كما هي تدعى حمايتها أيضاً منذ القديم وهذه الطائفة بالولايات مدينة لفرنسا .

دخل هذا الحزب اذا يدعو كما هو معروف للوطن السوري فأياً نفياً فاظلت اصالة هذا الشعب في عروقه وقد امتد لعاش في الجزيرة زمناً باحياء كيانات أقلية طالما عمل على وحدتها وتماسكها هي الاقليات الطائفية

المسيحية بشكل عام والمذهب السكاثوليكي بشكل خاص . ومبادئهُ الحزب لا دينية ظاهراً اغاً ضمناً يعتمد اعتماداً كلياً على النزعات التعمصية الطائفية ومن هنا جاء تأثير هذا الحزب وفضحته في مقتل الشهيد عدنان المالكي حيث وصل الحزب قبل استشهاد عدنان المالكي في الجزيرة إلى ذروةه في العمل والنشاط ولكنها بقي هزيلة رغم كل ذلك . بحيث تحول بعد المالكي إلى عصابة من المجرمين المنحرفين المستغلين أى وضع لتشویش ضاريين مبادئ الرعيم انطون سعاده المنحرفة عرض الحائط . حيث اتصف الحزب في الجزيرة كما اتصف به في الداخل جماعات من الناس المنحرفين في تفكييرهم واخلاقهم مما جعلهم يعيشون ليالي الالهارات والمحافن منهم الاعلى ( الكوبوي ) أو لصوص تكساس ) ليس لهذا الحزب في الجزيرة الآن شأن يذكر بعد استشهاد عدنان المالكي ولكنهم معذومي الحس القومي حاقدون على القومية العربية . يلهم بهم الشيوعيون بخطفهم الخبيثة الماكرة . كما تلهم بهم كل نزعة انتصالية شعورية حيث هم الآن قد أخذوا يتقلصون تقلصاً شديداً ونکاد نقول جازمين أنه ليس هناك حزب من هذا النوع في الجزيرة عدا الفلول التي ذكرنا عنها الملحقة نمرة شعورية فهم غالباً وأحياناً الأداة من حيث يشعرون أو لا يشعرون وخاصة أن نفوسهم أصبحت ملتوية ومعقدة طال حزبهم من فضائح عمارات مع الاستعمار الفرنسي . لذا فانهم يصرخون طاقتهم وعقدم النفسية في مجالات وبيئات شعورية فترام مع الاكراد الذين لا يعرفون هذا الحزب ولم يؤمنوا به اخوة وأقارب عندما يجتمعون . لذا فقد أصبح هذا الحزب ليس بذي شأن ولا بال .

## ٢ - الأحزاب الدينية :

لقد قررنا أن نحصر هذه الأحزاب مع الأحزاب الشعوية لأنها فعلاً ذات نزعة شعوية خطرة على القومية العربية بما لها من ماضٍ بشكل عام في هذا القطر وفي الجزرية بشكل خاص نظراً لكثره الأقليات فيها . شأن هذه الأحزاب شأن الشيوعية والبارتية تماماً بل أكاد اجزم في مجال المقارنة بأن البارتية لها مطالب قومية بينما هذه الأحزاب قد خلت من كل مطلب قومي في وجمية أولاً ومتّمرة على القومية العربية ثانياً . وشعوية بالعقيدة ثالثاً . ومن أشهر هذه الأحزاب ما يلي .

### ١ - حزب الاخوان المسلمين :

ذو التاريخ المعروف في الداخلي والمادي للوعي القومي باسم الدين وهذا الحزب عقائدي في شعوبيته وقد غايناً من الزمن وترعرع بين هذا الحزب الطيب باسم الدين حيث شوه هذا الحزب في الجزرية ، الدين بما لديه من اساليب ماكرة وخبيثة فيهم اخوة الاتراك على الحدود الشهالية لهذه الجزرية واخوة أشقاء من الاكرااد في مطاليبهم القومية وحقوقهم الاسلامية ، ان صع هذا التعبير ، يعطون على البرزاني باسم الاسلام كما يعطون على الاتراك باسم الاسلام ايضاً تاركين المناصر العربية النظيفة البكر في الجزرية والتي ليست بحاجة مطلقاً إلى هداة من هذا النوع باسم الدين ، لقد اضرم هذا الحزب فترة من الزمن نار التعصب المذهبي الطائفي فهم في حركة دائمة ضد المسيحية في هذه الرقة . كلما آمنوا قاموا بتحريشتهم الدينية . باسم الدين يحبون تلك الكيانات المذهبية الطائفية . حتى لقد أصبح هذا الحزب مسؤولاً أولاً وأخرأً عن كل حركة طائفية أو أقلية من المذاهب المختلفة حيث الأقليات بطبيعتها مستعدة

دائماً لأن توقظ تلك الروح فيها . وما أجره هؤلاء الماقدين المارقين  
حتى من الدين باسم الدين .

من اثارة تلك التغرات ، وخاصة وقد رزق الله لهذا الحزب مادة  
خصبة من الديريين المقيمين في الجزيرة واحيوا الحزارات القدية بين الاسلام  
والمسيحيين واعتمدوا على الجملة من ابناء تلك البلد حيث الفتنة الواعية منهم  
تلغظهم . هذا وان هؤلاء اساليب ماكرة جداً يعرفون من اين توكل  
الكتف فهم لا يندسون الا بين فئات الشعب الساذج المتدين بطبيعته دينياً  
أصلاً بعيداً عن النصنه ليوقفوا فيه التعصب المذهبي والديني وقد وصل  
هذا الحزب ذروة نشاطه في عهد الانفصال حيث اشتراك زعماء الاخوان  
 المسلمين في الحكم وعد الانفصال البؤرة التي عاش الاخوان المسلمين  
نتها وفدرها . لانهم كذا لا يستطيعون أن يعيشوا الا في مثل تلك  
المناخات الشعوية القذرة . حيث في ذلك المهد الانفصالي اخذوا يندسون  
في وزارة التربية مدرسين ومعلمين وقد عانينا شرم وسوء من بقاياهم في  
الجزيرة في عهد الانفصال . وبعد ثورة الثامن من آذار انصروا مع الفوغاء المختلطة  
الأجناس يسترون في مطلع الثورة باسم الناصرية حتى ان أحد مثقفيهم  
الكبار في الجزيرة لدى المناقشة في غرد البرزاني قال كما قال سيده عبد  
الناصر لا حاجة لسفك دماء المسلمين وكأن البرزاني وطقطنه اسلام أو  
يعترفون على الاسلام هذا رأي متفق كبير من كباره ومربي يشرف  
على تربية الجيل الجديد في الجزيرة . فهم بذلك حكماء ملتقيين مع البارترين  
 باسم ظلاله الدين والبارترين اذكى بكثير من هؤلاء فهم في ذلك الحين  
يعرفون تمام للعرفة بأن البرزاني غير مسلم ولكنهم يقبلون الاسلام حتى في  
تذكرة النفوس الخوز نقوسمهم وثنائة مادتهم لهم في الجزيرة اليوم شأنهم

شأن القومين السوريين أداة لكل نزعة شعرية، انفصالية، تربيد القضاء على القومية العربية هذا عدا عن ارتباطهم في الجزرية بالرجمية، القليلة المستقلة والتي لها بعض علاقتها مع المغاربات الاجنبية.

م في وضهم أقوى قليلاً من القومين السوريين الآت ولكتهم داغماً وفي الحالات الخاصة نجدهم أول منادٍ لهم القومية العربية.

ليس لهم نشاط ظاهر الآن الا ما قصروا به باسم الدين وحلقات الذكر في المساجد والبيوت الخاصة واحياء الموالد النبوية والاناشيد الدينية فانك لن تدخل على مجتمعهم فتجد معظمه من البارتيين الاكراد المخنافي الجنسيات فئة موقرة من الشعب عاقة له خارجة عن مبادئه وأهدافه بعيدة عن الدين بعد الدين عنهم . لهم استعداد للعملة بشكل قوي نهرين للهادة جشعين بها حريصين عليها . يتحدثون بالروح والنفس والدين وهم ابعد ما يكون في حقتهم عن الدين .

لذا وبناء عليه تقترح عدم امداد الجزرية منذ الآت بمثل هذه التوعيات من الناس لأنهم لا يقلون خطراً فيها عن البرزاني وبكمداش وانطون سعاده، مستعينين، الذين هذلوا ومن الجدير بالذكر أنك لا تجد كردياً حتى من رجال الدين الاكراد انفسهم يتبعى إلى حزب الاخوان المسلمين ولكتهم على استعداد دائم لاستغلالهم لصالح الحزب البارقي والشيوعي إن امسكوا وما أكثر ما يمكن مع هذه الطففة، المأفة الخائنة لأهداف العرب القومية تمدادهم قليل من أبناء الجزرية تقريباً يكتسبوا بارسلي من الداخل وخاصة في صفوف المسلمين يرجى التنبه لذلك والحذر الشديد . لا ننسى لهم ظاهر الآن في الجزرية إلا الموالد النبوية ، وإحياء حلقات الذكر الدينية .

## ب - التحرير الإسلامي :

لم تعرف الجزيرة هذا الحزب الا مؤخراً ، وفدي مع بعض المثقفين الاسلام وترك بعض الجذور بين الشباب نصف المثقف المراهق في الجزيرة شأن هذا الحزب كشأن الاخوان المسلمين من حيث الانحراف بالتفكير بالخط القومي الا انه ارتدى لباساً غير لباس الاخوان المسلمين . أي غير الشكل الظاهري وهو في حقيقته داعيه شعوي لا يؤمن بالقومية العربية . ان اتباع هذا الحزب قليل يكاد يكون في الجزيرة والحمد لله بعدون على الاصابع لا شأن لهم يذكر ابداً . ثبت لأفراد هذا الحزب علاقات مرية مع الاكراد البارترين وليس هذا مفاجأة اذ ان منطلق تفكيرهم شعوي مأجور وخائن حاقد لا يمكن ان ندهم مع الوهابيين حركة سياسة حتى الآن ولكن خطتهم ينفاق ويقطم اذا أمدوا بامثالهم عن خطة وتركيز من الداخل حيث هم كغيرهم دعاة شعويون . يرجى التنبه لهم والعمل على عدم امداد الجزيرة بمثل هذا اللون الجديد من الشعوبية لأنها في غنى عنه .

## ج - الوهابيون :

كان يمكن ان لا نذكر هذه الفئة اذ هي ممدودة على أصابع اليد الواحدة تقريباً لانعلم كيف وفدت ، حيث هي حديثة حداثة التحرير الاسلامي لكنها أقل عدداً بكثير منهم لا شأن لها يذكر مطلقاً من حيث الوزن السياسي وحتى الديني . الا ان الملاحظ في هؤلاء يعطون على الملك سعود واسرته فلعلهم بذلك عملاً له في الجزيرة من باب زيادة الطين به . والجزيرة في غنى عن مثل هذه المهالات وخاصة وان هذا العدد القليل المأجور من متعملي ابناء بعض المشايخ العرية الرجعية في تفكيرها قدس الملوك حق الحسين بن طلال نفسه على الرغم من معاداته للوهابيين .

يخشى خطر هؤلاء الفلة.. الفليلة كعجلاء للترجمية المرمية المريقة  
بواسطة أهلهم وعشيرتهم واستقلال نفوذهم في المستقبل عندما يستلم  
زمام هذه المشيرة ذلك الشاب ابن الشيخ ذو المترز الوهابي فالاستهان  
بعملاته كما نعلم يخطط تحطيطاً بعيد المدى لا ينوي قطف الثمرات العاجلة حيث  
يفضل الآجل عليها . فهذا النوع من الحزبية على الرغم من اللباس الديني  
لا شك انهم عملاء مكشوفون او في طريقهم الى العالة اولاً باول .  
ليس لهم خطراً الا من هذه الزاوية . فقط . أما الآن فكما ذكرنا لا شأن .  
لهم يذكر .

### شهود يهود

يهوه كهـة عبرية معناه الله او إله اسرائيل . ومن هذا الاسم  
نستطيع ان نشم رائحة الصهيونية في الحزب لأول وهلة ، يقال ان هذه  
الجمالية قدية قدم الدعوة المسيحية يرجع المؤرخون الدينون تاريخها  
الى ( ٧٠ ) سنة بعد الميلاد اي بعد وفاة السيد المسيح بحوالي ( ٧٠ )  
عاماً وهؤلاء هم ضد الدعوة باسم المسيح . ومن الكتبة الفريسيين  
اي الطبقة المثقفة آنذاك ، وهكذا امتد تطاولها التاريخي على طول الزمن  
حيث كانت ترتدي لكل حالة لبوسها . انها حركة في صميمها لا دينية  
الحادية لا تؤمن بدين ولكن ظاهر دعوتها الدين ويقال ان منها نشأت الماسونية  
وغيرها من الحركات الشعوية باسم الانسانية ، كحركة البوبي سكوت  
الرياضية ويقال أن من اعاد الى هذه الجمية الحياة في مصر الحاضر هما  
( روصل - وروزر فورد ) اليهوديين حيث من اهدافها خدمة الصهيونية  
المالية . مكرورة هذه الحركة من الاديان والمناهب التقليدية الراسخة من  
المسيحية وتحارب باستمرار . يقال أن فرعاً من هذه الجمية هم مايدعو

بالسيتين نشأوا في لبنان ولهم علاقات مع اليهود يسميهم الانجيل بأولاد الافاغي لأن ظاهرم دعاء انسانيون وباطنهم مخربون ومهدمون لا إلى القوميات فقط بل للانسانية . تنشط حديثاً هذه الجماعة في بعض البلدان وخاصة لبنان لها فروع في بعض البيئات المسيحية القليلة التمسك بدينه .

لم نلحظ نشاطاً لهذا النوع من الاحزاب الدينية الشعوية الملحدة في الجزيرة اغا يشك بأن لهم بعض الجذور في مدينة القامشلي وين الطائفية اليهودية تحاول مد خيوطها الى الطوائف الأخرى ولكن تلك الطوائف حذرة منها محاربة لها ، يسهل كشفها فيما لو مارست نشاطاً ما لأن أكثر الفئات معادية لهذه الجماعة . ولكن هذه الجماعة سرية جداً لا بد وأن تتزيا بازياء أخرى كالخرباء .. في منطقة القامشلي ليس لها بخطر الآن ولا لون ولا وزن سياسي عموماً في الجزيرة مقتصرة على عينات من الناس الاخلاقيين في الجزيرة . يمكن وليس مستبعداً أن يكون أحد دعايتها سراً من بقائيا الماسونية القدحية ، لم يظهر الى الوجود كقوة او وزن ، نسبة لسريتها والحد الشديد من جماعتها بصفتهم من دعاء الاخلاقية ونشر الشعوية والفوضى . لا يشك أنها تتدنى بأمواله صهيونية .. يظهر أن أم أعمالها تهريب اليهود من الجزيرة الى تركيا .

### ب - الاحزاب التقليدية المحلية

عندما تقول الاحزاب التقليدية المحلية نفي بذلك بقائيا الاحزاب النورية القدحية في الجزيرة مثل الكتلة الوطنية . والحزب الوطني . وحزب الشعب وحركة التحرير الشيشكلي تجاوزاً لأن الحركة نشأت مع الشيشكلي وتركـت بعض الجذور في الجزيرة .

لا حاجة بنا لذكر كل حزب على حدة، وقد اكل الدهر على هذه الاحزاب وشرب إنما ستكلم عنها كلها بشكـن عام حيث ان القاسم المشترك الاعظم بين هذه الاحزاب هو المصلحة لا المعتقد .

ملوم ان نشأة هذه الاحزاب قبيل وبعد الاستقلال عندما كان السياسيون في سوريا يدعون القومية العربية انكفاوا بعد ذلك مكتفين بالاحزاب المحلية تلو كيـن القومية العربية في الخلف متاجرين بها لساناً .

ان منشأ هذه الاحزاب غير سليم وصحيح لذلك فهي قد حلت عوامل اتهامها بنفسها ، ذات منطق انفصالي محلي اقليمي حتى اصبحت تلك الاحزاب مقتصرة على حفنة من الناس المثرين او السياسيين المنحرفين في هذه البلد .

ويختلف كون هذه الاحزاب في الجـزـيرـة عنها في الداخل ، لـكـثـرة المناـصـرـ المـخـلـطـةـ حيث دخل الحـزـبـ الوـطـنـيـ قدـيـماـ عـدـدـ كـبـيرـ وبـشـكـلـ بـقـصـودـ منـ الاـكـرـادـ المـتـنـفـذـينـ فيـ الجـزـيرـةـ الىـ صـفـوـفـ تـلـكـ الـاحـزـابـ بشـكـلـ عـامـ وـالـحـزـبـ الوـطـنـيـ بشـكـلـ خـاصـ ، لـفـرـضـيـنـ هـامـينـ اوـلـاهـماـ حـمـاـيـةـ مـصـالـحـهـمـ الـخـاصـهـ وـمـصـالـحـ طـبـقـهـمـ الفـنـيـهـ وـثـانـيهـاـ وـهـوـ الـاهـمـ الـعـلـمـ للـمـشـكـلةـ الـكـرـديـهـ منـ الدـاـخـلـ وـفيـ الـحـكـمـ بـالـذـاتـ لـذـاـ كـانـ الـحـكـامـ منـ تـلـكـ الـاحـزـابـ فيـ الـمـهـوـدـ الـبـائـدـ يـخـضـعـونـ خـضـوـعاـ تـاماـ فـيـاـ يـتـمـلـقـ بـالـجـزـيرـةـ الـىـ مـاـ يـقـرـرـهـ الـاـكـرـادـ مـنـ عـزـلـ الجـزـيرـةـ عنـ الدـاـخـلـ وـمـنـ اـهـمـهـاـ صـحـيـاـ وـعـلـمـيـاـ وـتـقـافـيـاـ وـجـعـلـهـاـ بـحـالـةـ بـدـائـيـةـ لـاـعـامـ مـخـطـلـهـمـ الـكـرـديـ فيـ الـمـجـرـةـ وـالـاسـكـانـ فيـ الجـزـيرـةـ مـنـ تـرـكـياـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـنـاـصـرـ الـكـرـديـهـ .  
كيف لا ونحن نعلم ما نلم من خدمات علي بوظو للأكراد في الجـزـيرـةـ وهو من حـزـبـ الشـعـبـ سـابـقاـ وـعـضـوـ فيـ جـمـيـعـهـ (ـالـثـلـويـ بـوـنـ)ـ الـكـرـديـهـ .

ملخصاً لما متفانينا في سبيلها . كيف لا ونحن نعلم ما نعلم من خدمات  
حسن البرازي للأكراد في الجزيرة ومن تسهيل هجرتهم إليها مجبراً  
بغضط الارتك عليهم ، حيث ضاقت بهم صدور الارتك لفسدهم  
بالتالي . صدورنا . . .

نخطيط رهيب ورهيب جداً ساهمت به الاحزاب التقليدية القديمة  
في خدمة القضية الكردية في الجزيرة من حيث نعلم أو لا نعلم والله اعلم  
بما يكاد لهذه الامة من ويلات ونكبات .

لا نشاط لهذه الاحزاب في الجزيرة حيث يمكننا القول بأنها انتهت  
إلى حيث لا رجعة .

الا إن بعض الارتباطات اللاحتجاجية والشخصية مع بقايا تلك الأحزاب في  
الداخل . أما وقد انكشف في الجزيرة من انكشف من كانوا مندسین في  
تلك الأحزاب واسفوا عن وجهم الشعوري في الجزيرة . فلم يبق بعد  
هناك أحزاب ، من هذا النوع ولعلما قد مافت بذلك أن انت أكلها في  
الجزيرة وساهمت مساهمة فالة في خدمة القضية الكردية بشكل عام  
والأكراد الجزيرة بشكل خاص .

### ج - الاحزاب المرتزقة الجديدة :

طلعت علينا هذه الاحزاب بعد الانفصال حيث أخذ الحكم  
الانفصالي يغذيها بالسلب وليس بالإيجاب . اذ خرج عبد الناصر من هذه  
البلد وترك تركة كبيرة من الملاعنة والجواسيس الذين ربان في عهد الوحدة  
بطبيعة حكمه الفردي . كما ساء يجاهير الشعب العربي نكسة الوحدة مما  
جعل لهم صلة بذلك الجماهير مستغلة عواطفها وتوازعاً عنها الوحدوية باساليبهم

البهلوانية وما كان لعبد الناصر من سمعية حسنة، فإن عالمية الشعب لم يعرف النطق الانفصالي كيف يقضي عليهم . الا بالمؤازرة والتب و الشتم والكلام المقدح على طريقة عبد الناصر الآن ما زاد في جاهير عبد الناصر فكالية لا اندفاعاً وحجاً بالوحدة عند عامة الشعب . لا تجأ عبد الناصر مما اظهره أولئك الملاه والجوانيس شبه أبطال في عهد الانفصال .

اذا نستطيع اليول ان تلك الاحزاب الجديدة نشأت مع الانفصال قدامت بعد ثورة (٨) كذار حيث غرّكت خلال ستة ونصف . جذور هؤلاء في أكثر المناطق ويشم الجزيرة . ونحن بصدد هؤلاء في حافظة الجزيرة بادئين بهم نحزباً حزاً . انصح ان يكونوا كذلك والحقيقة أصبحت تجمهم كلمة واحدة هي كلمة التبرّع بما ينهم هي « ناصر » فهم بجمعهم ناصريان . وهم بتفاصيلهم مملاء أولئك واتهاريون ثانياً وشغوريون ثالثاً ليس للحرس القومي عندهم من وجود لا فرق بينهم وبين ما متقدم من أحزاب شموية الا فارق الجده وأندماج المقيدة

## ١ - القوميون العرب :

حركة يرجع تاريخها إلى ما بعد نكسة فلسطين نشأت في أحضان الجامعة الاميركية واراد لها الاستعمار ان تكون نفخة الفير سليم والمرتضى انعريف تلك النكبة . فهي بطبيعتها وطبيعة، تتأثر ابرة خدر للشغور الغربي التأثير تجاه الاستعمار . ولا حاجة بتنا لرد تاريخ هذه الحركة المشوومة المتآمرة والقادرة .

اما لم يكن لها نشاط حيث كشفها الشعب العربي وعراها حتى بانت سوادها إلى ان جاء عهد الانفصال فأخذت شموية منها وتأمر أن تدب وتنشط

بين الفئات الطلابية فاندفع قسم من الشباب المراهق والغير واعي بداعي القومية العربية وراءها وكسبت كسباً ورثماً في عهد الانفصال . مما اورهم قادتها بأنهم ثبوا جذورهم وهبات هبات « ان تحسب الشحم في من شحمه ورم » حتى بانت وكأنها المقدمة بعد ثورة ( ٨ ) آذار للقومية العربية والوحدة .

الا ان الحركة الاصيلة لكونها اصيلة فقط وبحدس منها عرفت ما هي تلك الفتنة المتأمرة باسم القومية العربية . أجل فلنا انتشرت تلك الحركة بين صفوف الطلاب وفي الجزيرة ، امتدت أيضاً في نفس الامكنة حيث ظهر أنصار تلك الحركة من الشباب الغير واعي والغير علم بما في بوطن الأمور . فانساق قسم من الطلاب في محافظة الحسكة وراء تلك الحركة الفادرة عن جهل وعدموعي ، الانتادي بالقومية العربية وتنادي بالثار لفلسطين وتلك من أهدافها الرئيسية ؟ وهذا يكفي برهاناً على اصالة تلك الحركة عند أولئك الشباب الطالع ؟ ! . . .

عددتهم قليل لوحدهم ولكن اختلاطهم مع بقية الفئات يجعل معرفتهم صعبة نوعاً ما لأنهم باسم الناصرية يتكلمون وباسم الوحدوية يصرخون . لقد شل نشاط تلك الفتنة بالجزيرة حيث فقدت قادتها أولاً لأنهم معلمون ومدرسوون ثم بعد مؤامرة ( ١٨ ) غوز عاد قسم من الشباب المفلج الباجهيل وارتدع . لا نشاط لهم حالياً . انا هم متقوعون على انفسهم قسم منهم يسوده الخجل الشديد من أعمال عبد الناصر تجاه البرزاني أكثرهم من الشباب العربي لم يدخل لهذه الحركة من أكراد ابداً ولا من غيرهم من الطوائف والمناصر الأخرى .

اصبح الآن لا شأن لهم حيث ترك هذا الحزب كل المفرز بهم ولم

## ٢ - الوحدويون الاشتراكيون

يظهر ان هؤلاء في الجزيرة اكثراً عدداً من غيرهم ولم تنظمهم اخواص واصدروا عدة نشرات حزبية خاصة بهم خلاصة فكرتهم في الجزيرة انهم ينافقون ويؤمنون بالاشتراكية دون الحرية لهم دعاتهم وانصارهم . اكثراً انتشارهم بين صفوف الطلاب أيضاً وبعض الفئات الكادحة الجبعة لعبد الناصر المؤمنة بأن للإنقاذ على يده . و شأن أعضاء هذا الحزب كشأن غيرهم يحملون اسم عبد الناصر الا انهم على درجة من الوعي والقيادة قليلاً . فهم حزب ناشيٌ وتأتي خطورتهم من حيث أن اكثراً هم كانوا سابقاً منظمين في حزب البعد يعرفون أصول العمل الحزبي والتنظيم ولكنهم يستقلون من قبل بعض الفئات الحاقدة على حزب البعد العربي . الشعوبية لا جهلاً منهم بل حقداً أيضاً . يظهر انهم يدعون بمساعدات مادية عملية او غير العملية .

اصبحوا بعد ترد ( ١٨ ) توز مسلولين ولكنهم في وضع التجمد لا الاضحلال .

اعتقد انهم يعيشون فترة اطول من غيرهم من الاحزاب الرتزقة نظراً لما لهم من دقة التنظيم والنجاح المقايدي الحاطي . يوجد بينهم عناصر من الشباب النصف منتف مفتر بهم على الرغم من معرفتنا بأنهم لا يستفيدون عمالة وهم القسم المتخمس منهم للفكرة والعامل لها املنا ان تكشف الأيام خطأ هذا النوع منهم والرجوع الى جادة الصواب ..

عاشت هذه الفتاة فترة ذهبية في الجزيرة، وأسكنها مرعان. ما انطفأت نهائياً حيث تحمل أكثر قادتها تحمساً لها ضارباً بها عرض الحائط وهي مجموعة من الاتهاريين واصحاب المصالح الخاصة ومحترفي السياسة الجدد في الجزيرة يحسرون عبدالناصر لأنهم يأملون تصحيح أوضاعهم ومكانتهم الاجتماعية والقبلية وهم لديهم كل الاستعداد للقبض والتقييد أيضاً هؤلاء من النوع الذي قال « كلما وضعت في السيارة وقد كلها سارت السيارة » مقطوعين شعبياً ليس لهذه الجهة وجود بين شباب الجزيرة إلا من كان بطيئته وتركيبة النفسي يقبض . فهم على قدر ما يقدم لهم من فلوس ينشطون ، حيث أصبح هذا هو الكاشف لدى فئات الشعب عندهم فمثلاً : اذا لوحظ نشاطاً لاحدم فلا بد ان تفسر البلد ذلك بأنه كما يقولون « أنته دفعه من القنال » اشتروا كثيراً من الطبقات الفقيرة في فترة ما قبل ( ١٨ ) توز حتى أنها احياناً كانت مساومات فمثلاً ما يصرخ احمد بكلمة ( ناصر ) في مناسبة يأخذ مقداراً معيناً من الدرهم . الا ان هؤلاء الناس بعد ( ١٨ ) توز خارت قواهم وانصرفوا شأن كل مرتفق الى اعمالهم سريعي التلون بشكل صفيق . يعتمدون على مراكزهم الاجتماعية ، حيث منهم زعيم القبيلة والحامى والطيب وغير ذلك . فلنا لا جذور لهم ، ظهروا بسرعة وانطفأوا بسرعة ، ولا اشبه في ذلك من ايديولوجية تفكيرهم إلا بالاحزاب التقليدية التي شرحتنا عنها وغالباً هم كانوا بغالبيتهم منها سابقاً الا أنهم في فترة ما قبل ( ١٨ ) توز كانوا اعنف مقدار ما كانوا يحلمون بالأمان العذاب في عهد عبدالناصر الجديد او بالذهب الرنان .

وأذكاهم من يعمل خاطراً بخاطر، آتى يقىض ثم يتادي .

#### ٤ - الاتحاد الاشتراكي

ان هذا الحزب أيضاً من تلك التوعنة العابقة الا انه سحسن الخط قليل جداً في الجزيرة ولم يظهر له نشاط سوى افراد قلائل وليس اشبه هذا الحزب الا بما اسمياهم الوهابيون لكتوئهم عملاً فقط ليس لديهم غير الاسم "للحزب" وعملياً هم عماله فلو غيروا اسم الحزب الى عماله لكان أجدى ، حيث ان الاسم عندهم مرادفاً "للمهمة" الى عبد الناصر جبناء ليس لهم شأن يذكر ، وليس لهم اي نشاط حالي الا ما يجمع عليه الناصريون .

تلك هي الاحزاب المرتزقة الجديدة في الجزيرة والتي عاشت حتى ١٨٠ توز وبعدها خمد او زارها واستقر رحاتها على رؤوس اصحابها وهم الآن في وضع يشبه وضع اهل الكفف نوم سليبيون لا يستيقون الا على القيق الشعوي حيث يتاءبون قليلاً ودون تفكير الا بصلحتهم وعمالتهم ليقفون بدورهم التخاذل الخسيس في الضم المددي والعمل الخفي والخذل لأشغال ثار ايه فتنة منها كان نوعها عنصرية او طائفية او غيرها من الفتن .

ينفس عنهم احمد سعيد في صوت العرب ويثنون وكأنهم قاموا لسباع أقواله بشيء من الخدمة لعبد الناصر وذلك أضعف اليمان . وهم لا يتجاوزون اليوم هذا المجال من العمل الخفي إلا بأموال القنال وهيبات عند عبد الناصر اليوم أن يكون ذلك حيث أخذ يعتمد على نفسه ما دام النضال للقومية العربية عنده للسب والشتم فلا أهون من ذلك عليه .

فاصبح هو اليوم يقوم مقام هؤلاء دون خسارة ليصرفها إلى جهة  
خرى بعد أن أفلس منهم وأمثالهم من الناشر العميلة ، ذلك هو دجال  
لشعوب الذي روت عنه الأساطير الدينية وذلك هم أتباعه المارقون بما  
تقدهم من الأصفر والرنان وتراءهم اليوم في الجزيرة قد اكتفوا بصرارخه  
صارخ ابواقه المجنونة ، المليئة باللقد الدفين لتلك الامة العربية حيث  
أنه ليس أكثر من مندوب فوق العادة مهمته شل الحركة الأصلية في  
لوطن العربي فقط حركة البعث العربي الاشتراكي . والتي اثبتت الزمن  
جدارتها بقيادة هذه الامة إلى شاطئِ السلام ولا بعث لهذه الامة غير  
هذا البعث .

## الفصل الخامس

### الوضع العشائري العربي

#### ١ - امكانية تجمع العشائر الفوزية :

لقد قررتا فيما مضى بأن الشريط الشمالي للجزيرة آهل ومسكوا بالاكراد وفق خطة استعمارية قديمة . وبين هذا فهم ان اماكن ومواه العشائر العربية هي المناطق الجنوبيّة من محافظة الجزيرة ، حيث تمر اكثراً العشائر العربية وهي ينحطوطها العريضة . تمر في الشرق ، والجبو في الوسط ، والبكاره في الغرب على سفوح جبل عبد العزيز وتتواءح به العشائر بين العشائر المذكورة تلك ، كطفي ، والشرابين والمرقب وغير من بقية العشائر الصغيرة من المرقب . اجل ، ائم موزعون بحسب خريطة الأمطار في سوريا في المناطق الجنوبيّة والتي تتراوح نسبة أمطارها بين ١٠٠ - ٢٥٠ مم مطري فمناطق العشائر العربية اذا ليست خصبة عد ما حول الخابور والسبكي وهي قليلة وعدا قرى ادهام ، المادي وبعض قرى طي فهي على درجة من الخصوبة لا يأتى بها .

هذا وان أحوال هذه العشائر عموماً غير حسنة نادياً عدا مشايخها ونسبة التعليم فيهم لا يتجاوز بشكل عام ٣٪ وهم بأكثريتهم لم يستقروا بد في الارض ولم يألفوها عدا عشيرة الجبور حيث تم اخبار قليلاً من بقية العشائر بالزراعة خاصة منهم من كانت اراضيه سقي من الخابور وهو ولا لا يشكلوا شيئاً هاماً في هذه الناحية . أما بقية العشائر فهم بين البداؤ والحضر اي في مرحلة وسط لا نستطيع أن نقول عنهم . بأنهم متحضر وذ

تماماً ومستقرون كما لانستطيع القول بأنهم رحل . اضف الى ذلك ان بعضهم لا يزال يعيش حياة البداوة في النقلة والترحال من شمر وبعض البكاره وذلك لعملهم الدائم بالرعى لطروشهم واغاثتهم .

هذه هي صورة صغيرة عن حالة المشائير العربية في الجزيرة وتلك هي أماكنهم ومناطق إقامتهم وحالتهم الثقافية . وعموماً كل تلك المشائير ترجع الى اصول عربية عريقة بحيث لا يزالون يعيشون العادات والتقاليد العربية حتى اليوم وهم بمجموعهم الضامن لعروبة تلك المنطقة لأنهم يعيشونعروبة حياة و عملاً ولكن على شكله الخام والمفوي يوزم العلم كثيراً وتحسين أوضاعهم المادية .

وها نحن بصدد دراسة كل عشيرة تفصيلياً وبخطوها العريضة .

## ٢ تعداد المشائير العربية في الجزيرة

### أ عشيرة شمر .

لقد وفت هذه المشيرة الى الجزيرة من الحجاز - منطقة نجد - المعروفة من جبل شمر منذ أكثر من ( ٣٠٠ ) سنة حيث استوطنت في المنطقة المتسدة من بغداد الى الرقة وتقسم هذه المشيرة الى قسمين رئيسيين هما « شمر الخرصة » و « شمر الزور » .

١ - شمر الخرصة : لقد غرّكز هذا القسم من المشيرة في منطقة ( تل كوجك ) وقد نجحت الى حد ما وتطورت في العمل الزراعي ، حيث هي في طريقة لترك حياة البداوة وال نحو بطريق الاستقرار . يدين هذا القسم من المشيرة بالاسلام .

لقد كان لها سابقاً بعض الامتيازات، حيث كانت تثار بوجوب القرار رقم / ١٣٢ / من قبل، معاون مدير، المثنائي، والقطائع فيها ي sisir وفق العرف والعادة من قبل، التبيخ، حيث يحيط تلك الامتيازات الى سنين قريبة والنفيت نهائياً، بالناء قانون المثنائي، حيث المفترض أجمع هذه المثنائي حضرية .

لمدة الشهرين باع طويلاً في العمل لأجل القومية العربية، فهم السند والدعم والمادة لكل قضية عربية هذا وإن لمشرقة مصر بفرعيها أقارب مصريون في العراق، وفي المنطقة المجاورة ايضاً ما يجعل لها أهمية بين المثنائي العربية في الجزيرة .. يوزعها العلم - كثيراً لنشر (الوعي القومي) وبالتالي للتخلص من بقايا القبلية القبلية فيها، ي pem كذا يوزعها الاعتناء، النام من قبل الدولة والمسؤولين لأنها هي المؤهل الاول للقضايا القومية، وظراً لوقعها، حيث هي تجاور الاكراد من الشمال، إنه في سوريا او في العراق .

شيخ هذا الفرع من القبيلة هو دهام الهادي شيخ كهل وذكي إلا ان المطامع الخاصة فرضت عليه شيئاً من الاستقلال نوعاً ما لصالحه الخاصة حازم وقوى لا يزال هو المسيطر على عشيرته سيطرة تامة وبكاد ينتهي نفوذه الى الشيرفة في العراق ، له موافق سابقة مع الاستعمار . تليف قومياً وضمون يحس الآن بشيء من خيبة الأمل بالنسبة لقانون الاصلاح الزراعي ، حيث هو يقول على حد تعبيره لا يريد غير مساعدة الحال لكونه معروفاً وقد تعود اشياء سيفقدوها حتى انه قال في خطبة خاصة انه يفضل قتل عياله على انه يرام على ابواب التسول «ابي التفاح» مزيدها ما يشاع عنه في الجزيرة، بانه مقتضى .. لا يشرب المخمر لكنه يدخلن ، حياته الخاطئة عاديه وطبيعية يمكن قرية تلبىء على وخاصة في المواريث اكتئاباته .

٢ - شمر الزور : الفرع الثاني لعشيرة شمر استوطن هذا الفرع في قل هدلول حيث تبلغ مساحته ( ٤٧٠٠ ) دونم يقال ان السيد شكري القوطي هو الذي أعطاه تلك الأرضي . ان هذا الفرع من العشيرة يعيش فقيراً من الناحية المادية حيث ان الأرضي التي يعيش عليها أفراد هذه العشيرة تعتبر قاحلة وغير حسنة . اذ فقدت العشيرة القائدة منها بعد ان عملت العشيرة في الزراعة فلم تتبع شيئاً حيث لم تعد تصلك المراعي كذلك . ان روح شمر الزور المعنوية قوية جداً في اتجاهها القومي حيث تعتبر عشيرة محاربة من الدرجة الاولى . تدين بالاسلام أيضاً .

هذا وان لشمر الزور خلافات مع شمر الخرصة قديمة . الا انها اليوم وحدة متكاملة تجاه الخطير القومي في الجزيرة وليس للخلافات السابقة مغزى سوى الصراع بين القديم والحديث حيث ان شيخ شمر الزور وهو عجيل عبدالكريم شاب ناشيء وواعي نوعاً متفقاً لا بأس بثقافته يحاول السير في الاتجاه التقدمي السائد بينما ( الشيف دهام المادي ) يخالفه في ذلك زد الى ذلك ، التزاع لأجل زعامة العشيرة بشكل عام . فإذا ليس جواهر الخلاف بين الفرعين سوى الصراع الدائم بين عقليتين عقلية تقدمية وعقلية قديمة . هذا ولشمر الزور أيضاً مواقف قومية ووطنية ومهم يحكم جوارهم أيضاً للأكراد يعتقدون عليهم ويحاربونهم ، ويعتبرونهم غير مواطنين في الارض العريبة .

ان فقر شمر الزور بالأرض والمادة لمن يحملهم في وضع ، مهما كانت مفروضاتهم قوية غير قادر على العمل وخاصة الشعور بالفن بالنسبة اليهم تجاه غيرهم من العشائر العربية نجد لو اتبهت الدولة إلى هذه الناحية واعمارتها اهتماماً وخاصة وقد صرخ عجيل عبدالكريم عن لسانهم باتهم

يرغبون التملك في الجزيرة، أو في العراق، ونخن نقترح أن تساعد هذه المشيرة وتستقر في الأرض العربية لأنها جنسن، متنبع ضد الترب الكردي وخاصة في شمالي الجزيرة.

لذا نجد لا ضير أبداً بل ومن حقهم وم الأولي أن يحصل أفراد هذه المشيرة على أرض خصبة في شمالي الجزيرة من الاصلاح الزراعي وبذلك تكون ضمناً الحدود الشمالية من كل متسلب.

ولما مانع أيضاً ان يأخذوا أرضاً في شمالي العراق مما يوزع الاصلاح الزراعي لكي تستطيع تعميقهم... بالارض الفربية التي هي أرضهم ووطنهم والا فتحن نفسهم في فنوسهم اليأس والشعور بالفن رغم مواقفهم القومية والوطنية.

### ب - عشيرة طسي :

أساس هذه العشيرة من اليمن. نزحت عدة مرات إلى نجد في المجاز منذ حوالي (٥٠٠) سنة تقريباً حيث اقامت ما يقارب القرن والنصف ، تركت نجد بعدها وبعد ما سمي ( بحوب القبان ) حيث وفت إلى العراق وأقامت ما يقارب الخمسين سنة ، حيث جرى بينها وبين بعض المشائير حروب دامت حوالي عشرة سنوات سميت بالحرب المستبرة ( أي الحرب المستمرة التي لا تتزال راحها تدور ) . حيث انتصرت فيها طي واستقرت وبعدها اقسمت العشيرة إلى قسمين سكن في العراق ولا يزال فرع منه يلواء بغداد والقسم الآخر سكن الجزيرة بالقرب من نصيبين ، حيث حاولت بعض المشائير ازاحهم عن المنطقة نظراً لخسوبتها ، وطيبة أرضها وميناهما لكنهم دافعوا عنها مدة (٥٥) عاماً

ضد جميع الفئات الطامعة بهذه الأرض ، ولم يحول حادث شتى على زمن المئتين كاً اعدم المئتين أكثر من زعيم من زعائهم . كاً لهم أيضاً حادث مع الفرنسيين بعد الارراك ، حيث كانوا داعماً بمعرضين للنبي والسجن طيلة بقاء الفرنسيين في سوريا . حتى جاء عهد الاستقلال فارتاحت هذه العشيرة نوعاً ما . وقد عارض أحد مشائخها على زمن الفرنسيين قانون المشائر بالرغم من الفوائد التي يجنيها لانه مشمول به .

عاشت هذه العشيرة نصف حضريه حتى الغاء قانون المشائر .

اما من حيث التعليم فليست حال هذه العشيرة بأحسن من غيرها من المشائر العربية اذ نسبة التعليم ضعيفة جداً لا تتجاوز ٥٪ تمرّكز الان هذه العشيرة بمنطقة القامشلي حدودها الحدود التركية في الشمال الشرقي وجزء منها ينتمي لمنطقة المالكية . وجزء من منطقة الحسكة جنوب سنجار وغيرها عشيرة الجبور وعشيرة بيطار علي الكردية أشهر أخذاد هذه العشيرة ( العساف ) وهو فخذ المشايخ ، الحريث ، الجوالة ، حرب ، راشد ، بني سبعة ، اليسار ، زيد ، البو عاصي ، الفتامة ، المامرة ، البكارية ، علاقات هذه العشيرة بجميع أخذادها على الموم مع المشائر العربية الان حسنة وعلاقتها بوجه الخصوص مع الأكراد لا بأس .

ان عدد نفوس هذه العشيرة غير معروف اغا يقدر مع جميع أخذادها باكثر من عشرة الآف نسمة فيهم نسبة عالية من المسلمين . تدين بالاسلام . هذا وتوزيع هذه العشيرة في امكنة مختلفة جعلها أقل أهمية من شمر ، وان كانت لا تقل عنها عروبة ووطنية . هذا وان الاشخاص البارزين في هذه العشيرة هم عبد الرزاق النايف . عبد الرزاق الحسو الذي يتمتع الاخير بذكاء شديد لولا انه لا يفيد من ذكائه حيث

ان وضعه في المشيرة غير مرکز تماماً كوضع دهام المادي مثلاً . يقضى الاخير أكثر أيام السنة في دمشق وقليلًا ما يقيم في الجزيرة منعوت بالسکرم يمكن ان يطلق عليه بأنه انسان عصري على اطلاق الكلمة .

### عشيرة الشوابين

يقال ان هذه العشيرة من اقدم المشائير العربية التي سكنت الجزيرة ذات عدد وافر لو اجتمعت مع بعضها الا انها عاشت في الجزيرة متفرقة بين ديريك والقامشلي والحسكة ورأس العين .

لم تستقر هذه العشيرة قدمها في الجزيرة لتشييد كيانها واحتلال الارض . بل تصرفت أسوأ من ذلك عندما كانت تتبع أملاكها الى الاكراد وغيرهم دون النظر الى ما ينجبه لها المستقبل حتى اصبحت اليوم موزعة بمعظمه دون ضابط ما يعمل . الكثير منهم بالاجرة .

ولم يكتفي هؤلاء بما فيهم من تفرقه وتبعاد في المكان حتى اصبح المقيمون منهم في مكان واحد مختلفين بالرأي فكأن كل واحد منهم او كل فرع مكتوب عليه اللحاف او الالحاق بالاحدي المشائير العربية .

هذه العشيرة نصف حضرية بعيش "أفزادها من تربية المواشي والفلاحة بالاجرة ، حيث يقتلون بصورة خاصة بتربية البقال والبقر . يشكرون الفقر دائمًا وفلاهم فقراء لا يهم شيوخهم بهم شأن شيوخ شمر . يتعاطى قسم كبير منهم اللصوصية وهذا معروف عنهم ويکاد يكون صفة بازرة لهم عند المشائير العربية ينتقلون غالباً في منطقة جنوب الرد والهول وفي الاراضي الواقعه ما بين الخابور والحدود الشرقية لمنطقة الهول . ليس لهذه العشيرة ميل سياسي معين . حق وکأنهم لا يسيرون اهداف امتهم

كغيرهم من المشائير العربية وقد يرجع ذلك لوضعهم الاجتماعي والسياسي  
السيئين .

تسلیح هذه العشيرة لا يأس به ، حيث يوجد عدداً وافراً من  
المسلحين من مختلف انواع السلاح وذلك ، انسجاماً مع ما يتعاطون من  
اصحوصية . تستغلهم بقية المشائير العربية في منازعاتها الخاصة بالبنفس الامان .  
ترتّي المعنية بهذه العشيرة من حيث الوضع المادي ونشر العلم والتغافة بعد  
ذلك لأنهم مدعومي العلم والتغافلة أكثر المشائير العربية التي يوزعها التوجيه  
ورد الاعتبار .

ولو صرفت الدوله قليلاً من العناية لهذه العشيرة لأفادت كثيراً منهم  
وابعدتهم عما هم فيه من أوضاع سيئة ولمادوا الى جادة الصواب ، وخاصة  
وان الروح القبلية التقليدية ضعيفة لديهم حيث برأينا بعد التوجيه والمعنوية  
يمكن ان يكونوا عناصر فعالة في الجزيرة . وكعنصر عربي يجب الاهتمام به  
ان منابع هذه العشيرة قليلي النفوذ حتى على غيرهم لا يعرفون  
السياسة بوجه ولا الاحزاب . مستقرقون في أعمال لا يرضاهما الوجدان  
واقفين تحت تأثير منابع المشائير الأخرى . لا رابطة مطلقاً بين افراد  
هذه العشيرة . وان كانوا يخونون الى الكيان والمركز والنفوذ الا انهم  
يتصرفون تصرف البائس .

#### د - عشيرة الجبور :

يقال بأن هذه العشيرة فقدت من اليمن حيث مرت عبر تسيارها  
بحيل العرب في حوران ومنها الى حلب . فالجزيرة حيث استوطنت على  
ضفاف الخابور بحوالي ( ٢٠ ) كم جنوب مدينة الحسكة . وقسم منها

استوطن في العراق . كانت علاقات هذه المشيرة مع المثقفين حسنة : حتى ان أحد السلاطين منع أحد مشايخها لقب الياشوية ، أما في زمن الفرنسيين فغالب العلاقات لم تكن جسمة الا في فترات متفاوتة وعندما يتغير رئيس المشيرة بعد وفاة السابق . ان أشهر افحاذ هذه المشيرة هم . الملحم ، السلطان ، المزيم ، الحامن ، الحمد ، الحوي ، الربت ، البومنها الجحش ، البقة ، العلي ، البومانع ، المامن ، البري ، البوغزة ، القضاة الحليون ، التورياش ، البوسلامة .

وقد امتدت هذه الاحفاذ في سكناها حتى شباب الحسكة وغربيها بالإضافة الى الشدادي جنوب الحسكة المقر القديم لها مع موقع ( طابان ) الذي يبعد حوالي ( ٢٠ ) كم جنوبي الحسكة .

يمثل افراد هذه المشيرة بالوزراة وترية الواشي وعلى العموم احوال هذه المشيرة المادية احسن من غيرها من عشائر الجزيرة بشكل عام والمناطق التي تشغلها على درجة من الحصوبة والقنى ، اضف الى ذلك ان قسمًا منها سقي على ضفاف النيل . وهذه المشيرة أصبح لها باع طويل في الحياة الحضرية والاستقرار حتى نکاد نجزم بانها المشيرة الاولى من العشائر العربية المستقرة في الجزيرة حتى انهم ينتون انفسهم بالحضاريين . مقابل ما تفتت به شبر بالرجل وعدم الاستقرار .

ان نسبة التعليم في هذه المشيرة كثیرها قليلة ولو انها احسن حالا من بقية العشائر العربية من هذه الوجهة . لا تتجاوز نسبة التعليم فيها ١٠ % ولكنهم مصممون أكثر من غيرهم على العلم ويطالبون باللحاج بفتح مدارس على مختلف أنواعها في مناطقهم . اذا احسوا فضيلة العلم . زعيم هذه المشيرة الحالي والتقليدي هو عبدالعزيز السلطان ، كهل ينجو باستمرار

نحو مصلحته الخاصة . يتكلم كثيراً بالقومية العربية ويعمل قليلاً بعكس دهams الماديشيخ شمر . يحاول التغويض عن ماضيه وكأنه يحسن ويعرف آراء الآخرين به فهو دائمًا في منطق التبرير . حذر حتى يصل به حذره إلى سوء الفطن بالناس .

وضمهاليوم في المشيرة غير فعال وذلك لأن المشيرة نشأ بها شباب على درجة من التقديمية والاتجاه العربي السليم فبدأت المشيرة تميل اليهم وترك عبد العزيز السلطان . منهم حماد العلي الأسعد ذكي وذو اتجاه قدمي سليم وأخوه سليمان العلي الأسعد من يجيد حسن التصرف وذكي ومحبوب مثل أخوه من المشيرة .

ومنهم رشاد العلي الزويع وأسرته وممن المناوؤن الطبيعيون عبد العزيز السلطان أيضًا شباب على درجة من الوعي وكذلك محمد سلطان الزويع ، القضية العربية الحاضرة وخاصة في الجزيرة واضحة ومائلة باذهان هؤلاء الشباب whom يعلمون باستمرار .

لذلك فإن وضع المشيرة أصبح قابلاً جدًا لترك العقلية القبلية التقليدية المثلثة بعد العزيز السلطان وأسرته الخاصة ، والتوفيق بعد وفاة عبد العزيز السلطان أن تلتئم تلك المشيرة بكمالها حول أولئك الشباب المتدفع في الطريق التحرري السليم .

لقد كان لهذه المشيرة سابقاً خلافاتها مع بعض المشائر العربية كشمر الزور على الخصوص ولكنها اليوم وبشكل عام قد تركت تلك الخلافات إلا ما كان منها خلافاً على الأرض وامثاله . تصرف إلى الخطر الكردي الجاثم في شمالي الجزيرة . وهي مع أخواتها بقية المشائر

العربية عناصر الامن القومي في الجزيرة ان احست الدولة وعايشهما مع غيرها والاهتمام بها .

يموزها العلم كغيرها من المشاير والاهتمام باحوالهم والقراء منهم على الخصوص وغير المالكين ، تعدادها لا يأس نه بالنسبة لبقية المشاير العربية . وعدد المسلمين فيها نسبة قليلة ، تدين بالاسلام ، يرجى من شبابها الطالع الخبر للقضية العربية .

#### هـ - عشرة البكاراة

المحدث هذه المشيرة من بكاراة الزور التي تنزل على ضفاف نهر الفرات في منطقة دير الزور به سعيث ترکزت في مفتوح جبل عبدالعزيز الشمالي في الجزيرة سوندنه مدة ليجت بالقصيرة ، اخذت بقلادة الارض وزراعتها في الجزيرة ، حيث عمرت تقرن بالقرب من مفتوح بعيل عبد العزيز وبدأت تميل الى الحضارة وتطور كحقيقة المشاير العربية . الا انه بقي قسم منها يعمل بتربة الواشي حيث لا زالت تتجول الى الان في النهاء جبل عبدالعزيز بقية وهي مواليها .

لهذه المشيرة خلافاتها مع بعض المشاير العربية القديمة كشمر الزور والتي لا تزال بقائياها حتى الان اما بقية المشاير العربية فخلافاتها معها حسنة وخاصة الجبور ، زنعم بهذه المشيرة شلب على صربحة من العلم وللقافة وهو ابن الزعيم السابق لها تقدمي في الفنون عصامي نوعاً ما خلق بعض الكيان لشيرته دمت ومهبب هواعي . احداثه انته .

وهذه المشيرة كغيرها من المشاير العربية مسلة الدين يجوزها العلم كثيراً لها رغبة ملحة في الاستقرار والعمل بالارض وكذلك بالعلم .

مضمونة قومياً لها بعض خلافاتها الخاصة مع الآشوريين على الخابور في  
ناحية تل تمر أكثرها على الأرض . تعيش هذه العشيرة مخنة الشعوبية في  
الجزيرة كغيرها من المشائير السابقة :

تلك هي أم المشائير العربية في الجزيرة قد شرحتها بخطوطها  
المريضة ولم ندخل في التفاصيل إذ رأيتنا من الدراسة النواحي القومية  
والاتجاه السياسي أولاً . لذا عزفنا عن الدخول في تفاصيل كل عشيرة  
على حدة طلما أخذنا الخط العام .

هذا ولا تقدم الجزيرة عشائر غير المشائير المذكورة . كعشيرة  
( حرب ) وغيرها من المشائير الصغيرة وغالباً ما تكون مثل هذه المشائير  
ملحقة بعشائر كبيرة أو تدور في فلكها في كل ما تريده العشيرة الأم .  
لذا عزفنا عن دراسة مثل هذه المشائير باعتبار أن الغاية من ذلك مائة  
في العشائر الأم . والتي هي ملحقة بها مكائناً وسياسيًّا وقومياً وغير ذلك .

### ٣ - علاقات المشائير العربية فيما بينها

لو أقينا نظرة تاريخية على علاقات تلك العشائر فيما بينها لوجدنا  
انها غالباً ما تكون علاقات خصم وجروب فيما بينهم . فعادة غزو القبائل  
على بعضها لم تنته في الجزيرة إلا منذ وقت قريب .

هذا وان منشأ تلك العلاقات السيئة فيما بين المشائير العربية اسباب  
عديدة أهمها وأعظمها ان لم نقل انه الهيكل الظاهري والمحور الرئيسي لتلك  
الخلافات هو خلافات الأرض ومناطق الرعي أو مناطق التفوذ والسيطرة  
الذي يجر الى عادة النار ، حيث تحمل محل تلك الاسباب . وهكذا ..  
وبخطوة مرسومة كما أسلفنا كان الاستعمار بجميع اشكاله الذي مر على الجزيرة

يفذى تلك خلافات ليجعلها في شغل شاغل وعمل دائم ولهام مستمر عن القضايا القومية الرئيسية فهو يقرب هذا الشیوخ ليضرب به شيئاً آخر وقبيلة اخرى ثم بدوره ذاك لا يجعله يتهدى وإن طالت شوكته فلا بد وان يخلق شيئاً آخر يكون قد هباء يضرب به هذا الشیوخ الذي كان بالامس يقويه هذا في القديم والقديم القريب.

اما اليوم وما قبله بقليل فلحسن الحظ لم يوجد الاستعمار واذاته منفذًا كمنفذه السابقة حيث عرف عنه أكثر شيوخ المشايخ العربية عرفاً من التجربة والخبرة والذكاء ماوراء مقاصد الاستعمار ، وان لم يعد من يجد ولكته تقر قليل بل قليل جدأ لا يكاد يذكر .

لقد تحسمت العلاقات بين المشايخ العرب اليوم تحسناً ملحوظاً وذلك تجاه القضية المشتركة هي الخطر الكزافي حيث تركت خلافاتها القديمة ودفتها مؤقتاً على الاقل . وان أكثر الخلافات اليوم هي خلافات على الارض والزراعة وما شاكل ذلك تحمل بالطرق القانونية وبواسطة جهاز الدولة .

الا ان الروح القبلية لم تغت مطلقاً فهي كامنة في النفوس ولا يحل تلك المشكلة سوى العلم والزمن والثقافة . . . واذكاء الشعور القومي في نفوس تلك المشايخ . فهم يحتاجون إلى صلة دائمة فيها يفهمون وفهم من السلطات لنشروعي حق في الاحداث اليومية وشرحه وفسيره .

#### ٤ - العلم والثقافة لدى المشايخ العربية

ان سياسة التجييل للعناصر العربية هي جزء من خطة الاستعمار بجميع أشكاله بصورة عامة مساعدة فيها المتأمرون على القضية العربية من المسؤولين في المهد المائدة، فيها بعد .. اذا لا يكثنا ان نعرو ذلك مجرد

الاهمال بمحافظة الجزيرة فقط . وخاصة عندما كان يتراوح على الحكم في الهدود السابقة ائس عرفاً بشعوبتهم وسمو نوادراتهم بالنسبة للعناصر العربية اذ كيف يفسر وجود المدارس الجيدة بمختلف أنواعها ودرجاتها في قرى الاكراد عموماً بينما لا تجد مثل ذلك أو جزء من ألف من مثل ذلك في المناطق التي تقيم بها تلك المشائير .

ما أكثر الزيف والتجارة وما أقل العمل . ان المشائير العربية اليوم وقد استيقضت من سباتها واحست على ما كان يدبر لها . لم يطالبة ملحة في المطالبة بنشر العلم بين ربوعها .

لاتتجاوز نسبة من يعرفون القراءة والكتابة في عموم المشائير العربية ١١٥٪ وغالباً ما كان هؤلاء من الموسرين من زعماء تلك المشائير وابنائهم . زد إلى ذلك ان وضع أفراد المشائير المختلف من ناحية الثقافة والتوجيه وضع لا يحمد عليه ، حيث لازالت الروح القبلية متغلبة بين صفوفهم وظهور انيتهم . بينما النسب العالية من الوعي القومي الكردي والعلم عند الاكراد يتزوردن به زاداً لمستقبل نضالهم على حد فهمهم .

لذا فتحن نقترح بالنسبة لنشر العلم والوعي والثقافة بين تلك المشائير ما يلي :

- ١ - احداث أكثر ممكناً من المدارس وعلى مختلف درجاتها وأنواعها بين المشائير العربية وفي مناطقهم التي يعيشون فيها ، وتجهيز تلك المدارس بكل ما تحتاجه المدارس الحديثة .
- ٢ - وحدات ارشادية وتوجيهية شعبية يرافق تلك المدارس ويساعدها على نشر الثقافة والعلم .
- ٣ - ارسال أكبر كمية من الشباب العربي ومن القراء على وجه الخصوص

دون التقييد بالشروط المعمورة إلى الخارج للديموقraty واكمال الاختصاصات وذلك بخطوة مستمرة وبأعداد كبيرة حتى اتي افتتاح على كل من حصل على الشهادة الثانوية من العرب في الجزرية ان يرسل الى الخارج وبذا نتفى البلد بالاختصاص أولاً والعلم ثانياً وبالوعي ثالثاً . على ان تقتصر تلك البعثات على القراء أما موسرى الحال فلا يأس من مساعدتهم وحثهم لاكمال دراستهم في الخارج . وبهذا تقضى تدريجياً على الروح القبلية ليجعل محلها المنطق العلمي السليم والتحرر من المآدات البالية والاسخنة والرموزيات القديمة.

٤ - فتح معاهد زراعية عالية في الجزرية لبناء العرب بمجهزة بكل الوسائل الحديثة لتساعد على ازدهار النهضة الزراعية وتحسنه .

#### ٥ - الوضع المادي لأفراد تلك العشائر

ان الملحوظة البارزة في هذا المجال انه ليس هناك وسط من حيث الوضع المادي في تلك العشائر تقريراً بل تجد طبقة المشايخ الترفة والثانية بل المتخصصة ، والفقر المدقع بين افراد العشائر يشكل علام اضافه الى الجهل المستشري بين صفوفهم مما يمنع تفتح الفسيفساء العربية ويحد كثيراً من امكانياتها ونحن في عهد الاشتراكية لابد لنا من اصلاح وضع اولئك الافراد بشكل او باخر .

حيث اذا تحسن وضع الفرد العربي مادياً تقل ارتباطاته بالعقلية القبلية محاولاً تركها يوماً بعد يوم . ومن ثم يتغير طابع نفسيته ؛ حيث ينسل الى المجال القومي الفعال .  
وإن من رأى حالة المؤمن ، المؤمنة ، بين اولئك العناصير العربية

يقطر قلبه وأحشاءه حزناً وشفقة بل أحياناً ينقلب إلى حقد حيث يذكر  
قول الشاعر العربي ..

كالعيس في البداء يقتلها الطما .. والماه فوق ظورها عمول

فهم والله مقتولين بالجوع والظلماء والارض ارضهم والوطن وطنهم ، الا  
يمجد بهم ان يكونوا احسن حالاً وهم اصنف ، معدناً واطيب روحاناً ما تعيش  
به الشعوبية وتعيش به المشابخ من الترف والننى ! . . .

لذا فنحن نقترح بالنسبة لافراد تلك المشائر ومن حيث الوضع  
المادي ما يلي :

١ - توزيع كل الفائض من الارض في الجزيرة والشمول بقانون الاصلاح  
الزراعي على هذه المناصر فقط دون غيرها مطلقاً . اذ على الاصلاح  
الزراعي ان لا يعطي سندات تملك في الجزيرة الا لهؤلاء المناصر حتى  
ولا يؤجر الا لهم لأنهم السند والدعم والدرع الواقي عندما تحسن  
احوالهم فهم امل المستقبل علمًا ووعيًا وقومياً بالنسبة للجزيرة .

٢ - تقديم المساعدات الفعالة والمحدية بالنسبة للدولة لهؤلاء العاجلة والآجلة

٣ - انشاء جمعيات او مزارع جماعية من تلك المناصر المرمية فقط .

٤ - انشاء قرى غذجية تعرف عليها الدولة ، بكثرة وموزعة في مختلف  
المناطق العربية لكي يلحظوا الفارق بين حياتهم السابقة وحياتهم  
اللاحقة ويشعرون على العمل والجد فيها بد .

٥ - اشعارهم بالدغم الدائم من قبل السلطات المحلية التي كانت سابقاً لا  
تستقبل سوى الشيخ ذو النفوذ . لكي يلحظوا الفارق ايضاً  
ويحسوا بأن الدولة هي دولتهم وهم ترسها وحماها . مما يعطيهم شيئاً

من المعنويات .

- ٦ - فتح أبواب المصادر الزراعية لهؤلاء الصغار فقط واغلاقها أمام الشعوبين والمقدريان من العرب الاغنياء .
- ٧ - وضع خطة عامة بالنسبة لهؤلاء الناصر المرية لانقادهم بما هم فيه تدخل في موازنة خاصة .

## ٦ - زعماء العشائر العربية

ان هؤلاء الزعماء أصبحوا يشكلون طبقة معينة وغنية مفصولة عن الشعب حتى بمحاجتها الخاصة والمأمة . وهذه الطبقة على قلة افرادها لها ميزات خاصة بحيث يكاد كل زعيم عشرة يعتبر نفسه زعيمًا لحزبه وهذا هو الواقع فعلا ، حيث كل عشرة تكون حزبا عقائديا الى حد ما فيمكتنا القول غاماً حزب شمر وحزب طي وغير ذلك لأنهم هم الآمرؤن الناهرون منذ القديم ، ومعلوم كيف كانت السياسة منذ القديم تدعم هؤلاء دعماً قوياً افرض في نفس يعقوب . مع الخططات والمشاريع الاخري الشعوبية التي كانت تدس في طياتها الكيد للعرب ، أو ليس دعم مشايخ الجزرية سابقاً هو جزء من خطة التجهيل والابقاء على الحالة الراهنة ؟ . . . . أوليس هذا بالتألي يساعد على عدم التحرك وعدم تفتح امكانيات كل فرد في هذا القرن ، قرن الكفاءات وتكافؤ الفرص .

لست ضد المشايخ بصفتهم مواطنين وأفراد بل وبما قدموا من ماضٍ في الحفاظ ولو الى حد ما على عروبة تلك المنطقة ، بل نحن ضد العقلية القبلية التقليدية ضد الجماع الذاتي المتمثل بقسم من المشايخ في الجزرية . حتى انهم عن وعي او غير وعي وبظروف خاصة ترى الشيخ ينحرف

قومياً لأجل مصلحته الخاصة فهم لا يجرون إلابقاء على وضعهم الراهن وذلك أمكن لفاليتهم ومكانتهم وبالتالي لسيطرتهم كل على عشيرته .

لقد آن لنا أن ننسخ تلك الاعتبارات مع لهاها ، بوصفها تقبل عقلية مبنية انتهى دورها منذ زمن طويل ولست مبالغاً عندما قلت في مطلع هذه الدراسة بأن الإنسان أحياناً يعيش الجاهلية بمذاهيرها في هذه المنطقة وكأنه لم يحضر الإسلام ولم يعلم به ، فالدين وكل قضية عامة إن لم تخدم قريب أو من بعيد مصلحة الرعيم الخاصة سيسقط بها عرض الماءط .

الآن هذا الوضع القائم بدأ يتفكك اليوم بعوامل الزمن ، وإن لم ينته بعد .

ولسوف يحتاج إلى زمن أيضاً لاتهائه . لأن القضاء على عقلية مبنية من الصغوبة عكان أن لم يكن الزمن عالماً فيها ووضع الخطط الكفيلة بالاسراع بها .

فتحن إزاء تلك الطبقة علينا أن لا نهادنها مطلقاً ولكن علينا بالمقابل أثارة النحو فيها وإن كانوا قد يقبلون بتيسير العمل لصالح المناصر العربية واعتقد انهم اليوم بوضع سالب نظراً لنشوء عقلية جديدة فيها ينتمي من الشباب الطالع والمنتفعين ، أولأ لوضع الدولة القوي والمصمم على التنفيذ ثانياً . لذا بدأ نفر منهم يسair الركب ويقبل بالواقع وإن كان هذا الواقع مرأ عليه وعلى كيانه . ونحن لانستطيع إنهاهم إلا برعاية وتحسين أفراد عثائرهم كما اقترحنا سابقاً وبخططة مدروسة ومصممة .

أجل إنها الآفة الآكلة نفسها بالنسبة للعشائر البربرية في الجزيرة وينجذب أحدهم صغيراً أو كبيراً غنياً أو فقيراً يتبعه المأجد بامجاد عشيرته وأهله . وهو عندما يسيء في الشارع لا يشك مطليقاً بأنه من تلك العشيرة الماجدة ذات الماضي الناجح . ويحتوى عندما يجد ثياباً أحدهم وعلى اختلاف صنوفهم يعتقد ضمناً بأن العشيرة هي الحمدلة لأن الناطق بهما . ولنجذبهم حفظة أكثر من حفظة القرآن أيام الرسول بكل دقائق أهلهم . وهذا من حيث المبدأ شيء جميل . إلا أنه اخذ الطابع البربرى والابديولوجية ان صع لنا ان نسميه كذلك المنحرفة . ولكن ينفطر قلب الإنسان العربي عندما يجد أخيه بهذه الحالة وبما له من امكانيات لتصرف في المجالات القومية فالإمكانات رائعة والمنوياط عالية والنفس آية والروح قوية إلا أن ذلك كله منصبأً في بوقة العشيرة . وكانتها بتلك المقلبة أكثر من معتقد ديني . بل الدين كله ملحوظ بتلك القلية ، وصعب عليهم ان يفهموا حتى الدين الا من خلال عقليتهم القلبية . وهذا نجده بمنتهى عند الصغار والقراء منهم أكثر مما نجده عند مشائخهم وإن كان هؤلاء يشجعونها لصالحهم .

ولا مجال للتخلص من تلك البقلية إلا يفك الارتباطات البدائية والمكانية بين تلك المشاير . كأن تخلط في البيكن جبوري وشمري وطباوي وغير ذلك في مكان واحد . وهذا متغير الآن جداً حيث لا يمكن العيش بتلك الطريقة . وليس على الدولة إلا أن تراعي هذه الناحية وتنطفيها كثيراً من الاهتمام للقضاء على المقلبة القلبية كقبليه . وصرف الامكانات الرائعة في مصارفها القومية والانسانية . وهذا لا يتم بين عشية

وضحاها الا بمحضط مدرس وشامل لكل النواحي بما فيها النواحي الاقتصادية والعلمية والاجتماعية الخ . . . .

حيث تدخل كلها عوامل فعالة ومساعدة للقضاء على تلك المقلية مع الزمن . لتهيؤم الى مستقبل أفضل واجدئ لقومية العربية حتى نصل وبالتالي لأن تحل العلاقات الموضوعية محل الارتباط الماطفي الذي كون على مر الزمن ايديولوجية مبنية .

ولعلنا نلحظ بقایا تلك المقلية حتى بين المتعلمين منهم حتى من انتسبوا الى احزاب سياسية حيث يصبح الحزب عندم في لحظة من اللحظات ملحاً بالمشيرة وكيانها وذلك لأنها ارسخ في نفوسهم واقوى .

## ٨ — علاقتهم بالأكراد

لقد حاول الاستعمار العثماني ومن بعده الاستعمار الفرنسي ترسیخ فكرة الدين بالنسبة للعلاقات بين العرب والاكراد ، وبالفعل والى فترة سابقة كان العرب والاكراد ذو علاقات طيبة بحكم رابطة الدين التي لا رابطة غيرها . وقد آتت أكلها هذه الناحية من التوجيه بحيث جملوا العناصر المرئية في غفلة عن التخطيط الرهيب المدبر باسم الدين حتى تعاموا او تسامعوا كثيراً بقبول افواج المجردة المتدققة الى الجزيرة من الاكراد حتى ان بعض العناصر العربية كانت تخفيهم وتدفع عنهم النظر التركي الذي يطاردم فكانت بعض العشائر تزويفهم وتطعيمهم وتعطيلهم لا مؤي ولا مطعم ولا معطي وكان يجري كل ذلك باسم الدين والدين وحده . فالعرب هم المسلمون في فترة سادات والمكس هو الصحيح ابضاً في نفس الفترة .

سارت الامور بسيرتها تلك فتنة ليست بقليلة حتى تتمكن الاكراد في الجزيرة وملكوا ما ملكوا واحتلوا من الارض ما احتلوه وغالباً ما كان يجري ذلك بمساعدة بعض القبائل العربية الى ان اصبحوا في الوضع الراهن الذي عليه اليوم وحتى احسن اسكن العرب بأن في القضية لعنة وحيلة وخاصة بعد تلك الاكراد اخضب الاراضي واقدرها على الانبات . اذ من سخريه القدر ان تتصل ارض لشقر الزور تصبح عالة لهم بعد ان تكرهم في الزراعة لعدم انباتها وتقذرها حتى على ابناء الكلأ الرعي بينما كانت تسيسج بخيلاه وزهو القبائل الكردية في شهابي الجزيرة في اراضي لا مثيل لها في قوة الانبات والبطاء الدائم .

واليوم بعد وضوح معالم القضية الكردية لدى المشاير العربية زعماء وافراد ثقيرت النظرة واحسوا بخطورة القضية . وتم الآن على الرغم مما بهم من بؤس وخاصة بين افراد القبائل مستعدين لأن يذلوا كل غال وفليس في سبيل حماية الارض العربية .

له در النصية العربية كم هي مخطابة وتحيرة فلا ينتها الا ان تفيض بطئتها الدائم .. ولو وقفت مترجاً في وضع المراتب وخاصة بين من لم ينصنعوا من المفراد تلك المشاير الوجنهن قد نسا كل السوءات واندفعوا معك في الاتجاه القوهي وكأن ايجهاً لم يحدث واماً لا وجود له .

لذا فالعلاقات اليوم بينهم أصبحت مبتورة او شبه مبتورة وخاصة النسمة المارمة على ما يقوم به البوزاني في شهابي العراق بين المناصر العربية باجملها ومدى ارتباط اكراد ايطيرية بتلك المشاير الكردية البارية . فهم الان في وضع الاستعداد الدائم للانقضاض على الاكراد

إشارة من المسؤولين ولهم من الفعل والمعلم ما يكفي ومن المسوبيات ما يرفع الرأس عالياً .

## ٩ - المترجمات بشأن المشاير الغريبة

- ذلك هي حالة المشاير الغربية في الجزيرة بخطوطها العريضة جداً كما عرضناها في الفقرات السابقة اذ تدين لدينا واصبحت ثباته الاساس الراسخ الذي يجب ان نبني خططنا الثورية منذ الان . وتلك الاسس هي الآتية :
- ١ - كل المناصر الغربية بجماعتها زعماء وأفراد يعيشون المأساة الشعوبية في الجزيرة وما يتصل بالأكراد على الحصوص . على الرغم من اختلاط فهمهم لها حتى الان حيث ان قسمًا منهم ليس بالمهين يخلطون العنصرية بالطائفية بالدينية حتى الان .
  - ٢ - اقسام المشاير الغربية إلى طبقتين واضحتين من حيث الفن المادي هما . طبقة الزعماء ، الاشتياه المترفين . وطبقة العمال أو الزراعيين الفقراء التي أصبحت مفصولة وبشبة معزولة بتفسيرها ومداها .
  - ٣ - الاجاع السائد اليوم بين زعماء تلك المشاير أو شبه السائد على الرغم من كل الخلافات المشايرية فيما بينهم لا ينسون مطلقاً مصالحهم المثلاحة الثالثة دائمًا في اذهانهم وبمهارة وذكاء يحاولون دسها في القضايا العامة والتي قد لا يحس أحداً بها لأول وهلة .
  - ٤ - عدم الاجاع المثيل للأول بين أفراد تلك المشاير كطبقة مغایرة للطبقة الاولى وهنا يمكن عنصر الخطر حيث كل جماعة من الأفراد لا ترتبط الا ببعضها . وعلى ضوء هذه البنود يمكن لنا ان نخطط ونعمل لاصلاح الاوضاع هذا وقد عرضنا في ذيل كل فقرة بعض

للمطالب نوجزها هنا أيضاً .  
لتكون أساساً ومنطلقاً لوضع خطة شاملة قومية منسجمة مع أهداف  
هذه الامة ، وأهمها :

- ١ - تثبيت من لم يثبت في الارض وتحضيره بالسرعة الفصوى .
- ٢ - توزيع املاك الدولة قوياً سليماً على المناصر العربية .
- ٣ - توزيع أراضي الاصلاح الزراعي المستوى عليها على المناصر العربية .
- ٤ - استجلاب عناصر عربية اخرى من الداخل واسكانها بالجزيرة بشروط  
معقولة .
- ٥ - نشر العلم والمدارس وعلى اوسع نطاق بين المناصر العربية .
- ٦ - ارسال بعثات علمية من ابناء الجزيرة دون شروط إلا شرط الشهادة  
وتحقيق تلك البعثات لابناء الطبقة الفقيرة من العناصر العربية .
- ٧ - انشاء مزارع جماعية غذافية في الناطق العربية . وموزعة وبكثرة  
لنفس حب العمل . بين تلك المناصر ومساعدتها .
- ٨ - انشاء مدارس زراعية ومحاولات عالية في الجزيرة من نفس النوع .  
هذه هي المطالب . الماجلة . نصوصها بين أيديكم لتكون أساساً أو لبنة  
في أساس خطة شاملة لإنقاذ المناصر العربية في الجزيرة .

### «الرافيات النصرية الارضى في الجزيرة»

#### ١ - الآشوريون :

لقد وفت هذه الاوقام إلى القطر السوري منذ سنة - ١٩٣٣ -

بأوامر من هيئة الامم ، حيث كان سكناً لهم الأصلي قديماً في ضواحي الموصل في القطر العراقي . ويرجع تاريخ هؤلاء القوم إلى الآشوريين القدماء الذين أنشأوا حضارة من حضارات ما بين النهرين منذ جوالي ( ٣٥٠٠ ) قبل الميلاد فهم من بقايا تلك الأقوام البائدة .

كان هؤلاء القوم علاقات سيئة مع العراقيين حيث ان الجيش الانكليزي اعتمد عليهم وجندهم في قطumannه باسم ( فطعات نينوى ) وذلك انسجاماً مع ما يفرض من تفرقه بين المواطنين ، حيث كانت لهم بدأ طولى بمساعدة الانكليز لضرب الجيش العراقي العربي .

إلى أن اضطر الانكليز اختياراً سلوك تلك القطعات نزواً عند رغبة العراقيين . فانسفاً الاستعمار الانكليزي بعد ذلك بدس الدسائس بين عرب العراق والآشوريين إلى أن ثاروا على الحكومة العراقية التي جردت عليهم حملة عسكرية واجبرتهم على ترك الاراضي العراقية . فلم يجد لهم الاستعمار الانكليزي . وهيئة الامم من ورائه الا القطر السوري ملجأ لهم ، حيث اقاموا أولاً في منطقة فش خابور وقضاء المالكية على الحدود إلى أن تدخل بطريقهم مار شمون وذهب إلى هيئة الامم في جنيف وقصد حيث اوعزت هذه السلطة الدولية إلى الفرنسيين ، وأوعزوا بدورهم إلى أحد ضباط استخباراتهم المقيم في دير الزور والمسمى « لاوبيست » وأبلغتهم تكليف جمعية الامم بقبولهم في سوريا شريطة أن يسكنوا في منطقة الخابور حيث تعطيمهم الاراضي للسكن والاستئثار وتؤمن لهم جميعة الامم كل المصروفات الالزمة لهذه النهاية .

اعقب هذا مندوباً من هيئة الامم نفسها وأعطوا للأشوريين منطقة على ضفاف الخابور بين الحسكة ورأس العين وأعطوه سندات قليلك سورية

وبنوا لهم البيوت وقدموا الاولئك الزراعية وكل ما يحتاجون على حساب هيئة الامم وسجلوم اخيراً في سجلات التغورين ببنها

ثم في عام ١٩٤٠ - حضر الى منطقة انطابور بمنطقة الضباط الانكليز وطلبو من الاشوريين الذين كانوا عبودين في الجيش الانكليزي الانسحاق بالجيش فاستحباب نفر منهم للملك حيث عاد الى الاشوريين بعد الحرب الى قواهم على انطابور

يقال لزعيمهم ملك ، وزعيمهم الان هو الملك ياقو بن الملك اساعيل ، يسكن في قرية تل تمز مركز الناحية وعمره حوالي (٥٠٠) عائلة يشققون في الزراعة ، زراعة الاشجار والبساتين والكرم ، ولم قرى متجمعة مع بعضها في الناحية اشهرها تل نصري حوالي (٣٠٠) عائلة وتل جمة حوالي (٢٥٠) عائلة وقرية ام كيف حوالي (١٠٠) عائلة وقرية تل كيفجي حوالي (١٠٠) عائلة كلهم يشققون في زراعة البساتين وتربيه الماشي . ثم هناك قرى كثيرة اخرى مثل تل هرمز وام غرقان وتل عربوش ، وتل مخاضة ، وتل طال ، وتل سكرة ، وتل شمران وتل وردات ، حيث يعيش في هذه القرى حوالي (٢٠٠٠) عائلة هناك ، ايضاً وهناك قرى اخرى تقدر عائلاتها بحوالي (٨٠٠) عائلة .

ان لهذه الفتنة وضعاً خاصاً حيث المفروض ان يكونوا عرباً ولكنهم لا زالو محافظين على كيانهم الحالى بحكم تجمعهم كار يعيش منهم نفر في مدينة الحسكة . يديرون بالمساجدة القديمة . بطر كرم ، في العراق ينوب عنه المطران قرياقس كاهن الطائفة السريانية القديمة في الجزيرة ، كانت لهم علاقات سيئة مع غيرائهم الجاجاند الا أنها اليوم حسنة ، لا تطلب هذه

الفترة اليوم أكثر من سيادة الامن . لم تقتسم المخاوف والمكتوبة وانجحيلهم ايضاً بنفس اللغة . تشبه حروف لقائهم الحروف العبرية الى حد بغيض .

قد اذاع خيالهم احلام الآشوريين القديمة ولكنهم عملياً لا وزن سياسي لهم يمكن بالتعريب على قلتهم ان يذوبوا في الكيان العربي . حيث لو لم يكونوا متجمعين كما هو حادث لذابوا منذ زمن في البوقة المرية لأن هذا من عمل الاستعمار . لافتتاح شأنهم شيئاً مطلقاً طالما ليس لهم تأثير على الامن القومي وليس لديهم الآن حماولات من هذا النوع .

## ٢ — الأؤمن

ان القضية الارمنية معروفة تاريخياً ، حيث أنها تمرّك حول الوطن الارمني « هابازادان » حيث هي منذ القديم موضوع جدل بين روسيا والثمانين ، وخلال ذلك انتهت الى مذايق الارمن المعروفة في تركيما حيث هاجر قسم كبير منهم الى البلاد المرية وسكنوا المدن الكبرى ، حلب ، بيروت ، بغداد ، القاهرة ، وبقوا محافظين على عناصرهم وجندهم اذ احدثوا المدارس الخاصة بهم . وأنشأوا الصحف وال مجلات بلغتهم الداعية الى القومية الارمنية ، حتى اتهوا اخيراً الى مرحلة الاحزاب السياسية ظهر حزب ( الطاشناق ) المعروف بالحزب الفدائي الوطني وعدائه للاتراك حتى صار يناصر القضية الكردية بعد حركة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ في ديار بكر . وقد مول جماعة الاكراد بالمال والاسلحة لا جماً بالاكراد بل كرهاً بتركيا . والحزب الثاني هو حزب « المانشاق » والذي هدفه الحصول على استقلال الامة الارمنية على يد أي دولة كانت وان لهذا الحزب ميل شيوعية . وحزب

آخر له طابع الحياد وضعيف نسبياً هو حزب « خيزروك »، بكل الأنشق من (الطاشناق)، حزب يقال له (الدارونية)، بغية إلى متعلقة داروف الواقعية في بيل مناسون الذي أكثر سكانه من الارمن، وهو راقم في الأراضي التركية.

يتوازع الارمن في الجزيرتين، في بحث الملايين، القائلين، المسكونة، وغيرها، وهم تسلب بمعنويات الشفاعة، يمثلون أكثراً كثرة في الأعمال الميكانيكية، تتحوال بهذه الفئة المنصرمية، في الطقوس قديريجياً إلى فئة، وهي طائفية.

ليس منهم خطر على الأمان القومي في الجزيرة بحكم توزعهم في أماكن مختلفة وقلة اعدادهم، لا تزال لهم مدارسهم، اخلاقهم، ولائهم بالبعثة، وهذا من الصعب القضاء عليها من تطمين بارمن الداخل في البلاد، متبنين فعالين في الحياة الاقتصادية، ينشدون في الجزيرة الأمان والمدورة والطمأنينة ليس غيره، قلنا يديرون بالديانة المسيحية فمنهم أرمن، أرثوذكس، ومنهم أرمن كاثوليك، ولم يكتسبوا خاصة بهم ومطراياتهم الرقيقة أكثرها بلنان وخاصة أنظليان.

### ٣ - للكلدان

وم ثفات قليلة جداً لا شأن لها يذكر من بقايا الكلدانين موجودين أكثراً في العراق يدينون بالديانة المسيحية على مذاهبها القدعية والحديثية، وم كأقلية عنصرية ليس لها أهمية، نظراً لقلة عددهم من جهة ولارتباطهم دينياً بحيث يكتنف القول انهم كمنصر ذابوا في الكيانات الدينية ولم يبق لهم شيء من المنصرية.

#### ٤ - الماجات :

أصلهم شراكسة وقد مر ذكرهم مع القبائل الكردية وأورادنا ذلك خصيصاً لكونهم معروفيين في تاريخهم بأنهم باستمرار إلى جانب الأكراد ، حيث هم تكروا لغة وعاداتاناً وتقاليداً نظراً للجو المحيط بهم من الأكراد لا وزن لهم سياسياً ولا قومياً ولكن باستمرار يؤيدون الأكراد في مطالعهم . على انهم اليوم أضعف حالاً مما كانوا عليه سابقاً وكأنهم لا يطلبون سوى سيادة الامن يديرون بالاسلام . اعدادهم قليلة أكثرهم في رأس العين بين الأكراد .

#### ٥ - اليهود :

ان أصل هؤلاء من الموصل وزاخو وجزيرة ابن عمر . وفدوا إلى نصيبين منذ حوالي ٥٠٠ سنة بقصد العمل التجاري ، حيث ازدهرت نصيبين تجاريًا على زمنهم . ثم شربوا من نصيبين إلى القامشلي وعمرروا دوراً للسكن بالقرب من نهر جفجيح وفتحوا الأسواق التجارية ولعبوا دوراً كبيراً في الحقل التجاري يقدر عددهم بحوالي ( ٣٠٠ ) عائلة وقد هرب قسم كبير منهم إلى اسرائيل ويتماون بعض الخونة وهم الآن مشتولين من جميع التواهي . اموالهم وأملاكهم محجوزة وعليها لجنة مشرفة تديرها . لاشأن لهم يذكر .

---



---



---



---



---



---



---

## الفعل السارس

### الوضع الطائفي وأثره على الاتجاهات السياسية في حافظة الجزيرة

#### ـ نظرة عامة

ان المتتبع للتاريخ الطوائف الدينية في الجزيرة يجد ان اكثراً هذه الطوائف قد وفدت من تركياً وذلك على اثر اضطهاد الازاك لهم دينياً او باسم الدين فاكثرهم جاء من منطقة (ماردين) (وديار بكر) وقسم قليل من شمالي العراق . عدا الاسلام السنة الذين م اهل المحافظة الأصليين .

تمر كن تلك الطوائف في مدن: الجزيرة الاهلية بالسكان ، امثال القامشلي والحسكة وعاصمها والدرباسية ورأس العين وبعض القرى الكبيرة . ان هؤلاء يسانون عقدة بقصص من الاضطهاد التركي او لا الى ان جاء الاستعمار الغربي والذي بطبيعة حكمه التفرقة ، اعطاء بعض الامتيازات الخاصة لا في الجزيرة فقط بل في كل القطر السوري وانفسهم معنوياً على اساس استغلالهم وقد استفاد بعض الشيء حيث يتجلى هذا بين الطوائف المسيحية اكثر ما يتجلى في لبنان كما هو معروف حيث حرك الاستعمار الفرنسي فكرة الوطن المسيحي في لبنان اما في الجزيرة فقد تالت تلك الطوائف كغيرها نصرياً ونشطت حيث فتحت المدارس والمعاهد الخاصة ودور الحضانة ايضاً بغية نشر وتبشير كل طائفة لذاتها الى ان جاء عبد الاستقلال ، حيث احتلت تلك الطوائف اتها فقيدت كل امتيازاتها ولم تمد فرنسا مصدرة

الكثلكة كما قال « تاليران » . فانكمشت على نفسها ومع يقظة التيار القوي العربي أستيقظ في نفوس نفر كبير من تلك الطوائف حسه القوي العربي وترك ما ترك من رسوبات الفرقة وإلقاء و كان هذا في صنوف الشباب غير إن التيار القديم التقليدي بقي محافظاً قليلاً . وان اخذ يتحول تدريجياً وظاهراً الا ان عهد الوحدة الاول وسلوك مباحث عبد الناصر تجاه تلك الطوائف الشيء الذي أعاد الى الذهان : التبرات الطائفية واحبا تلك المخارات حيث مثل في اذهان الاقليات في الجزيرة بأنهم مقبلون على مذابح دينية وسباقون كما لاقوا من الاستعمار التركي والاضطهاد الديني ومذابح سنة ١٨٦٨ في لبنان . لذا فانك برام قد هلوا وباركوا الانفصال وأظهروا مشاعرم المذهبية تجاه عبد الناصر وقد احسوا وكأنهم انذروا من مستقبل مظلم دامس . ويقال لاول مرة في الجزيرة يظرون عواطفهم علانية ويمولهم مما دعاهم بعد ٨ آذار وبشكل عام ان ينكشوا ولا يملئوا فرحتهم اعتقاداً منهم بأن انثورك الثاني قد جاء ليقضي عليهم حتى باتت الامور واذ هم الان راضون نوعاً ما عن الوضاع الحالية وهم يسيرون في هذا الاتجاه من حسن الى احسن .

### المذاهب الإسلامية

١ - السنة : ان النالية العظمى من الاسلام المقيمين في الجزيرة من المذهب السنى على اختلاف عناصرهم . فالعشائر العربية المختلفة بمجموعها وما يتفرع عنها هم سنه وكذلك ما وفق من الداخل وهم قلة من دير الزور وحلب والمحافظات القريبة من الجزيرة سنه أيضاً . لهذا فهم أصحاب المذهب السائد . الا ان عناصر هذا المذهب مفككين بمعظرين يلعبون فيهم الجهل والقرف والقبيلة الطائفية على كل مذهب ودين عندم رغم تحريضات

الاخوان المسلمين لهم شعوبية ونفرقة بودعوة إلى القاتلني: بينهم وبين الاعداد  
 لانه يجمعهم دين واحد ومنصب واحد ليس لهذا المذهب من اثر في  
 للاتجاهات السياسية النائمة في الجزيرة الا بعض التفصيات من الدبرين  
 القديماء والجهلاء المقيمين في الجزيرة بحيث لهم موقف مطابق مع الطوائف  
 الاخرى من غير الدين، الاملاطي، فهم يعتقدون على الميئتين اوجه عنان  
 ويعتقدون بأن السيفين يكرهون عبدالناصر لكونه منعوا لهم بذلك فهم يردون  
 على ذلك بمثل خطأ ذلك الاعتقاد. وهؤلاء الدبرين أيضاً هم بذرة لنشر  
 التزاع الطائفي حيث الجهل عامل مساعد على ذلك وما سبق من احداث  
 عندما انفصلت الجزيرة لتشكل دولة فيها سبق وحكمتها جنة من اتباع  
 الفرنسيين وكان من رؤوس تلك الاجنة عبدالاحد قريو والياس مرشو  
 وعبدالعزيز السلط وحاجيو آغا حيث كانت لهم صولة في ذاك الزمان هؤلاء  
 اذا كان دانهم الثأر طالما مضى من جهة ولدين من جهة اخرى ولتهموس  
 المفهوم القومي من جهة ثالثة حيث يختلط عند الدبرين المقيمين في الجزيرة  
 الدين بالقومية بالمشائخة فهم عبارة عن كوكبtil قوله مناهضة الطوائف  
 الاخرى بشكل او باخر في الجزيرة مما يجعل العلاقات غير طيبة وبالتالي  
 أن يكونوا مع الجهل اداة يد شعوبية ولكنها اليوم أخف مما سبق نظراً  
 لتنظيم قسم كبير من شباب الدبرين ووعيهم وهذا الموقف على قلة شأنه  
 في الاتجاهات السياسية يعطي صورة غير حسنة ، كما يساعد على انحراف  
 الاتجاه الأصيل .

وقد عالجنا هذه البوادر في هذا المجال بالتوجيه والارشاد والمحاضرات  
 والندوات بمساعدة النفر من تلك القلة من الشباب الواعي في طريقه إلى  
 الانحراف يوماً بعد يوم ، حيث الزمن والعلم والثقافة والتوجيه بعوامل

مساعدة على ابضاع الاتجاه العربي الاصيل ونفي كل مستغل لطيبة تلك الفئة واستئثار سذاجتها وعواطفها من التزوات الشعوبية . بحيث كنت قدّيماً لا تعلم وجود من ينتصر للأكراد بدافع الدين على غيرهم من الطوائف الا انك اليوم غير واحد هذا النوع من التفكير مطلقاً بحيث أصبحوا يؤمنون بأن الخطير الكردي هو الخطر الأول وما تبقى من طوائف ليس لها الا سيادة الامن والنظام في الدولة .

## ٢ - اليزيديون :

ان اليزيديين كمزعج سياسي . هم أولاً وأخراً أكراد بارتيون الا ان الجهل والفقر التفشي بين صفوفهم يعطيهم طابعاً طائفياً أكثر من كون طابعهم كردياً فهم بالنسبة للأكراد بؤرة الاستغلال ولا يخرجون قيداً اهلة عن مزعج الأكراد السياسي على انه من الواجب علينا ان نبحثهم كطائفة دينية أصلها الاسلام ثم انحرفت تلك الانحراف حتى شدت شذوذآ كاماً عن أي مذهب اسلامي وتکاد تكون مع الزعن ديناً خاصاً لها .

يتركز هؤلاء في جبل سنجر والقسم الاكبر منهم في القطر العراقي بينما القسم الآخر في القطر السوري في المنطقة المتممة لجبل سنجر في سوريا وكذلك بعض الاقليات منهم منتشرة في شرق مدينة الحسكة والشمال والشمال الغربي لحافظة الحسكة حيث هم على عداء دائم مع المناصر العربية كالشرابيين وغيرهم .

يقال ان هؤلاء يبعدون الشيطان للسمى للبيه باللغة الكردية ( ملكي طاووس ) أي طاووس الملائكة ( ابليس اللعين ) ولم يبعد بمحجون اليه سنوياً في جبل سنجر حيث يسمى ذلك المعبد بمعبد الشيف

(أدى) ومرجعهم في فتاويم الدينية أحفاد الشیخ رشید القاطنین في جبل سنجرار . وهذه العائلة المقدسة تطوف على سکافۃ البیزیدین الموزعین في أنحاء الجزیرة كل عام بجمع التبرعات للطائفة حيث یقیمون الطقوس الدينیة في بیوتهم بشكل سری ويقدم الشیخ المختص قثار طاوس الملائكة وهو عبارة عن قثار نحاسی او برونزی مفطی في غطاء من الجوخ الأخضر حيث تبدأ الطقوس الدينیة لتفییل هذا التمثال ويدفع كل منهم میافاً حسب امکانیته . ان اتباع هذه الفتہ لا یشكّلون اکثریة في المنطقة ومـ اـنـطـوـانـیـوـنـ لاـ یـعـکـنـ لـاـنـیـانـ مـهـاـ عـلـتـ درـجـةـ صـدـاقـتـهـ معـ اـحـدـمـ التـسلـلـ الىـ نفسـ ذـالـكـ البـیـزـیدـیـ نـمـاـ یـجـمـلـهـ قـلـقـلـیـنـ فـیـ نـفـوسـهـ وـدـینـهـ وـنـفـکـرـهـ ،ـ کـاـ انـکـ لاـ یـقـمـ اـیـ اـتـجـاهـ سـیـاسـیـ لـهـمـ لـوـ حـاـولـ استـطـلاـعـ ذـالـکـ .

لا بشکل هؤلاء خطاً لوحدهم ولكنهم مع الاكراد يشكلون خطراً هو خطراً القومية الكردية ، ان هذه الفتہ دینیاً في طريق الانقراض في الجزیرة نظراً لقلة عددهم وانتشار العلم قليلاً فیا بينهم . بحيث بقي هذا المذهب اثراً بدمعين ، على انه اليوم أخذ الاتجاه المادي للقومية العربية اذ يتعلمون مع البارتین الاكراد . وليس على ما اعتقد ان يفید العرب منهم فهم اكراد اولاً وأخرأً وحتى لو انتشر العلم فیا بينهم لا يصلح شبابهم كشباب الـاـکـرـادـ عـقـائـدـیـوـنـ فـیـ بـارـتـیـهـ وـجـبـهـ لـلـقـومـیـةـ الـکـرـدـیـةـ فـیـ مـصـیـرـیـاـ مـرـتـطـیـنـ بـالـاـکـرـادـ لـجـامـعـ رـابـطـةـ اللـفـةـ وـالـاـصـلـ وـانـ انـکـرواـ ذـالـکـ .

### ٣ - الخزنویون :

نسبة الى الشیخ احمد الخزنوی الكردي وهو أحد متابعي الطريقة النقشبندية وقد اسماهنا بالخزنویين بخصوصاً . ولعلنا بأن هذا ليس مذهبًا في

الاسلام ولكن خطورتهم في الجزيرة هي التي فرضت علينا تلك التسمية تجوزا ، مع اعترافنا بان تلك التسمية خاصة وليس عامة .

لقد عم خطر الحزنوبي في الجزيرة ناشر الطريقة النقشبندية بين الناس حتى كث مریدوه ومؤیدوه بحيث أصبح ولده الحالى غلام الدين ابن الشيخ احمد الحزنوبي في مرکزه المدعو « خزنة » في منطقة القامشلي هو التربع على عرش الطريقة مع أخيه الشيخ عز الدين الحزنوبي ونحن اولا نؤمن بان تلك الطريقة الدينية من حيث المبدأ وبجميع اشكالها هي دخيلة على الدين الاسلامي اندس فيه من العناصر الشعوية التي تكيد الى العرب والاسلام العرب كقومية والاسلام كدين وذلك المرض الفتاك الذي يرافق الدعوة الاسلامية بعيد ظهورها غذتها العباسيون وما تبعهم من خلفاء ، هذا من جهة ومن جهة ثانية ان اتباع الحزنوبي هم عملياً ليسوا اصحاب طريقة كما يدعون وان علموها ظلهم فهم يطنون خلاف ما يظرون ، حيث أصبحت مجالس الحزنوبي في الجزيرة ليست إلا مجالس بارتبطة عنيفة . فهم ليسوا من الدين في شيء وأستطيع الآن تقديم شاهد على ذلك عندما قام ترد البرزاني دعوتنا رجال الدين من الاكرااد الى استئناف اعمال البرزاني باعتباره بارنياً شيوعياً وليس مسلماً فرفض ذلك الحزنوبي وطلب الايات على انه ليس مسلماً وادعى ان القتال بين الاسلام بعرفه ليس لصالح الاسلام فهو وان ترك الامر له لارسل برقية يدعو فيها الى عدم اراقة دماء المسلمين ولم نستطيع اقناعه بينما قنع اكثراً الشايخ بالحججة والجدل .

يجلس هذا في مجلسه وبأبيه القادر من يربى الطريقة وقبل ان يصله بخطوات يسجد القادر على ركبتيه ثم يتقدم زحفاً على رجليه ويديه

كالكتاب فاماً ولا ضير عنده بان يسمو في ذلك القادر .. اليه هو يريد  
الطريقة والكشف الالهي فهذا أقل ما يمكن لمن يريد أو يعاني الاشراق  
الالهي .

أجل قلت اصبح الخزنوبي برسله ووكلاه في الجزيرة المتشرين  
بين الاكراد الدعامة الثانية والقوية لنشر الفكرة البارتية الشيعية والتي  
هي عندها الكشف الاخير بعد كل الكشف .. والدعامة الاولى معروفة  
وهي : البرزاني وزمرةه .

فهو شخصية قدرة جداً يجب افلاعها من الجزيرة فوراً وابعادها  
عن مركزها التي تنشط فيه وخاصة في هذه الايام لأن خطبته قد  
استفحلاً وعظم ، ولن نستطيع عليه اثباتاً لكونه يتشر بالدين والطريقة ،  
وما الزكاة التي يجمعها برسله ووكلاه الا تبرعات بارتبطة بمحنة ترسل سراً  
إلى المصاة البرزانيون فنستطيع أن أقول جازماً انه البرزاني الثاني المتسر  
بالدين في الجزيرة تقترح نقله من الجزيرة وفرض الاقامة الاجبارية له في  
في منطقة نائية حتى يفني .

#### ٤ - الديانة المسيحية :

يمكننا تقسيم هذه الديانة في الجزيرة من حيث مذاهبها الدينية  
لـ قسمين كبارين هما : أولاً . للذاهب الشرقيه . وينضوي تحتها المذهب  
التاليه : ١ - سريان ارثوذكس - ٢ - روم ارثوذكس - ٣ - أرمن  
ارثوذكس - ٤ - نسطوريين وثانياً : المذهب الغربي الذي ينضوي ايضاً  
تحتها للذاهب التاليه : ١ - سريان كاثوليك ٤ - روم كاثوليك ٣ -  
أرمن كاثوليك ٤ - كلدان ٥ - بروتستانت .

ولنبدأ بدراسة كل مذهب على حدة بادئين بالمذاهب الشرقية أولاً.

### ١ - السريان الأرثوذكس

ان هذا المذهب أكثر انتشاراً بين المذاهب المسيحية في محافظة الجزيرة حيث يشكل اتباع هذا المذهب ٦٠٪ من بقية المذاهب المذكورة قدم اتباع هذا المذهب من تركيا واكثرهم من ماردين ودياربكر ومديات في تركيا نزواحاً بعد أن أخذ كمال اتاتورك بسياسة الترقيك وطرد كل من يتكلم اللغة العربية او يعت إلى العرب بصلة أضعف إلى ذلك الخلاف الديني . وخاصة بعد أن أقر مؤتمر لوزان ضم الأقضية السبعية إلى الجمهورية التركية هذا بالإضافة إلى المذاييع التي جرت في تركيا في عام ١٩١٧ - ١٩١٨ والتي تشبه مذاييع ١٨٦٨ في لبنان ان هذه الطائفة بواطها عاشي السياسة الشرقية لا حما بالشيوخية بل خوفاً من سيطرة الغرب وبالتالي يكون للفانكان ما يكون من نصر الطوائف الغربية والدليل على ذلك ان الحزب الشيوعي أكثر انتشاراً بين شباب تلك الطائفة من غيرها من الطوائف فلعل ذلك صادر عن رغبات لاشعورية عندم وهذا ولا شك مزاع خطر بالنسبة لتلك الطائفة اذ يعمها الحقد عن روئية الصواب . على انهم اليوم ومن وقت قريب اخذوا يفهمون الحقيقة القومية لهم وأخذت تتفق موجة قومية بين صفوفهم وخاصة بين الشباب حيث تجد نشجعياً من رؤساء الطائفة الروحيون ، اذ اخذ الوجдан القومي يقتول في ثقوبهم منذ وقت قريب لهم الآن في مرحلة التحسس والوعي ، يساعد ذلك نشر العلم فيما بينهم وازدياد الثقافة وهم بغالبيتهم طائفة ميسورة الحال قلما نجد فقيراً بينهم .

ينتشر كثر هؤلاء في المدن الرئيسية للجزيرة مثل المسكة والقامشلي

واعموها والدرباسية ورأس المين وغيرها من القرى . الكبيرة لهم مركزهم الاجتماعي في الجزيرة . يقودم الآن المطران قرياقس الذي مركز مطرانيته مدينة المسكدة كما ان لهم كنائس في بقية المدن وكادر ديني كبير والكهنة والوعاظ الدينيون متمسكون بهذبهم ، يعتبر المطران قرياقس هو الأب الروحي والدینوي لهم . ولكنه في أبوته للطائفة يعمل بحسب الحديث الشريف الذي يقول ( اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ) . فهو يعمل في الدينيات لطائفته وتركيز كيانها وكلائها خالدة وبالوقت نفسه يعمل للدار الآخرة .

ولهذه الطائفة مدارس خاصة بها منتشرة في مدن الجزيرة الكبيرة يمكن للدولة ان تقضي تلك المدارس بعنصر من المدرسین والمرشدين قومياً حتى تزول تدريجياً نفوس تلك الطائفة من رسوبات الهود الماضية وان الدولة اذا احسنت المناية بتلك الطائفة لا بد وانها واصلة المهد المنشود منها .

## ٢ - الروم الارثوذكس

ان هؤلاء وفدوا إلى الجزيرة من داخل القطر وم كميات قليلة حيث أصبحوا الآن ملحقين بالسريان الارثوذكس لجامع الذهب والطقوس الدينية . الا ان الفكرة القومية عند هؤلاء اوضح من غيرهم من السريان ويمكن لتقديرهم أن يؤثروا بدورهم على بقية أفراد تلك الطائفة . نظراً لوضوح الفكرة القومية ولا شأن لهم مذهبياً لوحدهم اما ضمنوا كيانهم المذهبى إلى كيان السريان القديم . أما سياسياً ففالبيتهم دعاء القومية العربية موزعين حيث يكون السريان القديم في أكثر المناطق . عددهم ضئيل ومحروم وجدوا لوزاد نزوحهم من الداخل بتجویه وتخفيط لقادوا كثیراً .

## ٣ - الارمن الارثوذكس

لاظنختلف هذه الطائفة من حيث جوهر المذهب الديني عن السريان والروم الا بلغة الطقوس الدينية حيث يتلون طقوسمهم الدينية باللغة الارمنية وهم كمنصر أمة منهم كمذهب ديني حيث أخذ المذهب الديني يقل شأنه أمام النصرية الارمنية وقد بحثنا هذه الفئة كمنصر في بحث المناصر الفرعونية . ووضحتنا خطوم السياسي آنذاك .

## ٤ - النسطوريون

وهم المسمون أشوريان يدينون بالمذهب النسطوري ويسمون أحياناً النساطرة ومعرفون نشأة مذهبهم الديني فهم يرجمون في ذلك إلى مدرسة الرها الدينية ويعتبرون ان مذهبهم أقدم مذهب في المسيحية ويربو عددهم على عشرة آلاف نسمة الى ائتم عشر ألف وقد درسناهم كمنصر وذلك لمدم اعتقادهم بالعروبة وكتشكيل خاص لهم . وأوضحتنا اتجاههم السياسي وموتهم آنذاك يتبعون هؤلاء في مذهبهم المطران يوسف المقيم في العراق بغداد حيث ينبع هذا البطريرك المنفي في أميريكا عقب خراكم في العراق ١٩٣٣ ، وقد منتهى السلطات السورية سابقاً من الدخول إلى الجزيرة وينوب عن مطرانهم في الجزيرة المطران قرياقس في قضائهم الديني .

## ٥ - الكلدان

لقد درسنا هذه الفئة كجنس وهم كمذهب يتبعون بطقوسمهم الديني المطران ستيقانوس باللو المقيم في مدينة حلب والشرف على هذه الطائفة في كافة منطقة شهالي سوريا وتقطن هذه الفئة مختلف مناطق الجزيرة وعلى

ضفاف الخابور وقليل منهم في منطقة تل عربوش وفيوي: أخرى يشكلون نسبة ضئيلة جداً بين بقية المذاهب المسيحية. ظهر انهم ملتحفين بالسريان السكاثوليك.

## ٢٠ - السريان السكاثوليك

هم القسم - الهم والرئيسي في الطوائف الفرينية ويشكلون نسبة عالية بين مسيحي الجزيرة بعد السريان الارثوذكس يتبعون البابا في روما وهذه الفئة قدمت أيضاً من تركيا والمناطق الغربية فيها، فهم عرب وفروا مع بقية المذاهب المسيحية يشرف على شؤون هذه الطائفة المطرأن « حنا كروم » مركزه مدينة الحسكة ، تتميز هذه الطائفة بانتشار الثقافة والعلم أكثر من طائفة السريان الارثوذكس وكذلك يكادون قوي وكثير من الكهنة لهم كنائسهم ومدارسهم الخاصة ودور الحضانة ومكتباتها اغنى مادياً من السريان القديم لهم تنظيم دقيق منصرين الى العلم كثيراً وكثيرهم اكترهم متقدون ثقافة عالية حيث نجد الاختصاصات العلمية كثيرة بينهم . متخصصين كثيراً بالدين أو المذهب يضجعون لأجله براحتهم وحياتهم قادرین على التعلم والتطور بسرعة وعلى جانب من التحرر ، يحققون على الآراك وعبدالناصر وكذلك الأكراد . لا خطر منهم أبداً اليوم بحيث يظرون التأبد الكامل للوضع الحاضر كما يحققون على الشيعية ويحاربونها حرزاً شمواء لأنها تهدد الاسس الدينية عندهم من هذا قلما نجد من شبابهم من هو شيعي على أنك واحد حتى من بقايا الحزب القومي السوري في هذه الطائفة . لا يطلبون كفريهم سوى سيادة الأمن والنظام والانصراف التام بعد طلب الاستقرار إلى شؤونهم الخاصة وطقوسيهم الدينية .

## ٧ - الورم الكاثوليكي :

وفدوا من داخل القطر وشأنهم ك شأن الروم الارثوذكس أصبحوا ملحقين لسريان الكاثوليك نظراً لتشابه الطقوس الدينية على ان هؤلاء أقل وضوحاً للفكرة القومية عندم من اولئك الوافدين من الداخل من الروم الارثوذكس والظاهر ان وضوح الفكرة القومية عند السريان الكاثوليك المقيمين في الجزيرة على ندرتها أوضح منها عند الوافدين من الداخل . وهذه ظاهرة معاكسة لظاهرة الاولى .

## ٨ - الارمن الكاثوليك :

طائفة مستقلة تتبع المطران حنا جناني الذي مر كزه القامشلي لأن . تتفق بطقوسها الدينية مع السريان الكاثوليك مع فارق لغة الطقوس . هم يتبعون البابا ايضاً فهم طائفة غربية . والارمن كمنصر غيرهم كذهب رسناء في الاقليات المنصرية .

## — الانجليزيون —

وهم جماعة البروتستانت لهم جماعات مختلفة وكثيرة وقد غزت شرق العربي منذ فترة ، حيث هؤلاء لا يؤمنون الا بالنجيل المسيح فقط م كذهب يشبه الوهابيين تقريباً في الاسلام لذا كثيراً ما يسمون بالمحظيين التي هي ترجمة لكلمة بروتستان . حيث ان صاحب هذا المذهب الكاهن الماني المعروف (لوثر) . ولقد ثبتت الولايات المتحدة هذا المذهب ذات به وارسلت ارسالياتها إلى الشرق العربي حيث فتحت المدارس الجامعات وغيرها من وسائل نشر الدين أو المذهب .

أما في الجزرية فهذا المذهب قليل العدد ليس له شأن يذكر في السياسة . يشرف على هذه الطائفة اليوم القس جيل طنون في أنحاء الجزرية حيث هو عربي الدم والاتجاه أصله من حوزان .

لقد كانت تقول تلك الطائفة من أمريكا إلا أنها اليوم استقلت عن المرسلين الامريكان وأنشأت الكنيسة الوطنية الأخيلية أكثر مبشرها وقوسها من العرب بحيث قطعوا كل صلة بالقربيين . ولكن احوالهم ساءت مادياً بحيث أصبحت كل كنيسة تعتمد على رعايتها .

وهذه الطائفة في الجزرية على قلتها لا تهتم بسياسة ولكنهم يؤيدون الاتجاه الحاضر وخاصة عندما يتعدّ بشبع الشيوعية والناصرية عنهم اذ هم يتفقون مع السريان الكاثوليك في كرههم الشديد للشيوعية وبالتالي الناصرية لهم كنائسهم ومدارسهم وأكثراها في مدينة القامشلي والحسكة . انتشارهم في الريف ضعيف وعددهم قليل جداً بحيث لا يشكلون ٥٪ من بقية الطوائف المسيحية . يحيون طقوسهم الدينية باللغة العربية ويملعون في مدارسهم أيضاً اللغة العربية .

## ٥ - الديانة اليهودية

لقد تكلمنا عن اليهود كمنصر من الصعب الفصل بينهم كمنصر وبينهم كدين وقلنا انهم أقلية جداً وفي مدينة القامشلي فقط متجمدون يحاولون الفرار الى اسرائيل . يظهر ان حزب شهود يهوه ينتشر بين هذه الديانة وضمهم المادي سبى ، فقراء ، اتجاههم السياسي حاقد ولا شك الا انهم عملياً لا شأن لهم مطلقاً .

## ٨ - الوضع الاجتماعي السائد في محافظة الجزيرة

ان دراسة الوضع الاجتماعي بعد كل ما مر من فصول سابقة يعطينا الخطوط العريضة للعلاقات الاجتماعية السائدة . لقد ذكرنا في مطلع دراستنا بأن مجتمع الجزيرة مجتمع متنافر عنصرياً وطائفياً وقبلياً وكذلك لغويًا حيث ان لكل عنصر من تلك النواصر عاداته الخاصة وطبعه الخاص به ، لا يكراد يعيشون متفردين بعاداتهم وتقاليدهم ولنتهم الخاصة ومثلهم الارمن وكذا الآشوريين والسريان والعرب وغير ذلك من أجناس . سكان الجزيرة . على اختلافهم الصدافة ضعيفة بينهم بحيث ان المجتمع شكل تكتلات خاصة متغوفة على نفسها كما ان المنصر العربي نفسه على تقديره للصدافة وفي المستويات العليا منه والفنية أخذ ينحرف عن معنى الصدافة ليست هناك رابطة الا ووراءها غاية او مقصد او نفع مادي لهم بعلاقاتهم مع بعضهم يخضعون لاميل واحد وحيد هو العلاقات الاقتصادية كزراعة أو تجارة أو غيرها من العوامل المادية .

ولهذا فانك تجد عنصر الالفة بينهم ضيف ان لم يكن معدوماً حتى لو وجدت ذلك لأول وهلة هو مظهر ظاهري فقط وما اكثراً ما تجد الدس على بعضهم بصفتهم افراد وعناصر واسر وغير ذلك . قليلي الثقة بعضهم كثير التدليس ويظهر هذا الوضع باجل مظاهره في المدن كالقاصديري التي ليس لها نسبة الا هبنة الامم على ان هبنة الامم رابطة معينة ولكن هذه بلا رابطة إلا ما وفق الله من مصلحة او غير ذلك من مقصد مادي وأقل منها مدينة الحسكة فهي تمتاز بطبيعتها العربية وقلة مشاكلها اما عاموداً والدرباسية وغيرها مثل المالكية في مناطق اكراد يعملون جادين في ممارسة المناصر العربية .

لا يمكنك ان تجد أي صفاء طيبيني نداء الا في الريف . العربي وبidea  
عن صفة الشايخ وأمثالهم ! اولئك هم المادة الخام والطيبة ان ابعد  
حدود الطيبة فهم بكل تصرفاتهم عفويون عربا افخاما ولكن آفة هؤلاء  
الفقر وسيطرة الشايخ العرب عليهم لهذا فتحنون لقترح بشأن هؤلاء المتأنية  
بهم اولا وأخرا لأنهم هم من يرجى منهم الخير اذا أحسست الدولة الثانية  
بهم وحررتهم من سيطرة الشايخ وثبتتهم في الأرض العربية وعلمتهم . ان  
الشيخ كأي انسان مثلهم ليس له تلك السطوة والقوة . وهذا لا يتم إلا  
بشر العلم والثقافة فيما بينهم حتى يكون ذخيرة المستقبل العربي الواضح .

## ٩ - جهاز الدولة في الجزرية

ان لجهاز الدولة في محافظة الجزرية قصة تطول وسوف لا أسمح لنفسي ان ادخل في التفاصيل الدقيقة مكتفيا بعرض خطوط ذلك الجهاز  
الريفي . وسلفاً أقول ان الذنب لا يقع على هذا الجهاز بقدر ما يقع على  
الدولة نفسها .

فالجزرية يعرف الحكومات السابقة منطقة ثانية للاحتجاج للاتهام بها  
والانصراف إلى عنائها وكأن لسان حالم يقول كما قال أحد اختلفاء  
العباسين في آخر دولتهم ( ان بغداد تكفيني ) . فهم يقولون ان دمشق  
تكتفيهم ولا يستكرونهما عليهم طالما انهم من طبقة معينة مارست الحكم  
فتره من الزمن اليت مصالحه ومصالح طبقتهم كلها مؤمنة اذا ما الداعي  
إلى حشر الانوف في محافظة ثانية لاطائل من تحتها هذا قول القسم الطيب  
منهم ان صع ان ينهم طيبين وأما القسم المحيط فيشتغل مع القسم الاول  
وبخطة مدرورة لامال هذه المحافظة من هذا القطر حتى أصبحت على شفا

ف هار أجل : لا يسعني الآن وإذا اخط هذه السطور الا ان أسف  
ابتليت به هذه المحافظة من فمراض ومن اهال مقصود أو غير مقصود  
كل الحكومات السابقة وحتى ثورة / ٨ / آذار الوليدة ثورة الحرية  
لشتراكية والوحدة العربية لم تصلها الا رذاماً حيث لم تؤد لها شيئاً بعد .

ان جهاز الدولة بغالبيته العظيم من غير أبناء هذه المحافظة المقطوعة  
، الداخل حتى بل هو من مكتوب عليهم ان يقضوا فترة التقى المرسومة  
بوانين القائمة او من واثام الحظ من اتهازين كانوا موظفين في الداخل  
كشف أحد امراضهم الخاصة من رشوارات واهال او تقاعص في العمل  
عدم موافقة الامزجة بين الرئيس والرؤوس فجادلت له الايام وابتسم  
الدهر حيناً من الزمن وخط بكتابه ( ينجل إلى محافظة الجزيرة ) حتى  
بحث موئلاً مختلف تلك الامزجة والنفسيات المريضة ولكنها الدعية  
لكس مافيها وكأنهم أبطال ( دون كيشوت ) في الجزيرة يسرحون  
برجون لارقيب ولا حسيب ولسان حالم يقول هل هناك مكان في  
ولة اسوأ من هذا المكان هذا على الرغم من ان هذا المكان السيء  
له من حسنات وايادي يضفاء من هدايا السيارات الفخمة إلى هدايا  
رادات البيتية إلى هدايا للكفيات الموائية هذا كله عدا ما هنا لك من  
ريد وزراعة ومشاريع لذلك الموظف المستاء بحيث ي عدم العمل مع اندام  
جدان ويتصرف هذا الموظف وكل منه اليومي ادخال ما يمكن ادخاله  
سرقة ما يمكن سرقته لايام شيخوخته وهرمه حيث لا محسن ولا معين  
قد يقال كم في هذا الكلام من مبالغات ولكن صاحب هذا الكلام  
ت في كل لحظه مقال وما غي بالوثائق والادلة والبراهين القاطمة .

اجل ان الموظف في الجزيرة بشكل عام يعتبر ذلك فرصة ذهبية

وما اكثُر المغزيات للاستراحة من عتاد العمل وزوتين الوظيفة لينصرف الى ذاته واباحة كل نوازعه بمجمع اشغالها واصنافها.

فلا الجزيرة قادرة على انجاب جيل من ابنائها يخدمونها ولا القادمين اليها يرغبون في خدمتها وكأنها ليست قطمة من هذا الوطن العربي الطيب . سيشهد على هذا الكلام نفر من الناس الطينين الذين عاشوا فترة في الجزيرة نقياً واستبعاداً وخدموا هذه الرقعة . حارفين انتباهم عن العقاب الذي منوا به ولا تزال بعض اعمالهم شاهدة على ذلك في مناحي الجزيرة .

اجل : من الصعب والصعب جداً ان يقول ان الجهاز الحكومي في الجزيرة داعية للقومية المرمية وكيف يكون ذلك وهم في مثل تلك الحال ثم ان الجهاز بقضه وقضيضه واقع لامحالة في شباك الاقطاعيين والشموسين حتماً وهم راضون في قفصهم الذهبي تلك فهم اذا خدم وأدوات تلك الفئات الحاقدة والجاهلة حيث المكاتب مفتوحة في لحظة لتلك الطبقات النانية ومفلقة في آية لحظة ايضاً على ما يسمونهم رعاع الشعب وهم في الحقيقة اقدس وانبل من الفئة الاولى . هذا ما كان والذى لا تزال يقايمه حتى الساعة في اكثُر دوائر الدولة بحيث ان الشعب الأصيل الذي هو قادة الثورة وحاميها لايزال بعيداً عن تسلم مقابلته وليس هناك يوم كمثل هذا اليوم يشعر ذلك الشعب بأن الثورة ثورته والحكم حكمه بعد ان دالت دولة اعدائه ولا يتأتى هذا إلا بالأمور الآتية من

١ - انتقاء كل جهاز الدولة في الجزيرة انتقاء خاصاً يعتمد على الشباب العقائدي المؤمن برسالته إلى هذا الشعب ونفس كل الجهاز القديم .

٢ - تربية كل شباب الجزيرة والفتاة بهم وارسالهم في بثات علمية لكي ينشروا بدورهم رسالتهم ويمضوا ليذلهم كل ما يملكون في المستقبل .

٣ - العناية بجهاز الامن خصوصاً وعلى جميع مستوياته وخاصة المستويات الدنيا عنابة خاصة لأنهم وجه الدولة ولأن الجهاز الحالي غير صالح مطلقاً إن لم يكن ضاراً أو عالة على الدولة والمحافظة .

٤ - العناية عنابة خاصة بجهاز الاصلاح الزراعي وعلى جميع مستوياته لانه هو صاحبumas المباشر مع الفلاحين الصغار .

٥ - العناية بصورة خاصة وعلى جميع المستويات بجهاز المصرف الزراعي والمصارف الأخرى وفتحها أمام صغار الفلاحين وإغلاقها أمام الطبقة الفنية لأن دورهم قد انتهى ورأينا مارأينا من خدمات هذه البلد فيما سبق حيث ان لديهم القدرة على العمل بدون مساعدة المصارف .

كما وان الجهاز الحالي غير قادر على التحرك في تلك المصارف لأنهم عملاً، ومسايرة للطبقة الفنية حتى الآن .

٦ - العناية وبصورة خاصة بجهازصالح الزراعية لأنها على قاس مباشر مع الفلاحين وتغيير ما يمكن تغييره من الموظفين .

أجل وان باب المقترنات واسع وكبير في هذا المجال وبكلمة مختصرة أقول عن جهاز الدولة انه في الجزيرة عالة على الدولة ان لم يكن في تصرفاته ضدها هذا بشكل عام وما أقل الخلصين في جهاز الدولة وما أقل الواقعين منهم كذلك .

فإذا أرادت الدولة ان لا تقع في مأساة قومية أولأ ، وان لا تخرب هذه الرقمة من الخدمات المستحقة لها ثانياً : فلتترجم هذه المنطقة وقلع اقلاماً تماماً عن ارسال الموظفين من المئات السابقة بل يجب أن تتقيهم انتقاء خاصاً بأي يجب ان تنعكس الآية وان تباشر الدولة

فوراً وتضمن مخططاً واضحاً بوصول المفهوم الفاصلة بين مسواد الشعب وسلطات الدولة ليقهم الشعب هنا في الجزيرة بأن السلطات في خدمته وليس عالة عليه كما ان عليه أن يلاحظ الفرق بين السلطات السابقة والسلطات الحالية .

انا زتاي على الدولة تخصيص يوم في الاسبوع على الاقل يسمى يوم الجزيرة يبحث فيه شؤون الجزيرة بصورة خاصة وتوضع لها الخطط للتنفيذ فوراً كما زتاي ا يصلها مع الداخل وبسرعة بشبكات من الطرق المختلفة والكبيرة وزيادة المنابع الصالحة لأنها مفقودة أو تكاد في هذه المحافظة .

المسكة في ١٢ / ١١ / ١٩٦٣

النهرى

# المحتوى

١ - المقدمة :

٢ - المدخل :

## الفصل الاول

### نظرة تاريخية للشكلة الكردية

الشكلة الكردية منذ مطالعها الاولى حتى اوائل القرن العشرين فكرة الوطن الكردي على مر الزمن - المشكلة الكردية قبيل وأثناء الحرب العالمية الاولى - المشكلة الكردية بين الحربين العالميين - المحافل الدولية والمشكلة الكردية - المواقف الاستثمارية بالنسبة للشكلة الكردية المشكلة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية - البرزانيون - المشكلة في عهد عبدالكريم قاسم .

## الفصل الثاني

### الشكلة الكردية في محافظة المجزية

امكنته تجمع الاكراد - العشائر الكردية - عشيرة المغير كان الكردية - عشيرة الدقورية - الكباره - الكباباكا - سيدان - عشيرة الكيكيه - عشيرة المرسينية - عشيرة الملية - بقية العشائر الكردية - نظرتنا القديمة للاكراد - النظرة الجديدة للاكراد - الحزب البارقي الجيل الجديد الكردي - التخطيط الاستثماري للاكراد - المقترنات بشأن المشكلة الكردية .

## الفصل الثالث

بعضًا من الوثائق الكرودية والرسائل المتبادلة  
فيما بين الأكراد في جميع مناطقهم

الوثيقة الأولى ، الوثيقة الثانية ، الوثيقة الثالثة ، الوثيقة الرابعة  
الوثيقة الخامسة ، الوثيقة السادسة ، الوثيقة السابعة .

## الفصل الرابع

### الأحزاب السياسية داخل محافظة الجيزة

الاحزاب الشموية المناوئة القومية العربية ، الاحزاب القائمة  
المحمدة ، الحزب الكردي الديمقراطي ( البارتي ) . مقتطفات من مناج  
الحزب البارتي ونظامه الداخلي ، الحزب الشعبي ، الحزب القومي السوري  
الاحزاب الدينية . حزب الاخوان المسلمين ، التحرير الاسلامي ، الوهابيون  
شيهود يهوه ، الاحزاب التقليدية المحلية ، الاحزاب المرتزقة الجديدة ،  
القوميون العرب ، الوحدويون الاشتراكيون ، الجبهة المتحدة ، الاتحاد الاشتراكي

## الفصل الخامس

### الوضع العشائري العربي

امكنته تجمع العشائر العربية ، تعداد العشائر العربية في الجزيرة  
عشيرة شمر ، عشيرة طي ، عشيرة الشرابين ، عشيرة الجبور ، عشيرة  
بسكارة ، علاقات العشائر العربية فيما بينها ، العلم والثقافة لدى العشائر  
لمرية الوضع بالمادى لأفراد تلك العشائر ، زعماء العشائر العربية ، المقلية  
قبيلية ، علاقتهم بالأكراد ، المقترنات بشأن العشائر العربية .  
الأقليات المنصرية الأخرى في الجزيرة ، الآشوريون ، الأرمن ،  
الكلدان ، المجاجان ، اليهود .

## الفصل السادس

### الوضع الطائفى وأنواعه على الاتجاهات السياسية في محافظة الجزيرة

نظرة عامة ، المذهب الاسلامية ، اليزيديون ، الخزنويون ،  
لسريان الارثوذكس ، الروم الارثوذكس ، الارمن الارثوذكس ،  
لنسطوريون ، الكلدان ، السريان الكاثوليك ، الروم الكاثوليك ، الارمن  
لكاثوليك ، الانجليزيون ، الديانة اليهودية .

الوضع الاجتماعى السائد في محافظة الجزيرة - جهاز الدولة في  
الجزيرة .

## **مقدمة البرائة**

- ١ - التقارير السياسية والوثائق الموجودة لدى الشبة السياسية والمخابرات في محافظة الحسكة .
- ٢ - دراسة العثائر العربية والكردية في الجزيرة . . . . (المباسي )
- ٣ - القضية الكردية . . . . . محمود الدره
- ٤ - القضية الكردية . . . . . عدنان مراد
- ٥ - معلومات خاصة .

## **الصورات والخرائط الموجودة في الكتاب**

- ١ = خريطة محافظة الجزيرة في أول الكتاب .
- ٢ = صورة ترنيز إلى الوطن الكردي في وسط الكتاب .
- ٣ = خريطة الوطن الكردي المزعوم في آخر الكتاب .